الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

London - Monday - 22 February 1999 - Front Page No. 1 Vol. 21 No. 7391

الاثنين 6 ذو القعدة 1419هـ 22 فبراير (شباط) 1999م. السنة الحادية والعشرون. العدد 7391

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

editorial@asharqalawsat.com

الملك فهد يستقبل ولي عهد الكويت

محادثات الأمير عبد الله والشيخ سعد تؤكد رفض التهديدات العراقية

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في الرياض مساء امس الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي حيث جرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث حول العلاقات الاخوية الثنائية بين البلدين والوضع في منطقة الخليج.

وكان الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء السعودي ورئيس الحرس الوطني قد عقد امس جولتي محادثات مع ولي العهد الكويتي الذي قام بزيارة عمل للسعودية استغرقت يوما واحدا، وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة ان المحادثات تناولت التطورات الاخيرة في منطقة الخليج على ضوء التهديدات العراقية الاخيرة ضد الكويت والسعودية والتوتر العسكري الذي تسببه محاولات التصدي العراقية لطائرات التحالف الدولي التي تقوم بمهام مراقبة منطقتي الحظر الجوي في شمال وجنوب العراق بالاضافة الى قضايا العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

وعقدت جلسة المحادثات الاولى عقب وصول ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله الى الرياض حيث كان الامير عبد الله بن عبد العزيز على راس مستقبليه. وحضرها عن الجانب السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني وعدد آخر من الوزراء والمستشارين، ومن الجانب الكويتي حضرها الوفد المرافق للشيخ سعد والذي كان من بينهم وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل ووزير العدل والاوقاف احمد خالد الكليب ووزير المالية الدكتور الشيخ علي السالم الصباح وعدد آخر من الشيوخ والوزراء.

وذكرت وكالة الانباء السعودية انه جرى خلال جلسة المحادثات الموسعة الاولى «تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين واستعراض اهم الاحداث والمستجدات على الساحات الخليجية والعربية والاسلامية والدولية».

المعارضة العراقية: مئات القتلى في بغداد والجيش قصف الناصرية بالمدفعية

الصحاف يندد في بيروت باغتيال الصدر ويعتبر موته خسارة للجميع في العراق

طهران - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تحدثت مصادر عراقية امس عن سقوط مئات القتلى برصاص «فدائيي صدام» في حي الثورة الشيعي (مدينة صدام) في بغداد خلال المواجهات التي اندلعت غضبا على اغتيال محمد صادق الصدر ونجليه في النجف. واكدت المصادر استمرار المواجهات، خاصة في مدينة الناصرية الجنوبية، حيث ورد ان الجيش استخدم المدفعية الثقيلة.

وحمل آية الله محمد باقر الحكيم، رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، وهو من ابرز حركات المعارضة الشيعية العراقية، الحكم العراقي مسؤولية الاغتيال وقال: «لدينا ادلة دامغة على تورط النظام في هذه الاغتيالات الجديدة». وطالب بارسال «بعثة دولية للتحقيق بادارة الأمم المتحدة او منظمة المؤتمر الاسلامي او الجامعة العربية» الى العراق.

وفي بيروت ندد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف امس باغتيال آية الله محمد صادق الصدر في العراق. وقال الصحاف للصحافيين في مطار بيروت حيث استقبله وزير الاعلام اللبناني انور الخليل «فوجئنا بموت المغفور له الشيخ الصدر وهو من خيرة علماء الدين، موته خسارة لنا جميعا لبلده وشعبه».

واضاف الوزير العراقي الذي وصل من دمشق حيث تظاهر حوالي الفي شخص للتنديد بجريمة الاغتيال «انها جريمة بشعة ندينها ايا كانت الجهة الفاعلة داخلية او خارجية».

وقال عميد المعهد الاسلامي في لندن، حسين الصدر، لـ«الشرق الأوسط» ان مصادر في بغداد اتصلت به امس اكدت له ان عدد القتلى في حي الثورة بلغ نحو 300 شخص. (تفاصيل ص2 و4)

سكان قرية بريطانية يراقبون قاذفة اميركية ثقيلة من طراز بي 52 تهبط امس في قاعدة فيرفورد في مقاطعة غلوستشاير غرب انجلترا من بين 6 قاذفات ارسلتها واشنطن ضمن قوة «الناتو» التي قد تستخدم في ضربات ضد صربيا اذا فشلت مفاوضات السلام حول كوسوفو (ا ب)

الأردن: إحالة 10 ضباط كبار للتقاعد وتكليف الحسن برئاسة مجلس العلوم

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين احالة اربعة مساعدين لرئيس هيئة الاركان في القوات المسلحة الى التقاعد، وهم: الفريق تحسين شردم المساعد للقوات البرية والذي سبق ان ترأس وفد المفاوضات العسكرية والامنية بين الاردن واسرائيل، والفريق حمزة العزب المساعد لشؤون الافراد، واللواء عيد الرويضان المساعد للاستخبارات العسكرية، واللواء محمد العبادي المساعد للشؤون الادارية.

كما قرر نقل اللواء غازي الطيب مساعد رئيس هيئة الاركان الى مكتب الامير غازي بن محمد مستشار الملك لشؤون العشائر.

كما شملت القرارات احالة ستة ضباط برتبة عميد في قيادة القوات المسلحة الى التقاعد، وقد صادق عليها مجلس الوزراء في جلسته التي عقدت مساء أول من امس بحضور العاهل الأردني الملك عبد الله الذي ترأس جانبا من الاجتماع.

ولم تستبعد المصادر العسكرية ان يكون اجتماع الملك امس في دائرة الاستخبارات العامة بهدف اجراء تغييرات اخرى في الأجهزة الامنية.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان سبب التغيير هو لضخ دماء شابة جديدة في قيادة القوات المسلحة الاردنية.

ونفت المصادر ان يكون لهذا التغيير اية علاقة بترتيبات ولاية العهد التي تمت في عهد الملك الراحل الحسين بن طلال، مطالبة وسائل الاعلام ان لا تقرأ كثيرا في هذه التغييرات التي يجريها العاهل الاردني لدواع تنظيمية. وهذا هو اول قرار بالتغيير يتخذه الملك عبد الله منذ توليه العرش.

وعهد الملك عبد الله بن الحسين إلى عمه الأمير حسن الاستمرار في رئاسة المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا وتكريس جهوده الخيرة للنهوض بهذا المجلس وتفعيل خططه وبرامجه وتعظيم انجازاته.

المباحث المصرية: بن لادن والجهاد تعاونا لتأسيس جيل أصولي جديد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف شهود جدد من ضباط مباحث أمن الدولة في مصر امس امام المحكمة العسكرية المصرية العليا اثناء محاكمة 107 متهمين بعضوية تنظيم «الجهاد» عن ان لديهم معلومات من مصادر سرية موثوق بها حول علاقة تنظيم «العائدون من البانيا» وما سموه بـ«الجبهة الاسلامية العالمية» لمحاربة الاميركيين والصهاينة وكذلك «جبهة تحرير المقدسات» اللتين يديرهما اسامة بن لادن، حيث تعاونا لخلق جيل جديد من «الأصوليين» في مصر.

واتهم ضباط المباحث اعضاء التنظيم بالقيام باعمال ارهابية داخل البلاد، والشروع في محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق عاطف صدقي، بالتنسيق مع أيمن الظواهري المتهم بأنه امين عام تنظيم «العائدون من البانيا».

ولم ينكر المتهمون احمد اسماعيل عثمان واحمد النجار وشوقي سلامة وجود علاقة لهم بأيمن الظواهري، إلا ان عشرة من المتهمين طلبوا من المحكمة توقيع الكشف الطبي عليهم لاثبات تعرضهم للتعذيب، واجبارهم على الاعتراف بارتكاب عمليات ارهابية داخل البلاد.

وأكد الضباط في شهاداتهم امام المحكمة ان «اعضاء مجلس شورى التنظيم بداوا بالفعل في تنفيذ خطة موسعة لاحياء تنظيم الجهاد، بالجامعات والاحياء الشعبية المصرية، لتشكيل جيل ثان من «الأصوليين»» واشاروا الى «ان الظواهري وضع برنامجا ماليا واداريا لاحياء التنظيم، واصدر تكليفات لمحطاته في اليمن والبانيا واذربيجان والسودان وافغانستان لمساعدة تنظيم القاهرة في تشكيل جيل جديد من الشباب المتحمس».

واتهم الشهود الظواهري ومجلس شورى التنظيم باصدار «تكليفات من لندن وعواصم اوروبية اخرى للاعضاء بالقاهرة، لتنفيذ اعمال تخريبية وتعطيل احكام الدستور والقانون».

اليمن: السعودية ومصر والعراق قبلت وقف الحملات الإعلامية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال امس انه حصل على موافقة السعودية ومصر والعراق على وقف الحملات الاعلامية المتبادلة اعتبارا من اليوم الاثنين وذلك استجابة لمبادرة يمنية.

وقال باجمال في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه سيدعو الكويت ايضا الى الاستجابة لهذه المبادرة مشيرا الى انه سيلبي دعوة الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير خارجية الكويت لزيارة الكويت فور تلقيها.

وقال ان اليمن لديه ثوابت يتحدث في اطارها لاعادة ترتيب علاقاته مع الكويت واول هذه الثوابت انه يدين الغزو العراقي ويرفض مبدأ ان تلغي دولة وجود دولة اخرى.

واعتبر باجمال ان العراق بدأ يبدي مرونة في اعقاب انسحابه من مؤتمر وزراء الخارجية العرب في القاهرة، مؤكدا ان ذلك سبقته مرونة خليجية ورفض باجمال التهديدات العراقية الاخيرة للسعودية والكويت.

وقال من جهة اخرى ان اليمن مع مبدأ ان تكون هناك مصارحة قبل المصالحة. وحول طلب الكويت ان تتضمن المصالحة اعتذارا علنيا عن الغزو للكويت، قال باجمال ان اجتماع الغردقة والاجتماع التشاوري الذي تلاه وصل الى بعض الصيغ القريبة من الطلب الكويتي، لكن بعد انسحاب الوزير العراقي تم سحب هذه الصيغة. (نص حديث باجمال ص 4)

بوتفليقة يعالج في سويسرا ونحناح يترشح للرئاسة الجزائرية

جنيف - لندن: «الشرق الأوسط»

تضاربت المعلومات امس حول صحة عبد العزيز بوتفليقة، وزير الخارجية الجزائري السابق والمرشح الاوفر حظا للفوز بالانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في ابريل (نيسان) المقبل. اذ بينما اكد مكتبه الانتخابي انه في صحة جيدة، قالت مصادر مقربة منه لـ«الشرق الأوسط» انه يعالج في احدى عيادات جنيف في سويسرا.

واوضحت المصادر ان بوتفليقة ادخل الى عيادة خاصة قرب جنيف «لاجراء سلسلة من الفحوصات». وقال مصدر مقرب من بوتفليقة انه اراد معالجة «مرض قديم» قبل خوض غمار الحملة الانتخابية لاقتراع 15 ابريل. ورفض المصدر الكشف عن طبيعة هذا المرض، لكن المعروف ان بوتفليقة عانى في السبعينات من مرض في الكبد ومنذ ذلك الوقت يتبع نظام تغذية خاصا. ومنذ الستينات اصيب اكثر من مرة بالملاريا.

من جهة اخرى اعلن رئيس حركة مجتمع السلم الاسلامية الجزائرية محفوظ نحناح امس رسميا ترشحه للانتخابات الرئاسية الجزائرية. واكد نحناح انه سيكون مرشح «التسامح والرحمة والوفاء». وقال «انا اعارض قيام دولة علمانية كما اعارض دولة دينية».

بدء محاكمة الجمري في البحرين وعائلته تؤكد معاملته بطريقة لائقة

المنامة: هناء بوحجي

بدأت امس في المنامة محاكمة الشيخ عبد الأمير الجمري (61 عاما) المتهم بعدة تهم ابرزها التحريض على العنف والتخريب. ومثل الجمري امام محكمة امن الدولة الواقعة بمنطقة جو برئاسة الشيخ عبد الرحمن بن جابر آل خليفة. وقررت المحكمة امس ارجاء استئناف المحاكمة الى اجل غير مسمى وفقا لما قالته مصادر رسمية لـ«الشرق الأوسط».

واستغرقت المحاكمة نحو 40 دقيقة ويتوقع ان تعلن المحكمة عن موعد الجلسة المقبل قريباً. وقالت هذه المصادر ان المحكمة وفرت جميع حقوق الدفاع والضمانات القانونية للمتهم وقد تولى الدفاع عنه المحامي عبد الشهيد خلف بناء على طلب الجمري.

وكان الجمري قد اوقف في يناير (كانون الثاني) 1996 طبقا لامر قضائي بموجب النظام القانوني البحريني. وقال ابن الجمري، صادق ان والده نفى التهم الموجهة ضده وهي التحريض على العنف والتخريب والتخابر لصالح جهات اجنبية والتجسس. وقال صادق (33 عاما) لـ«الشرق الأوسط»: «التقينا الوالد مرتين امس، الاولى قبل المحاكمة بربع ساعة وقابلناه انا واخي الاكبر جميل وكان متوترا، ثم قابلناه بعد انتهاء المحاكمة وحضرت المقابلة هذه المرة والدتي واخوتي محمد وحسين وعلي وكان الارتياح ظاهرا عليه». وعن اجواء المحاكمة قال صادق: «كنا في البداية متوترين لكني بعد بدء المحاكمة وتوجيه الاسئلة لوالدي ذهب شعور التوتر وخاصة أن والدي عومل بطريقة لائقة.

المحكمة الدولية توافق على سحب قطر 82 وثيقة من مرافعاتها في قضية جزر حوار (ص 4)

المعارضة العراقية تعلن سقوط 300 قتيل برصاص «فدائيي صدام» في مصادمات بغداد

الحكيم يطالب بتحقيق دولي ويتحدث عن أدلة على «تورط النظام»

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

أكدت مصادر عراقية مطلعة استمرار الاضطرابات في بغداد وكبريات مدن الجنوب العراقي احتجاجا على اغتيال آية الله محمد صادق الصدر وزعم بعضها سقوط نحو 300 قتيل في حي الثورة (مدينة صدام) برصاص «فدائيي صدام». كما نفى مصدر مطلع أن يكون الصدر اغتيل مساء الخميس، بخلاف الاعلان الرسمي العراقي، مؤكدا ان عملية الاغتيال وقعت مساء الجمعة.

واتهم آية الله محمد باقر الحكيم، رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق وهو من ابرز حركات المعارضة الشيعية العراقية، امس النظام العراقي باغتيال الصدر ونجليه وطالب بارسال بعثة دولية للتحقيق في هذا الشأن. وقال آية الله الحكيم «لدينا ادلة دامغة على تورط النظام في هذه الاغتيالات الجديدة التي تندرج في اطار موجة قمع وتصفية ضد علماء الدين والعتبات المقدسة في العراق».

واضاف الحكيم ان الصدر قتل مع ولديه الجمعة بعد صلاة العشاء في مسجد الامام علي في النجف جنوب العراق. وطالب بارسال «بعثة دولية للتحقيق بادارة الامم المتحدة او منظمة المؤتمر الاسلامي او الجامعة العربية» الى العراق. واضاف «نطالب بان تحقق هذه البعثة ميدانيا في هذه الاغتيالات». وقال ان الصدر «هدد لانه كان ينتقد السلطات»، مؤكدا ان شخصيات دينية اخرى في المدن الشيعية «تخضع لضغوط قوية وتهديدات».

وقال عالم الدين عميد المعهد الاسلامي في لندن، حسين الصدر، لـ«الشرق الأوسط» ان مصادر في بغداد اتصلت به امس اكدت له ان عدد القتلى في حي الثورة يبلغ نحو 300 شخص «مما يدل على عمق واعتداء الغضب الشعبي» على مقتل الصدر ونجليه. واضاف «معلوماتنا تفيد بان الشوكة في مدينة الناصرية (جنوب) تكاد تكون للجماهير وليس للسلطة». وتابع «نستطيع ان نقول ان ردود الفعل في الثورة والكاظمية (من احياء بغداد ايضا) وكربلاء والنجف والديوانية والناصرية والسماوة والبصرة يمكن ان تكون شكلت شرارة لانتفاضة شعبية جديدة». ودعا الصدر المراكز الاسلامية مثل الازهر الى «رفع صوتها استنكارا لهذه الجريمة التي تعد انتهاكا فظيعا للدين». واضاف «ما حصل ليس قضية طائفية بل جريمة بحق الدين والعلم».

من جهته قال حامد البياتي، ممثل المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، ان «الناس هاجموا مباني حكومية ومنها مركز محافظة الناصرية ومقرات تابعة لحزب البعث». واضاف ان «قوات النظام قصفت بشكل عشوائي بالمدفعية الاحياء التي فقدت السيطرة عليها». واضاف ان 15 عالم دين شيعيا اوقفوا اول من امس في بغداد. وقال البياتي ان «الحرس الجمهوري (وحدات النخبة في الجيش العراقي) انتشرت في النجف حيث جرت اعتقالات عدة».

وتحدثت مصادر اخرى عن اغلاق المحلات التجارية اول من امس في النجف وفرض شبه منع تجول فيها وفي مدينة كربلاء الليلة قبل الماضية. وقال الدكتور وليد الحلي، المتحدث باسم مجموعة حقوق الانسان في العراق، انه بناء على معلومات تلقاها من بغداد فان الحكم انزل قوات «فدائيي صدام» التي يشرف عليها عدي، النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين، في حي الثورة وانه لم يسمح لمندوبي وسائل الاعلام بزيارة المنطقة الا بعدما تمكنت من السيطرة نوعا ما على الوضع الامني.

وقد نفى العراق بشكل قاطع وقوع اضطرابات في مدينة صدام. ولاحظ الصحافيون الذين نظمت لهم زيارة مساء اول من امس الى الحي ان الهدوء يسود المدينة. ورأى مراسلو الصحافة عناصر من حزب البعث الحاكم مسلحين ببنادق يقومون بدوريات في الشوارع لكن لم يسمح لأي من الصحافيين بتوجيه اسئلة الى السكان.

من جهته تحدث المؤتمر الوطني العراقي المعارض الذي يتخذ من لندن مقرا له عن حدوث سلسلة من التظاهرات العنيفة، مشيرا الى سقوط «عدد كبير من القتلى والجرحى». واكد المؤتمر الوطني العراقي وهو تحالف لاحزاب عراقية معارضة، في بيان ان مئات الاشخاص تظاهروا في احياء الثورة والكاظمية والشعلة في بغداد. وأوضح ان وحدات من الحرس الجمهوري وقوات الامن الخاصة طوقت مدينة الثورة، بينما اسفرت المواجهات عن سقوط «عدد كبير من القتلى والجرحى»، مؤكدا ان هذه المواجهات «ما زالت مستمرة».

من ناحية ثانية ندد الحزب الشيوعي العراقي باغتيال الصدر ونجليه واعتبر المكتب السياسي للحزب في بيان تلقته «الشرق الأوسط» ان الحادث يأتي «كجزء من مسلسل الارهاب الشامل الذي لا تكف السلطة الدموية عن تصعيده سعيا لحماية حكمها المتداعي».

صورة ارشيفية لمتمردين عراقيين يعود تاريخها الى 27 مارس (آذار) 1991 وقت الانتفاضة في الجنوب (أ.ف.ب)

الشيوعيون والإسلاميون العراقيون يبحثون تغيير النظام

لندن: «الشرق الأوسط» عقد الحزب الشيوعي العراقي والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق اجتماعا في طهران لبحث سبل تغيير الحكم في بغداد، حسبما اكد بيان تلقته «الشرق الأوسط» من الحزب الشيوعي امس.

واضح البيان ان اللقاء ضم وفدا بقيادة سكرتير اللجنة المركزية للحزب حميد مجيد موسى ووفدا من المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق الذي يرأسه آية الله محمد باقر الحكيم.

واضاف ان المحادثات «تناولت الاوضاع السياسية في بلادنا وركزت اللقاءات على البحث في ازمة النظام الدكتاتوري ومعاناة شعبنا جراء سياسته وحماقاته وبسبب الحصار الاقتصادي. وتداول الوفدان سبل تغيير النظام الاستبدادي واقامة البديل الديمقراطي».

وتابع البيان ان الجانبين اكدا «الدور الاساسي للعامل الداخلي في التغيير» لكنهما شددا ايضا على اهمية «الاستفادة من العامل الخارجي وتوظيفه لصالح قضية شعبنا».

وقال البيان ان وفد الحزب الشيوعي العراقي بحث ايضا الوضع في العراق مع مسؤولين ايرانيين.

أنقرة تدعو مقاتلي «العمال الكردستاني» للاستسلام لقاء عفو استثنت أوجالان من أحكامه

اسطنبول: ابراهيم الياس

اصدر رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد بيان العفو العام عن مقاتلي «حزب العمال الكردستاني»، وتلاه على الصحافيين وبعث به الى كافة الوحدات الادارية طالبا من المقاتلين الموجودين في الجبال والمغاور والذين لم يرتكبوا بحق المواطنين والنادمين على الانتماء للحزب، بالاستسلام لرؤساء الوحدات الادارية في مناطقهم لكي يشملهم (قانون الندامة) الذي سيصدر بعد انتخابات 18 ابريل (نيسان) المقبل بمفعول رجعي. وسيشمل هذا العفو كل من يدلي بمعلومات خاصة حول مكامن «حزب العمال الكردستاني» او مخابئ اسلحته ومقاتليه ومعداته كما انه يعد بتخفيف العقوبة عن المقاتلين الذين ارتكبوا «جرائم» اذا ما أدلوا باعترافات تؤدي الى الكشف عن تنظيمات الحزب وعلاقاته.

وقد وعد اجاويد في مؤتمره الصحافي الذي تلا فيه بيان العفو بتدريب وتعليم وتربية المقاتلين «النادمين» توطئة لايجاد العمل المناسب لهم ولمكافحة البطالة في منطقة جنوب شرق تركيا التي خصصت لها حكومته خمسين مليون دولار حتى الانتخابات المقبلة، لاعادة اسكان المهاجرين وتقديم المساعدات العاجلة لهم.

وتعتقد الأوساط الاقتصادية في تركيا بان على حكومة اجاويد اجراء دراسات خاصة حول كيفية النهوض بهذه المنطقة المتخلفة - بالنسبة الى وسط وغرب تركيا - وتقترح ليس فقط اصدار «قانون الندامة» للعفو عن مقاتلي «العمال الكردستاني» وانما وضع اطارات التنمية الشاملة التي يمكن تطبيقها فيها بجدية مع تشجيع الاستثمارات الاجنبية والمحلية فيها وصولا الى تنمية المنطقة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا بعيدا عن المزايدات السياسية والوعود الكاذبة التي ساقتها الحكومات والأحزاب السياسية خلال حملاتها الانتخابية فقط.

انطلاقا من ذلك اوضح الرئيس التركي سليمان ديميريل في مقابلة صحافية في قصر تشانكايا الجمهوري بانه قدم مشروعا من 15 مادة الى رئيس الوزراء بولنت اجاويد كبرنامج للعودة الى القرى في منطقة جنوب شرق تركيا لحل مشكلة البطالة وتشجيع الزراعة والصناعة وتربية المواشي فيها اضافة الى انشاء المصانع الجديدة واعادة تشغيل المعامل العاطلة مع فتح الطرق الجديدة وتعميم التعليم بانشاء المدارس والمستشفيات فيها.

وقد افادت المصادر الموثوقة امس بأن حوالي ثلاثة آلاف مقاتل من اعضاء حزب العمال الكردستاني ومؤيديه اعلنوا ندامتهم واستسلموا للوحدات الادارية في منطقة جنوب شرق البلاد حيث تقطن الاقلية الكردية (حوالي 12 مليون نسمة) في عشرين محافظة من مجموع ثمانين محافظة تركية.

وبعد ان حالت الثلوج والمناخ العاصف دون وصول هيئة التحقيق المدني برئاسة نوح متة يوكسل رئيس هيئة التحقيق في محاكم امن الدولة شبه العسكرية الى جزيرة امرالي للتحقيق مع اوجالان في سجنه، فقد استطاعت امس الوصول اليها. وقال يوكسل ان التحقيق مع اوجالان لن يستغرق اكثر من خمسة ايام. وينتظر استكماله الثلاثاء المقبل، وبعدها سيتم تقديم عبد الله اوجالان الى المحكمة في الجزيرة نفسها في مايو (أيار) المقبل. وعندما سئل يوكسل عن مدى انتفاع اوجالان من بيان العفو الذي اصدره الرئيس اجاويد، قال «انه لن يستفيد منه اطلاقا لأنه لا يشمله».

وبصدد صدور بيان العفو الذي يعده بعض الحقوقيين الأتراك عفوا خاصا وليس عاما، تؤكد المصادر الموثوقة بان عبد الله اوجالان ايضا سيصدر بيانا يطلب فيه من مقاتليه القاء السلاح والاستسلام لادارات الدولة حقنا للدماء. بل ان تلك المصادر تذهب الى حد تحديد بيان اوجالان بصفحتين فقط ولذلك عندما سئل اجاويد عن هذا الموضوع اجاب «اننا سوف لن نطالب اوجالان بذلك، ولكن اذا قام بهذا العمل فانه امر يخصه بالذات».

وبصدد اجراء محاكمة اوجالان في سجن جزيرة إمرالي، فقد اعلنت المنطقة منطقة محظورة لا يجوز الاقتراب منها، وعينت حكومة اجاويد السيدة غوزين اردوغان ذات الخبرة في «مكافحة الارهاب» منذ 23 عاما مديرة للأمن لمنطقة مودانيا التي تتبعها جزيرة إمرالي. وقد استطاعت في اول يوم من ايام وظيفتها اكتشاف مجموعة مسلحة من مؤيدي «حزب العمال الكردستاني» يبلغ عددهم 11 شخصا كانوا يحاولون القيام بعمليات تخريبية في مدينة باندرما القريبة من الجزيرة. في وقت لا تزال فيه التظاهرات الصاخبة جارية في مناطق مختلفة من اسطنبول والمدن الكبرى احتجاجا على اختطاف اوجالان. وقد اكدت السيدة اردوغان «بانها تشعر بالفخر لتكليفها بهذه المهمة في هذه الظروف بالذات» عندما سئلت عن شعورها بأداء مهمتها الجديدة.

بغداد: اغتيال الصدر محاولة لإثارة فتنة دينية

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: الوكالات

اعتبر الحكم العراقي ان اغتيال آية الله محمد صادق الصدر ونجليه مساء يوم الجمعة الماضي محاولة لاثارة الفتنة الدينية بعد «فشل» الغارات الاميركية البريطانية على العراق في اواخر العام الماضي.

وقالت صحيفة «الجمهورية» الحكومية ان حادث الاغتيال «يأتي في محاولة فاشلة اخرى للنيل من صمود وطن التحدي وزعزعة امنه الداخلي الذي فشلت كل قوى الطاغوت العالمي بكل ما تملك من امكانات من تحقيقه» في اشارة الى الغارات الاميركية البريطانية في اطار عملية «ثعلب الصحراء» في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. لكن «الجمهورية» اكدت ان «التماسك الوطني العراقي الفريد ونسيج مجتمعنا المتين اثبتا على امتداد تاريخنا قدرتهما على الصمود ازاء كل محاولات الخرق والتخريب».

طهران تندد باغتيال الصدر لكنها تنفي دخول قوات «بدر» العراق

طهران: «الشرق الأوسط»

قالت تقارير واردة من مدينة قم الايرانية بان المدينة اغلقت محالها التجارية وان الحوزة العلمية الدينية اعلنت الحداد وعطلت دروسها احتجاجا على مقتل آية الله محمد صادق الصدر ونجليه على يد مسلحين مجهولين في النجف في العراق.

واعتبرت مصادر الحوزة العلمية ان النظام العراقي هو المسؤول عن حادث الاغتيال.

وفي بيان وزع باسم مكتب مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي فانه حمل النظام العراقي المسؤولية عن الاغتيال وربط بينه وبين عمليات الاغتيال السابقة لعلماء دين.

واعتبر البيان «ان الحكومة العراقية مطلوب منها ان توضح للرأي العام ما حصل ولا يمكنها ان تتخلص من مسؤوليتها».

في هذه الاثناء نفى الناطق الرسمي باسم الخارجية الايرانية دخول قوات «بدر» التابعة للمجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق الاراضي العراقية قائلا: «اننا لم ولن نسمح لأي احد ان يتعرض لسيادة العراق او تخطي حدوده الرسمية انطلاقا من اراضينا، ونحن نبذل جهدنا كسياسة عامة في الدفاع عن الشعب العراقي ورفع المعاناة عنه، وبالتالي ليس من سياستنا توفير الاجواء بأي شكل من الاشكال».

من جهة اخرى نددت القوى العراقية المعارضة المقيمة في طهران بالاغتيال مطالبة المجتمع الدولي «بمحاسبة النظام العراقي على هذه الجرائم».

من جانبه اجتمع رئيس المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق آية الله باقر الحكيم مع وزير الاعلام الكويتي في طهران وتباحثا مطولا حول الموقف الذي يمكن ان ينسق بين البلدين لمواجهة مستجدات الوضع في العراق.

نفي بريطاني لمزاعم عراقية أفادت بإصابة طائرة غربية في الجنوب

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

قالت بريطانيا امس ان نيران الدفاعات العراقية لم تصب ايا من طائراتها المقاتلة في منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق. وقال متحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية في لندن تعليقا على تقرير من بغداد تحدث عن اصابة طائرة غربية ان الطائرات قامت بدوريات في المنطقة لكن «جميع الطائرات عادت الى قواعدها سالمة». وكان العراق قد قال في وقت سابق امس ان طائرات غربية انتهكت مجاله الجوي امس وان دفاعاته الجوية «تصدت للتشكيلات المعادية وان هناك مؤشرات على اصابة احدى الطائرات بصاروخ». ولم يذكر بيان عسكري نقلته وكالة الانباء العراقية ما اذا كانت الطائرة اسقطت، الا انه اوضح ان الطائرات فرت من الاجواء العراقية. واوضح البيان ان الطلعات حدثت الساعة 9,45 صباحا بالتوقيت المحلي فوق محافظات البصرة وميسان وذي قار والمثنى.

من جهتها نفت وزارة الدفاع الاميركية علمها باصابة اي طائرة حربية اميركية بالنيران العراقية. واضاف مايك بايرز المتحدث باسم الوزارة «نتحرى الامر ولكن لم تصلنا اي تقارير حتى الآن عن اصابة اي من طائراتنا».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd.),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

وزير في حكومة نتنياهو يطالب بحظر حزب عربي ينفي وجود إسرائيل كدولة لليهود

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: طالب وزير اسرائيلي امس بحظر حزب عربي اسرائيلي يثير تساؤلات حول هوية اسرائيل «كدولة يهودية». وقال الوزير من دون حقيبة ميخائيل ايتان للاذاعة العامة ان التحالف الوطني الديمقراطي بزعامة النائب عزمي بشارة الذي اختار اول امس السبت لائحة مرشحيه «انتهك القانون» ولا يستطيع المشاركة في الانتخابات التشريعية في 17 مايو (ايار) المقبل.

وندد ايتان بشدة «باشادة» بشارة بحزب الله اللبناني خلال اجتماع عقده التحالف في الناصرة امس. وقال ايتان «ان حزبا ينفي وجود اسرائيل كدولة للشعب اليهودي يضع نفسه خارج القانون ولا يستطيع التقدم الى الانتخابات». واعلن الوزير انه سيطلب من اللجنة المركزية للانتخابات منع التحالف من المشاركة فيها.

ورد النائب بشارة عبر الاذاعة قائلا «لقد حان الوقت لتتحول اسرائيل الى دولة طبيعية لمواطنيها كافة وعدم تحديدها كدولة ليهود العالم». وقال «يجب تغيير صورة اسرائيل وطابعها الصهيوني والاخذ في الاعتبار وجود اكثر من مليون عربي يعيشون في هذا البلد». ودعا الى الغاء قانون العودة الذي يسمح لكل يهودي بالاقامة في اسرائيل.

ولم يستبعد بشارة ترشيحه الى منصب رئيس الوزراء اذا كان ذلك «الطريقة الوحيدة لاسماع أصوات العرب الاسرائيليين». واوضح ان القرار في هذا الشأن سيتخذ مطلع الشهر المقبل.

وسبق للجنة المركزية للانتخابات ان رفضت في الماضي طلبات قدمت لحظر احزاب عربية اخرى تطالب بعدم اعتبار اسرائيل «دولة يهودية».

من جهته، ابدى النائب عن حزب العمل حاييم رامون تحفظات ضد حظر التحالف وقال «لا نوافق على تصريحات بشارة لكننا نقف الى جانب رأي اللجنة المركزية للانتخابات برئاسة قاض مستقل من المحكمة العليا». وكان التحالف الوطني الديمقراطي قد خاض انتخابات عام 1996 على لائحة موحدة مع الحزب الشيوعي.

اضافة الى ذلك، انتقد ايتان «اشادة» بشارة التي لا يمكن احتمالها بحزب الله المنظمة الارهابية وعدونا رقم واحد».

واكد بشارة ما قاله الليلة قبل الماضية من ان «حزب الله قوة وطنية شجاعة تلقن اسرائيل دروسا» مضيفا ان «حزب الله بات بفضل صلابته وتضحياته رمزا في العالم العربي الحديث بسبب الكفاح الذي تشنه ضد الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان».

الجامعة العربية تحث أعضاءها على المطالبة باستعادة مخطوطات قمران من إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

طلبت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية من الدول العربية الأعضاء في المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) التقدم بطلبات رسمية للمنظمة المذكورة من أجل استعادة مخطوطات البحر الميت الأثرية التي استولت عليها السلطات الإسرائيلية عنوة بعد احتلالها للضفة الغربية عام 1967.

جاء ذلك في مذكرة رسمية جرى تعميمها على الدول العربية تلقت الحكومة الأردنية مؤخرا نسخة منها.

وأوردت المذكرة معلومات تفصيلية عن مخطوطات البحر الميت الأثرية والتي جرى اكتشافها بالصدفة عام 1947 في منطقة قمران على الشاطئ الشمالي الغربي من البحر الميت وعلى بعد 20 كلم من مدينة القدس داخل أحد عشر كهفا في المنطقة المذكورة.

ووجدت هذه المخطوطات ضمن مجموعة من الجرار الفخارية تعود للعهد الروماني في القرن الأول قبل الميلاد والعصر النحاسي قبل 4500 قبل الميلاد بلغات الفرنسيين والصدوقيين وهم من شهد دعوة النبي عيسى عليه السلام، إضافة إلى مجموعة من الأسفار الخاصة بدعوة النبي موسى عليه السلام باللغات الهيروغليفية والعبرية والسامرية والآرامية.

وأكدت المذكرة أن استيلاء السلطات الإسرائيلية على هذه المخطوطات مخالفة لاتفاقية لاهاي الخاصة بحماية الممتلكات الثقافية في حالات الحرب، الأمر الذي يستدعي استعادتها لأن هذه المخطوطات جزء من التراث العربي الخاص بالدول العربية.

إسرائيل ستسلم أميركا حاخاما متهما باختلاس عشرات الملايين من الدولارات

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بناء على طلب منظمة الشرطة الدولية (انتربول)، اعتقلت الشرطة الاسرائيلية الحاخام حايم بيرجر، وبدأت باجراءات تسليمه الى الولايات المتحدة، لمحاكمته بتهمة الخداع واختلاس عشرات ملايين الدولارات.

وسيمثل بيرجر اليوم امام محكمة في القدس للبت في اجراءات تسليمه.

وحسب مصادر الشرطة الاسرائيلية فإن الحاخام بيرجر مختبئ في القدس الغربية منذ عدة اشهر ورفاقه من رجال الدين وتلاميذهم يتسترون عليه ويحجبونه عن اعين المحققين الذين كانوا يطاردونه.

وقالت المصادر ان محققي الانتربول هم الذين دلوا الشرطة الاسرائيلية على مكان وجوده بدقة، مما اتاح اعتقاله يوم الخميس الماضي، بعملية عسكرية كبيرة انطوت على فرض حصار على الحي وادخال رجال الشرطة السرية متخفين بزي المتدينين اليهود.

وكان بيرجر، وهو مواطن اميركي يهودي، يقود كنيسا يهوديا في نيويورك ويدير مدرسة دينية لليهود. واستفاد من ثغرات عديدة في القانون الاميركي، تتيح تقديم مساعدات مالية سخية للمدارس الدينية، وفي البداية كان يكتفي بالحصول على المساعدة نفسها ثم صار يزور عدد الطلاب، فيحصل على مساعدات لطلاب غير موجودين، ووسع «نشاطاته»، فاعد طلبات مساعدة كاذبة للمحلات والمصالح التجارية الصغيرة، وحصل على مساعدات لمصالح غير قائمة.

وعندما ضبط الحاخام بيرجر، كان قد نجح في ابتزاز عشرات ملايين الدولارات، بهذه الطريقة. لكنه تمكن من الافلات من يد العدالة ووصل الى اسرائيل.



الرئيس عرفات في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس وزراء النرويج كييل ماجين بوندفيك عقب محادثاتهما في غزة امس. ونصح رئيس الوزراء النرويجي عرفات بالتروي قبل اعلان الدولة المستقلة في 4 مايو (ايار) المقبل، ودعا الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي الى العودة للمفاوضات (أ.ب)

الليكود يصعد حملة التحريض العنصري ضد حزب العمل

المستشار الأميركي لنتنياهو يمتحن وزراءه لاختيار أفضل المتحدثين

تل أبيب: نظير مجلي

يسود التذمر صفوف الوزراء وأعضاء الكنيست من حزب الليكود الحاكم في اسرائيل، بسبب ما يسمونه «التنكيل» الذي يقوم به ازاءهم المستشار الاميركي لرئيس حكومتهم، ارثور فنكلشتاين، الذي يتهمونه بمعاملتهم «كتلاميذ مدرسة». وبدأوا يعترضون على المبالغ الباهظة التي يتقاضاها من الحزب.

وفنكلشتاين هو صاحب مكتب «رثاينر» للاستشارة الاعلامية والانتخابية في الولايات المتحدة. ومنذ سنة 1992 يعمل لصالح رئيس الليكود، بنيامين نتنياهو، ويعزون له الانتصار الذي حققه في انتخابات 1996. وهو يقبض مبلغا شهريا ثابتا مقابل خدماته يصل الى 4000 دولار، اضافة الى مبلغ خاص في كل معركة انتخابية (300 الف دولار) مع تكاليف سفرياته (حاليا يصل الى اسرائيل مرتين في الشهر ويمضي هنا كل مرة اسبوعا، حيث يحجز له جناح في افخم فنادق القدس، الملك داوود). وتقدر هذه المصاريف خلال الأشهر الثلاثة المقبلة مثلا بحوالي نصف مليون دولار، لا تشمل المخصص الشهري الثابت.

ويوزع فنكلشتاين على وزراء الليكود ونوابه رسالة يومية، تحتوي تعليماته لهم كيف وماذا يقولون في ذلك اليوم ضد حزب العمل وقائمته او ضد حزب آخر او ضد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات (الهجوم عليه، حسب رأيه، هو من افضل وسائل الدعاية ضد حزب العمل. اذ ان فنكلشتاين يحاول اظهار عرفات وحزب العمل وجهين لعملة واحدة). وطلب نتنياهو من وزرائه ونوابه التقيد بتعليمات فنكلشتاين بصرامة وقال لهم انه «يقرأ الخارطة الحزبية عندنا بنظرة مهنية تختلف عن نظرتنا نحن، غير الموضوعية».

لكن ما يغيظهم اكثر هو ذلك الاختبار الذي اجراه فنكلشتاين لوزراء ونواب الليكود، في الاسبوع الماضي دون ان يخبرهم بأهدافه. فقد اجتمع بهم فردا فردا، وراح يوجه لهم الاسئلة ويستمع الى الردود، بالضبط مثلما يفعل المعلم الممتحن لتلاميذه. اذ قام بجمعهم في مكتب رئيس الحكومة، وتركهم ينتظرون، ونادى كلا منهم على حدة، ثم اطلق سراحهم واحدا واحدا. وبالتالي، تبين انه قصد امتحانهم ليختار منهم أفضل المتكلمين باسم نتنياهو والليكود في المعركة الانتخابية. وقدم لنتنياهو قائمة يقول فيها: «الوزير الفلاني يتقن الكلام في هذا الموضوع، والوزير الفلاني عليه ان لا ينطق كلمة في ذلك الموضوع».. وهكذا..

وجدير بالذكر ان حزب العمل ايضا يدير معركته الانتخابية هذه السنة، وفقا لارشاد اميركي. بل انه يعمل مع ثلاثة مكاتب استشارة اميركية، بينها المكتب الذي قدم الاستشارات للرئيس الاميركي، بيل كلينتون، ولرئيس الوزراء البريطاني، توني بلير، ولرئيس جنوب افريقيا، نلسون مانديلا.

ولا يزال الليكود يستند في دعايته الانتخابية ضد حزب العمل على موضوع التمييز العنصري ضد اليهود الفلاشا (من اثيوبيا) والشرقيين عموما، مستغلا سقطات حزب العمل الكثيرة في هذا المجال.

فبعد الحديث عن «استهتار العمل باليهود الاثيوبيين» (الذي نشرنا حوله في أحد أعداد «الشرق الأوسط» في الأسبوع الماضي)، استغل الليكود تصريحا عنصريا جديدا قاله الجنرال المتقاعد متان فلنائي، الذي انتخب في المرتبة الرابعة في لائحة حزب العمل لانتخابات الكنيست في 17 مايو (ايار) المقبل. فقد قال فلنائي انه لو كان سيختار لقيادة الوحدات العسكرية اناسا وفق مقاييس النجاح والذكاء والشطارة، لما كان هناك قائد واحد من سكان قريات جات وجنوبا. ومعروف ان سكان الجنوب في اسرائيل بغالبيتهم من أصل شرقي.

ورد حزب العمل على هذه الدعاية بالقول ان نتنياهو (زعيم الليكود) عرض على فلنائي منصب وزير الدفاع في حكومته المقبلة وقال له «ان هذا المنصب سيكون نقطة انطلاق له من اجل خلافته بعد اربع سنوات. فأنت تعرف، ان من بعدي لا يوجد أحد بكفاءتك». واعتبر العمل هذا الموقف من نتنياهو عنصريا ايضا. فقال: «اذ ان هناك قادة آخرين يستطيعون خلافة نتنياهو، مثل: موشيه قصاب وسلفان شالوم وجدعون عزرا وغيرهم من اليهود الشرقيين. لكنه يختار قائدا من خارج الليكود ويفضله على رفاقه. فلماذا؟».

الى ذلك يتهم ديفيد ليفي (وزير الخارجية السابق زعيم حزب «جيشر»)، الذي انسحب من الليكود وأعلن انه سيتحالف مع حزب العمل في جبهة واحدة بعنوان «اسرائيل بيتنا» يتهم حلفاءه الجدد (حزب العمل) بالاستخفاف به.

فقد كان من المفروض ان يتفقا على شروط التحالف (هو يطالب باربعة مقاعد مضمونة في الكنيست وحزب العمل لا يستطيع منحه اكثر من مقعدين بسبب زحمة التنافس الداخلي في العمل). لكن العمل طلب تأجيل الاتفاق الى ما بعد الانتخابات الداخلية. ومضى اسبوع على تلك الانتخابات، دون ان يحدد موعد للقاء. لذلك غضب ليفي. واعتبر هذا محاولة «مماطلة» له، حتى يرخص ثمنه ولا يكون عنده وقت لمفاوضة حزب آخر على مستقبله (حزب الوسط مثلا).

أحمد الربعي

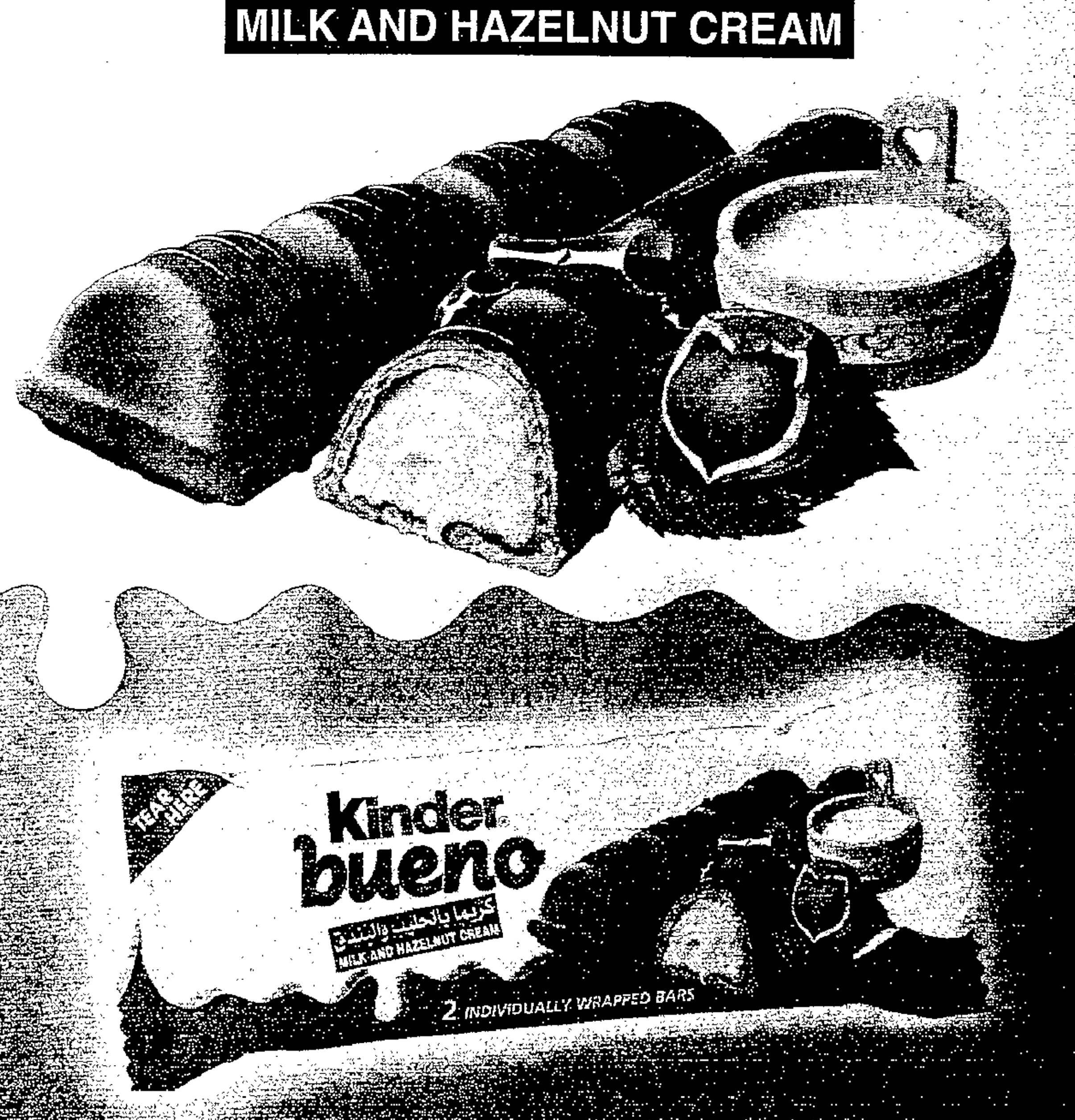
حرب المخدرات

هناك انتشار للمخدرات في معظم الاقطار العربية. ولكن التفاوت واضح في مدى الاهتمام بمكافحة هذه الآفة، فبعض العرب يعتقد ان الصمت عن المشكلة هو أفضل طريقة لمواجهتها، وبعضهم صامتون لأن بعض المتنفذين واصحاب السطوة هم الذين يتاجرون بهذه السموم، بعضهم ليس في اقطارهم مستشفى واحد او عيادة متخصصة لمعالجة المدمنين، وبعضهم لا تقرأ في صحفهم ولا تسمع في مؤسساتهم الاعلامية كلمة واحدة عن المخدرات.

يختلف العرب في كل شيء، ويتصارعون في كل شيء، فليتهم يتفقون على مكافحة هذه المأساة التي تفتك في كثير من شباب هذه الأمة، وتخرب كثيرا من بيوتها الآمنة. ليتهم يعملون بشكل مشترك لمتابعة تجار المخدرات ومتابعة مصادر تصديرها، ولا يكتفون بمتابعة ضحاياها من المدمنين، فهؤلاء يحتاجون الى علاج، بينما يحتاج تجار المخدرات الى العقاب، والقصاص.

انتشار المخدرات هو قضية حقيقية وخطيرة وتزداد بشكل يومي، وهناك تجارب لأمم اخرى طحنتها هذه الآفة ودمرتها، ولدينا من مشاكل الفقر والتطرف والجنون ما يكفي، ولو نجح تجار المخدرات في التغلغل بين صفوف الشباب والمراهقين بشكل اكثر لاكتملت الحلقة الجهنمية التي يمكن ان تعصف بكل شيء.

الجميع مسؤول، والاعلام بشكل عام لا يقوم بدوره للضغط على متخذي القرار، وعلى مؤسسات المجتمع ومنظماته الأهلية التحرك الجدي والفاعل لمواجهة المخدرات. وهي مسؤولية وطنية واخلاقية لا يجوز اهمالها وتهميشها.



متحدث عسكري سوداني يتهم قوى أجنبية بإثارة الفتنة بين قبائل دارفور

اشتباكات بين مجموعتين من الشرطة الشعبية ومجندي الخدمة الوطنية في شمال الخرطوم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتهم مسؤول في القوات المسلحة السودانية قوى اجنبية وحزبية (لم يسمها) باثارة الفتنة بين قبائل دارفور.

وقال الفريق محمد عثمان يس الناطق الرسمي الجديد باسم القوات المسلحة ان القوى المعادية ادركت انها لن تتمكن من مهاجمة السودان عبر دارفور، لأن اهلها برهنوا على انهم يقفون يدا واحدة ضد اي محاولة اجنبية، لذا عملت على اثارة الفتنة بين القبائل هناك.

ونفى يس ان يكون هناك «اي دعم من تشاد المجاورة لغرب دارفور لأي طرف من اطراف الصراع وهناك تعاون وثيق بيننا وبين الجارة تشاد في المجال الامني». واضاف: «نحن نفضل عدم تحديد الجهات التي تثير الفتنة الآن في دارفور».

واكد يس الذي تحدث امس لمراسلي الصحافة الاجنبية في جلسة تعارف معهم بالاشتراك مع سلفه الفريق عبد الرحمن سر الختم انه «لا وجود لما يسمى جيش الخلاص الوطني في دارفور وان القوات المسلحة شرعت في تحريك الاجراءات القضائية ضد نائب بالمجلس الوطني ذكر هذه المعلومات عقب اعتداء عصابة من عصابات النهب المسلح على بنك السودان في نيالا العام الماضي».

وقال سر الختم ردا على اسئلة الصحافيين ان القوات المسلحة لا تنحاز الى اي طرف من اطراف الصراع في دارفور، ولكنها تعمل على استتباب الامن وان الاوضاع الآن عقب احداث 17 يناير (كانون الثاني) الماضي استقرت كثيرا خاصة بعد تعيين ممثل لرئيس الجمهورية والمفوض بسلطات امنية. وكانت ولاية غرب دارفور قد شهدت صراعا مسلحا بين قبائل الرزيقات العربية والمساليت الافريقية اودى بحياة اكثر من 200 شخص. وقال يس وسر الختم ان القوات المسلحة وضعت الخطط اللازمة لفرض سيطرتها على كافة الاراضي السودانية وان تنفيذ هذه الخطة يتم مرحليا وانها في الآونة الاخيرة تمكنت من تطهير مواقع عديدة على الجبهة الشرقية.

وتوقع يس ان «يشهد السودان تدفقا للاجئين من جراء الحرب الاثيوبية ـ الاريترية». وقال «ان السودان يقف على الحياد في هذه الحرب وهو يعلم تماما ان آيادي اجنبية تشعل فتيل الازمة في المنطقة ونامل ان تتم تسوية للمشكلة».

واضاف يس الذي يشغل ايضا موقع نائب رئيس هيئة الاركان للتوجيه ان الزيارة التي قام بها الاسبوع الحالي وفد من الخرطوم برئاسة الدكتور رياك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية ووزير الدفاع لولاية الوحدة بالجنوب قد حققت نجاحا، وكان الهدف من الزيارة حل بعض المشاكل الميدانية بين الفصائل الموقعة على اتفاقية الخرطوم للسلام عام 1997 (قوات مشار وصايتيب المنشق عليه) ولم يسع الوفد لتوحيد الاطراف المعنية لان هذا يخص الموقعين على الاتفاقية.

وردا على سؤال حول طبيعة الرتب العسكرية التي منحت لعدد من المسلحين الجنوبيين قال سر الختم لقد عاصرت منح هذه الرتب وهي تتعلق بمجموعتين، الاولى عملت مع القوات المسلحة وحصلت على الرتب بشكل طبيعي والثانية جاءت بعد توقيع الاتفاقية.

وقال سر الختم وهو يتحدث عن التعديلات الاخيرة في قانون القوات المسلحة ان ثلاثة قوانين انبثقت من قانون القوات المسلحة لعام 89 وذلك لتطويره، والقوانين هي القانون الجنائي العسكري، قانون الاجراءات العسكرية وقانون القوات المسلحة الذي يحدد المسؤوليات والاختصاصات في كافة هياكل المؤسسة العسكرية.

ومن اهم سمات التعديل هو انه حدد المسؤولية العليا بحيث تبدأ بالقائد الاعلى فالقائد العام ثم رئيس الاركان، اما وزير الدفاع فهو منصب سياسي ووفقا للتعديل سمح القانون للقائد الاعلى بممارسة النشاط السياسي وانتداب افراد من القوات المسلحة للعمل السياسي والمدني، كذلك حدد القانون سمات هيئة الاركان وهيئة قيادة المجلس الاستشاري (هيئة جديدة)، وفضل سر الختم «التريث في الخوض حول المزيد من التفاصيل عن القانون لان القانون وقع عليه يوم الاربعاء فقط ولا بد من ان يناقشه المعنيون داخل القوات المسلحة، والقانون له خصوصية متعلقة بمهام القوات المسلحة، لذا فإن الحديث عن التعديلات بالتفصيل مبكر الآن» الا انه قال ان التعديل كان ضروريا ليتماشى مع نصوص الدستور والمهام التي حددها للقائد الاعلى والقوات المسلحة.

من جهة ثانية كشفت صحيفة «الانباء» الحكومية اليوم تفاصيل اشتباكات بين مجموعتين من الشرطة الشعبية ومجندي الخدمة الوطنية في منطقة بحري شمال الخرطوم مساء الجمعة الماضي، وقالت ان هذه الاشتباكات التي لجأ فيها افراد الشرطة لاطلاق الرصاص في الهواء والغاز المسيل للدموع كان من الممكن ان تعرض حياة المواطنين للخطر.

واضاف ان اسباب الحادث ترجع الى رفض مجندي الخدمة الانصياع لتوجيهات شرطة المرور بالنزول من على سطح احدى الحافلات العامة التي كانت تقلهم الى معسكر لهم مما ادى الى تدخل افراد من الشرطة الشعبية كانوا يحملون سلاحهم وهو معد للتعامل واطلقوا طلقات تحذيرية في الهواء مما اثار حفيظة المجندين الذين اندفعوا في اشتباك خطير، ونسبة لاكتظاظ المنطقة بالمارة والسكان فقد كثرت الاشاعات واحدثت نوعا من الفوضى والانفراط الامني (لم تحدد الصحيفة طبيعته) وهي من الآثار الجانبية التي يمكن احصاؤها عند بدء التحقيق، ووصفت الصحيفة الاحداث بانها تعبر عن ضعف الانضباط الذي هو اولى سمات الالتزام العسكري والرسمي والشعبي. وقوات الشرطة الشعبية هي رديف لقوات الشرطة انشأته ثورة الانقاذ بغرض توسيع قاعدة المشاركة الشعبية في العمل الشرطي، كما ان التجنيد في الخدمة الوطنية توسعت فيه الانقاذ خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة. وكان مواطنون من بحري قد ذكروا انهم لا يعرفون طبيعة ما حدث في السوق وكل الذي يتذكرونه انهم رأوا افرادا مسلحين من القوات المسلحة والشرطة في اشتباك بالسلاح وبالايدي وان المدنيين لاذوا بالفرار من المنطقة.

ورفضت مصادر رسمية في الشرطة توضيح تفاصيل وحقيقة ما حدث وما اذا كان هناك قتلى او جرحى واكتفت بالقول انها حملات نظام عام عادية.

الأمير سلطان يستقبل رئيس الأركان الأميركي

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس في الرياض رئيس هيئة الأركان الاميركية المشتركة الجنرال هنري شيلتون وعقد معه اجتماعا بحضور الفريق اول صالح علي المحيا رئيس هيئة الاركان العامة السعودي.

وكان الفريق اول صالح المحيا قد عقد اجتماعا آخر مع نظيره الاميركي الجنرال شيلتون. وذكرت وكالة الانباء السعودية انه تم خلال الاجتماع «بحث العديد من الموضوعات التي تهم القوات المسلحة في البلدين».

تقليد قائد الجيش العماني وساما سعوديا رفيعا

الرياض ـ واس: تنفيذا لأمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الأعلى للقوات المسلحة وتعزيزا لأواصر العلاقة الأخوية بين السعودية وعمان، قلد رئيس هيئة الأركان العامة الفريق الأول الركن صالح بن علي المحيا أمس قائد الجيش السلطاني العماني اللواء الركن علي بن راشد الكلباني وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الثانية.

وجاء التقليد خلال استقبال المحيا في مكتبه أمس للكلباني، وحضر الاستقبال قائد القوات البرية الفريق الركن سلطان بن عادي المطيري وضابط الاتصال العسكري السعودي بعمان المقدم ركن حسن بن ظافر الشهري.

وكان قائد الجيش السلطاني العماني قد وصل مساء أول من أمس إلى الرياض، وكان في استقباله في مطار القاعدة الجوية بالرياض قائد القوات البرية الفريق الركن سلطان بن عادي المطيري وعدد من كبار ضباط القوات البرية وسفير عمان لدى السعودية سعيد بن علي الكلباني.



لبنانيون يعاينون مبنى انهار في بلدة الكحالة قرب بيروت أول من أمس، وذهب ضحيته 5 قتلى و3 جرحى (أ ب)

باجمال: سأزور الكويت فور تلقي دعوة ولانقبل التهديدات العراقية لدول الخليج

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال انه حصل على موافقة السعودية ومصر والعراق لايقاف الحملات الاعلامية المتبادلة بينها اعتبارا من اليوم الاثنين.

وقال الوزير اليمني في حديث لـ«الشرق الأوسط» قبيل مغادرته أبوظبي امس ان الدول الثلاث استجابت للمبادرة اليمنية القاضية بايقاف حالة العداء الاعلامي بينها، واوضح بانه سيدعو الكويت هي الاخرى للاستجابة لهذه المبادرة، مشيرا الى انه سيلبي دعوة الشيخ صباح الأحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية الكويت فور تسلمها. واعتبر باجمال الدعوة بمثابة «انطلاقة مهمة على المستوى السياسي والدبلوماسي للعلاقات بين البلدين»، واشار الى انه عقد ثلاثة لقاءات سابقة مع الشيخ صباح الأحمد، وانه تم في اللقاءات الثلاثة البحث عن القواسم المشتركة وبرزت الرغبة في تجاوز كل الآنات في العلاقات اليمنية ـ الكويتية.

وقال ان اليمن ليس لديه مشكلة، وان «السفير اليمني في الكويت يقوم بمهامه ولا يوجد قيد على حركته، ولا يوجد من جانبنا اي شيء يعكر العلاقات». وأوضح انه «ترك للشيخ صباح الأحمد الوقت والطريقة التي يراها مناسبة لمعالجة ما شاب العلاقات الثنائية»، واضاف ان اليمن «يحترم الظرف الداخلي للكويت».

وأكد باجمال أن بلاده «اصبح لديها تقييم لكل ما حصل، وان هذا التقييم لا بد وأن تكون له انعكاسات على الحوار الثنائي بين البلدين». وعما اذا كان التقييم يعني تراجع اليمن عن الموقف الذي اتخذه خلال فترة غزو الكويت، قال باجمال «ان اعادة تقييم المواقف تعني اعطاء تفسيرات لكل الملابسات التي حصلت في جو غير مشحون بشكل يتيح الفرصة لتفهم المشاكل بطريقة افضل ومعرفة ماذا نريد للذهاب الى المستقبل والشروط التي نحتاجها لتحقيق ذلك». واشار الى انه لا يقصد بالشروط «ما يفرضه طرف على الطرف الآخر، بل القواسم المشتركة التي يمكن من خلالها التوصل الى صيغة مقبولة لجميع الأطراف».

وقال ان اليمن «لديه ثوابت يتحرك في اطارها لاعادة ترتيب علاقاته بالكويت، وأول هذه الثوابت ان اليمن يدين الغزو ويرفض مبدأ ان تلغي دولة وجود دولة اخرى، وثانيها ان اليمن بقدر ما يتكلم عن أمن وسلامة واستقلال اي دولة فانه يهمه أمن وسلامة الكويت شعباً ودولة». وقال انه عبّر عن هذا الموقف في خطابه اثناء الاجتماع التشاوري لوزراء خارجية الدول العربية حيث اكد انه «بنفس القدر الذي يقف فيه اليمن مع وحدة العراق وسلامة اراضيه ورفض التدخل في شؤونه الداخلية يقف اليمن بنفس القدر من الصرامة والوضوح والحرص مع الكويت شعبا ونظاما ويعارض اي مواقف تؤثر على أمنهم واستقرارهم او تبعث الخوف بنفوسهم».

وحول التهديدات العراقية الأخيرة للسعودية والكويت، قال باجمال ان اليمن «لا يوافق على اي تهديد من اي قطر عربي لأي قطر عربي آخر» وتابع «علينا ان نسعى لايجاد الحد الأدنى الذي يتيح فرصة الحوار والمصالحة»، مشيرا الى ان هذا هو مضمون التحرك اليمني، ومؤكدا ان اليمن «مع مبدأ ان تكون هناك مصارحة قبل المصالحة».

وحول طلب الكويت ان تتضمن المصالحة إعتذارا علنيا عن غزو الكويت، قال باجمال «ان اجتماع الغردقة والاجتماع التشاوري الذي تلاه وصل الى بعض الصيغ القريبة من الطلب الكويتي، لكن بعد انسحاب الوزير العراقي تم سحب هذه الصيغة، لأنه لم يكن بالامكان طرحها دون ان يوافق العراق عليها او يحدد موقفه منها». واعتبر باجمال الاجتماع التشاوري «بداية المصارحة لانه اتيحت الفرصة لأول مرة ان تجتمع جميع الأطراف المختلفة والتحاور مباشرة». وقال ان هذا معناه ان العجلة بدأت تدور، وانه اصبح بالامكان التقاط بعض الاضواء.

وأعرب باجمال عن اعتقاده بأن العراق بدأ يأخذ موقفا مرنا، وأشار الى رسالة الرئيس صدام حسين الى جامعة الدول العربية، وقال «ان الرسالة تحتوي لغة مختلفة عن الموقف الذي اتخذه العراق في الاجتماع التشاوري، وانه اطلع على الرسالة وسمع من وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف افكارا ولغة قريبة منها، كما لمس رغبة عراقية بالحوار حول كل الموضوعات، وانه لم يكن هناك رفض مطلق لكل ما تضمنه بيان الاجتماع التشاوري.

واكد الوزير اليمني ان المرونة العراقية سبقتها مرونة خليجية خلال الاجتماع التشاوري حيث لم تحاول الدول الخليجية ان تفرض او تتمسك تمسكا كاملا بالورقة التي قدمها الأمير سعود الفيصل ووزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي في اجتماع وزراء الخارجية، وقال «ان هذا الموقف الخليجي المرن جعلنا قادرين أن نضغط على الطرف الآخر أي العراق لابداء قدر من المرونة وهو ما تحقق على نحو ما، حيث ظهر الصحاف في جولته العربية الأخيرة طالبا للحوار والوساطة ومستعداً للخوض في ما كان الخوض فيه غير مقبول». واعتبر أن عقد قمة عربية مطلب ضروري، لكنه رفض تحديد الوقت اللازم لعقدها.

وقال باجمال ان المناخ الدولي لا يجب ان يحول دون ان تأخذ الدول العربية بزمام المبادرة، وانه ما دام الموقف العربي الداخلي ضعيفا فان الضغط الخارجي سيزداد. وحول الوساطة اليمنية بين إثيوبيا وإريتريا، قال باجمال ان اليمن «قدم مبادرة متكاملة لحل المشكلة بين البلدين» لكنه رفض اعطاء تفصيلات عنها قائلا «ان مجرد اعلانها يعني حرقها لانه لا توجد ضمانات لنجاحها»، واضاف «اننا نحاول العمل على نار هادئة واعطاء فرصة للحوار والتعديل والاضافة للخروج بصيغة مقبولة من البلدين». وأوضح ان اهتمام اليمن بالخلاف الإثيوبي ـ الإريتري ينبع من حجم تأثير التوترات في تلك المنطقة على اليمن، مشيرا على سبيل المثال الى اضطرار اليمن استقبال 400 الف لاجيء صومالي بسبب الحرب الأهلية الصومالية.

وحول زيارته في الأسبوع الماضي للمملكة العربية السعودية، قال باجمال «انها جزء من المشاورات المستمرة بين البلدين بشأن قضية الحدود وهذه المشاورات المتتالية هدفها الإبقاء على سيطرة البلدين على مجريات المشكلة، ومنع حدوث فراغ يعبأ بطريقة لا تتفق ورغبة البلدين في ايجاد حل مرضي».

وحول فكرة اجراء تحكيم دولي لحل مشكلة الحدود مع السعودية قال «اننا لم نصل بعد الى نقطة اللا عودة، ولا تزال لدينا إمكانية كبيرة للتوصل الى حل ودي، وان طاقة الأمل لا تزال واسعة والصبر لم يستنفد بعد، واننا بهذه الروح نعمل مع بعضنا البعض للوصول الى حلول مقبولة». وحول ما تردد من ان اليمن عرض على الولايات المتحدة انشاء قواعد عسكرية على اراضيه، قال «ان الاميركان هم الذين نفوا هذه الأنباء وهي غير صحيحة ونعتبرها من قبيل المناكفة السياسية بين صفوف الأحزاب اليمنية لا اكثر». وحول فكرة انضمام اليمن لمجلس التعاون الخليجي، قال باجمال ان الطلب لا يزال معروضا ولكن اليمن لن يفرض نفسه على اي تجمع، مشيرا الى انه يعتقد ان اي تجمع يحاول الخروج عن مظلة الجامعة العربية لن ينجح.

وحول المجموعة الارهابية البريطانية التي ألقي القبض عليها في اليمن، وفي ما اذا كانت هنالك خلافات مع بريطانيا بشأنها رد قائلا: «نحن متفاهمون على ضرورة الا يؤثر هذا الحادث على العلاقات التقليدية والمصالح المشتركة بين البلدين». اما عن مطالبة اليمن بتسليم ابو حمزة فقال «اذا كان القانون البريطاني يسمح بذلك فاننا سنطالب بتسليمه».

محاكمة جيش عدن: شاهد يؤكد انسحاب المتهم الرابع من تنظيم المحضار

محكمة في عدن تصدر اليوم أحكامها في قضية تفجيرات 1998

عدن: عبد السلام طاهر

قررت محكمة مودية الابتدائية بمحافظة ابين في جلستها السابعة امس والتي واصلت فيها النظر في قضية المتهمين باختطاف 16 سائحا غربيا اواخر العام الماضي 1998 وقتل اربعة منهم وتشكيل عصابة مسلحة «جيش عدن الاسلامي» بزعامة زين العابدين المحضار «أبو الحسن»، وعلى عكس ما كان مقررا في الجلسة السابقة «تأجيل الترافع الختامي فيما يتعلق بالمتهمين الحاضرين الى آخر جلسة في هذه القضية».

واقرت المحكمة كذلك في اطار القرارات التي تلاها رئيسها القاضي نجيب القادري في ختام الجلسة التي اتسمت بالكثير من الهرج والمرج والمقاطعات وحدة اللغة المستخدمة احيانا من قبل الادعاء والدفاع ومشاركة المتهم الأول فيها «استمرار اجراءات السير في القضية في مواجهة المتهمين الفارين».

وكان القرار الثالث والأخير للمحكمة «تأجيل الجلسة حتى يوم الأحد المقبل 28 فبراير (شباط) الحالي» حيث اخذ رئيس المحكمة في قراره هذا انتهاء المهلة المحددة للمتهمين الفارين وعددهم تسعة متهمين (يمثل حضوريا امام المحكمة خمسة متهمين من اجمالي 14 متهما في القضية وبضمنهم «أبو الحسن») للمثول امام المحكمة يوم 25 فبراير الحالي وفقا للاعلان القانوني المنشور في الصحف الرسمية يوم 25 يناير (كانون الثاني) الماضي ووفقا للقانون اليمني بان المهلة القانونية لمثول المتهم الفار امام المحكمة المختصة تكون في مدة لا تتجاوز الشهر من تاريخ نشر الاعلان بالحضور امامها.

وكانت المحكمة في بداية جلستها امس قد استمعت الى تقرير المباحث الجنائية الخاص بفحص جثث القتلى الاربعة من السياح المختطفين وهم ثلاثة بريطانيين واسترالي وجثة القتيل من الخاطفين وهو أسامة المصري فيما لم يتمكن التقرير من تسجيل شيء حول جثة القتيل الثاني من الخاطفين. وتضمن التقرير الذي تلاه سكرتير المحكمة نتائج معاينة الموقع الذي احتجز فيه الخاطفون السياح وبعض المضبوطات التي وجدت فيه.

وسجل محاميا الدفاع بعد الانتهاء من قراءة التقرير ملاحظاتهم عليه وكانت اجرائية حيث سجل المحامي محمد سيف ثابت بان التقرير جاء متأخرا موضحا بان القانون قد حدد ترتيب الاجراءات مشيرا الى ان ما ينطبق على تأخير التقرير ينطبق ايضا على امر التفتيش لمنزل «أبو الحسن» والذي جاء متأخرا وبالفاكس، فيما سجل المحامي أحمد العلواني بأن التقرير كان ينبغي ان يأتي احد الخبراء من مقدمية لمناقشته امام المحكمة في ما تضمنه.

وعقب ذلك طلب محامي المتهمين الشقيقين أحمد وسعد محمد علي عاطف وهو المحامي احمد العلواني من المحكمة الاذن له بتقديم خمسة شهود نفي بالنسبة للمتهم احمد محمد علي عاطف والذين ادلوا بشهاداتهم امام المحكمة (اربعة فقط من الشهود فيما لم تقبل شهادة الخامس باعتباره أخ زوجة المتهم) تضمنت شهادة ثلاثة منهم وهم من نفس منطقة المتهم ولكنهم ليسوا من اقاربه بان ـ المتهم ـ قد انسحب قبل حوالي 4 الى 5 اشهر من جيش عدن الاسلامي فيما اكد الشاهد الرابع ان المتهم كان يوم وقوع حادثة اختطاف السياح في منطقة رداع بمحافظة البيضاء وذلك لانه استلم اتصالا هاتفيا من شقيق المتهم طلب اليه ابلاغ المتهم بضرورة الاتصال به حيث ابلغه.

وقام المتهم بالفعل بالاتصال بشقيقه من متجر الشاهد وطلب منه مبلغ 3 آلاف ريال سلفة كي يتوجه الى منطقته لان أخاهم الثالث احتجز من قبل سلطات الأمن (سعد والذي لم يشارك في عملية الاختطاف).

وخضع الشهود الاربعة لاستجواب النيابة التي كان همها الطعن في صحة شهاداتهم وقالت انها ستبين ذلك في مرافعتها الختامية.

وجاء بعدها الدور على تقديم المرافعات الختامية في القضية من قبل النيابة والدفاع الا ان النيابة طلبت تأجيل مرافعتها باعتبار انها ستقدمها حول جميع المتهمين الـ14 ولا يمكنها تقديمها بصدد الخمسة المتهمين الماثلين حضوريا امام المحكمة وطلبت ان يقدم الدفاع مرافعاته الختامية وهنا دار جدل عنيف وحار بين النيابة والدفاع تمكنت في الاخير هيئة الدفاع من اقناع المحكمة بانه لا يجوز قانونا تقديم مرافعاتها قبل مرافعة النيابة وفي ضوء ذلك اتخذت المحكمة قراراتها السالفة الذكر.

يذكر ان المتهم الأول «ابو الحسن» المحضار كرر في جلسة امس بانه قادر على الدفاع عن نفسه وانه قد اعد مرافعته وطلب الى المحكمة السماح له بقراءتها لكنها رغم انها اكدت حقه في ذلك الا انها ارجأت القراءة حتى المرافعات الختامية.

من جانب آخر تصدر اليوم الاثنين محكمة صيره الابتدائيه بمحافظة عدن برئاسة القاضي محسن علوان احكامها بحق ستة متهمين بالقيام بالتفجيرات في منطقتي صيره وخور مكسر بالمحافظة في بداية العام الماضي 1998، وكانت المحكمة قد بدأت جلساتها في محاكمة المتهمين الستة في هذه القضية وهم نزار عبد الرحمن الجابري وأكرم عمر سالم ومحمود الزهري ورياض عبد القادر الوحيشي وعبد السلام علي أبو دقين ومحمد سالم محمد حيدرة يوم 11 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي 1998.

مصادر عراقية: بغداد اغتالت الصدر قبل أن يصبح «خميني» العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي وصفت مصادر عراقية اغتيال آية العظمى محمد صادق الصدر في بغداد بأنه عمل مدبر من النظام العراقي للتخلص من «خميني العراق» نفت حركة الوفاق الوطني العراقي المعارضة أن تكون قد دعت إلى تنظيم تظاهرة احتجاجية شهدتها العاصمة الأردنية عمان أمس نددت بالاغتيال. واعتبرت الحركة التي سمحت لها الحكومة الأردنية بفتح مقر لها في عمان منذ عام 1996 لممارسة عملها السياسي والإعلامي ما قام به العراقيون في عمان، ردة فعل طبيعية ضد «الإرهاب المنظم لسلطات نظام (الرئيس العراقي) صدام حسين» وأنها تظاهرة عفوية، عبرت عن شعور عارم بالغضب إزاء الجريمة التي طالت فجر الجمعة الماضي المرجع الشيعي الأعلى في العراق.

من جهة أخرى قال لـ«الشرق الأوسط» عراقيون شاركوا في التظاهرة التي انتهت بسلام ان جريمة اغتيال الصدر تضاف إلى «جرائم بغداد في اغتيال آية الله الغروي والبروجردي في العام الماضي».

وقال أمير جاسم عامل بناء (34) عاما أن جريمة اغتيال الصدر يجب الا تمر بسهولة وأنه على يقين بأن هذه الجريمة ستكون فاتحة لعمليات قمع واسعة لأن آية الله العظمى محمد صادق الصدر استطاع إقامة علاقات واسعة بين الشباب المسلم ابعدتهم عن فكر سلطة صدام.

وأعرب حسين عبد الله علي (كاسب) (28) عاماً عن ثقته بان ما وقع من اصطدامات شهدتها مدينة الثورة (صدام) بين المصلين المحتجين في يوم الجمعة وقوات الأمن أكثر مما نقلته وكالات الانباء عن شهود عيان لأن المغدور احد ابناء المدينة، ويقول انه بإمكانه التأكيد على أن مئات الآلاف من الشبان كانت تصلي في وقت واحد في المدينة التي تعرف بأنها الضاحية الفقيرة في بغداد وأشرف الرئيس صدام حسين على تغيير اسمها من الثورة لتحمل اسمه عام 1979.

واضاف أن خطبة آية الله الصدر كانت توزع منذ يوم الخميس انطلاقا من النجف لتصل قبيل الظهر إلى كل الجوامع وتصبح «نبراسا» للمصلين.

وأكدت مصادر عراقية في عمان لـ«الشرق الأوسط» ان وقت اغتيال الصدر يؤكد أن كل عمليات الاغتيالات التي طالت رموز المراجع الشيعية تمت من جهة واحدة وبطريقة متشابهة، فهي تتم في فجر الجمعة وبعد انتهاء المرجع الديني من أداء صلاة الفجر وعودته إلى منزله حيث عادة ما تكون الشوارع خالية، والطريق سالكة لاختفاء المنفذين الحقيقيين. وأكدت مصادر عراقية قريبة من المراجع الشيعية العراقية لـ«الشرق الأوسط» أن جريمة اغتيال الصدر كانت «حسما على الطريقة الصدامية» في إنهاء الظواهر المقلقة للسلطة قبل استفحالها.

الاشتراكي اليمني ينفي اعتزامه فتح مراكز خارجية

جار الله عمر يؤكد لـ الشرق الأوسط فتح حوار مع القيادات السابقة

صنعاء: حسين الجرباني

نفى جار الله عمر سكرتير اللجنة المركزية ورئيس الدائرة السياسية في الحزب الاشتراكي اليمني المعارض اعتزام حزبه ان يقيم اي مركز حزبي له في خارج اليمن. وقال في تصريح ادلى به لـ«الشرق الأوسط» امس وقال «ان اعضاء الحزب الاشتراكي في الخارج يتصرفون بحسب الظروف المحيطة بهم واحترام قوانين وتقاليد البلدان التي يقيمون فيها». واشار الى ان بيان اللجنة المركزية الصادر عن دورتها الاولى التي انتهت يوم السبت قبل الماضي قد نص على مطالبة السلطات بتذليل الصعوبات امامهم ومساعدتهم على العودة الى الوطن وممارسة حياتهم وحقوقهم السياسية والاجتماعية بصورة كاملة.

وقال ان هذا الامر متروك لتطورات الظروف وقرار كل شخص وظروفه. ويأتي تصريح جار الله عمر رئيس الدائرة السياسية في الوقت الذي كانت قد اتخذت اللجنة المركزية في دورتها الاخيرة الاجراءات العملية بفتح حوار مباشر ومعلن مع القيادات السابقة في الحزب الاشتراكي والتي برزت كقيادة بديلة بزعامة علي صالح عباد الأمين العام للحزب الاشتراكي الذي تولى قيادة الاشتراكي عقب حرب صيف 1994 ونزوح معظم القيادات الحزبية بعد ذلك الى خارج البلاد. واشترطت في اقرارها لهذه الخطوة ان يجري هذا الحوار مع القيادات السابقة واعضاء الحزب الموجودين في الخارج من دون استثناء لأي عنصر موجود في الشتات بما في ذلك عناصر قائمة الـ16 الذين حوكموا لاكثر من عامين غيابيا امام محكمة شمال صنعاء واصدرت احكامها التي تراوحت بين الاعدام والسجن مع النفاذ والسجن مع وقف التنفيذ.

وقال جار الله عمر: «ان المؤتمر العام الرابع الذي انعقدت دورته الاولى في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قرر الغاء جميع العقوبات التي اتخذت من قبل، ضد اعضاء وقيادات الحزب الاشتراكي اليمني اثناء الصراعات التي حدثت في الماضي مشيرا الى ان الغاء تلك العقوبات لا يفرق بين من عرفوا بقائمة الـ16 او غيرهم من اعضاء الحزب الاشتراكي اليمني.

غير ان قرار الغاء فصل القياديين الثلاثة كان قد اتخذ ضدهم قد اوجد جدلا حادا بين اوساط الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام وبين الحزب الاشتراكي اليمني. وهو ما اثر على مجرى العلاقات واصابها بالجمود. وهذه القيادات السابقة هم علي سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي ونائب رئيس مجلس الرئاسة وحيدر أبوبكر العطاس رئيس الوزراء وعضو المكتب السياسي السابق وسالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة والأمين العام المساعد للاشتراكي السابق. وما اثار حفيظة قيادة المؤتمر الشعبي العام ليس من حيث الغاء الفصل لهذه القيادات فحسب وانما لان القيادة الاشتراكية عللت ذلك القرار بانه قد جاء عقابا لهم لتصرفهم خارج ارادة الحزب الاشتراكي اليمني وليس بضلوعهم بقرار الانفصال في الـ22 من مايو (أيار) 94.

واشار رئيس الدائرة السياسية الى قرار المؤتمر العام الرابع حيث قال «ان هذا القرار لم يستثن احدا ممن كانوا اعضاء في الحزب الاشتراكي سواء كانوا قياديين سابقين او غير قياديين. واكد على التواصل بين قيادة الحزب الاشتراكي الموجودة في الداخل وبين اعضاء الحزب الاشتراكي الموجودين في الشتات، وشدد على الالتزام التام بتنفيذ قرارات المؤتمر العام الرابع وبقرارات اللجنة المركزية الاخيرة بشأن الاتصال مع الاخوان في الحزب الاشتراكي في خارج الوطن مؤكدا ان ذلك التواصل سوف يتم بصورة علنية وامام الملأ.

وكانت اللجنة المركزية قد شهدت جدلا واسعا بشأن الحوار مع اشتراكيي الشتات الذي يهدف الى عودتهم الى اليمن. وكانت مصادر قد اكدت في وقت سابق «ان المقيمين من قيادات الحزب الاشتراكي الموجودين في ابوظبي وقيادة الحزب في الداخل يسعون في سبيل اقامة منظمة حزبية في اوساط هذه القيادات التي يتصدرها الدكتور ياسين سعيد نعمان ومحمد سعيد عبد الله «محسن» والدالي، وان الهدف من وراء اقامة مثل هذه المنظمة الحزبية تسهيل وتنظيم التواصل مع قيادة الداخل واطلاع العناصر الاشتراكية في الخارج على التطورات التي تجري في اليمن فضلا عن التواصل الحزبي واطلاعهم على سير الاستعدادات لعودتهم الى اليمن وقد اوكلت مهمة التواصل الى الأمين العام علي صالح عباد.

غير أن تلك المصادر اكدت ان قيادة الاشتراكي راغبة في فتح حوار مع الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام في هذا الشأن وتعتقد أن الفجوة الموجودة بين الحزبين ربما اسهمت في تقوية قوى التطرف التي تقوت بسبب الخلاف بين الحزبين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني.

المحكمة الدولية توافق على سحب قطر 82 وثيقة من مرافعاتها في قضية جزر حوار

المنامة: هناء بوحجي

وافقت محكمة العدل الدولية في لاهاي بهولندا على طلب قطر سحب اثنتين وثمانين وثيقة كانت الحكومة القطرية قدمتها ضمن مرافعاتها في خلافها الحدودي مع البحرين.

جاء ذلك في جلسة عقدتها المحكمة الدولية يوم الأربعاء الماضي، وفقا لمصدر مسؤول في وزارة الخارجية القطرية، بحثت فيها الطلب الذي تقدمت به قطر في 30 سبتمبر (أيلول) الماضي، واعربت فيه عن أسفها للمحكمة نتيجة لأي ضرر قد يكون تقديم الوثائق سببه للمحكمة والبحرين.

يذكر أن البحرين اكدت مرارا على أن هذه الوثائق «مزورة» وغير صحيحة.

وقال المصدر البحريني ان المحكمة الدولية «اصدرت أمرا» سجلت فيه قرار قطر بالتخلي عن الاثنتين وثمانين وثيقة واشارت فيه الى تطابق وجهات النظر بين دولتي البحرين وقطر حول كيفية التعامل مع تلك الأوراق.

كما تضمن أمر المحكمة حذف أي اشارة الى تلك الوثائق في المذكرة التي قدمتها قطر للمحكمة في هذه القضية.

ووافقت المحكمة كذلك على طلب تقدمت به قطر لتأجيل موعد تقديم مذكرات الرد في القضية حتى 30 مايو (آيار) المقبل، مسجلة احتفاظها بقرارها بشأن الاجراءات اللاحقة في القضية.

وأوضح المصدر البحريني أن قطر قد طلبت في 11 ديسمبر (كانون الأول) الماضي من المحكمة أن تمنحها مهلة شهرين اضافيين لتقديم مذكرة ردها الكتابية والتي كان يتعين تقديمها في 30 مارس (آذار) 1999، وذلك لانشغال قطر بالاجراءات الناتجة عن تخليها عن الوثائق والتعامل في القضية كأن هذه الوثائق غير موجودة.

واعتبر المصدر البحريني قرار المحكمة الدولية تأكيدا لعدالة ومبدئية موقف البحرين في ما يتعلق بالوثائق التي قدمتها قطر كدليل وحيد لدعم ادعاءاتها في مجموعة جزر حوار والمعالم البحرية الأخرى التابعة للبحرين.

وقال المصدر البحريني ان النية الحقيقية وراء الادعاءات القطرية في ما يتعلق بمنطقة الجزر هي «صرف الأنظار عن مطالب البحرين الشرعية والتاريخية في منطقة الزبارة» في قطر.

الحص يطلب من مبارك والدول العربية الضغط على إسرائيل للانسحاب من أرنون

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طلب لبنان من مصر المساعدة في استعادة قرية ارنون اللبنانية والاتصال بالدول العربية للضغط على اسرائيل للانسحاب من البلدة ووقف اعتداءاتها المستمرة على أرض لبنان وشعبها.

صرح بذلك رئيس مجلس وزراء لبنان ووزير الخارجية عقب لقائه أمس الرئيس مبارك، واضاف انه ناقش مع الرئيس مبارك اعتداءات اسرائيل المستمرة على لبنان في الجنوب والبقاع الغربي وعلى أرض لبنان وشعبها واجتياحها منذ ايام لبلدة أرنون وضمها للشريط الحدودي المحتل.

وقال الحص ان اللقاء كان فرصة طيبة للتحدث في موضوع التسوية في المنطقة والموقف اللبناني في موضوع التسوية والذي يقوم على وحدة المسارين اللبناني والسوري. وشرح الحص توجهات الحكم الجديد في لبنان بعد انتخاب اميل لحود رئيسا للبنان، وكذلك سياسة الحكومة الجديدة في مختلف المجالات.

وجرى استعراض العلاقات الثنائية بين مصر ولبنان في ضوء الاتفاقيات المعقودة بين البلدين خاصة الأخيرة منها والمسماة بالبرنامج التنفيذي لدعم التبادل التجاري بين مصر ولبنان في اطار الاتفاقية العربية لتسيير التبادل التجاري واقامة المنطقة الحرة العربية. ووصف الحص اللقاء بانه كان «ايجابيا ومثمرا جدا»، وقال انه اعرب للرئيس مبارك عن شكره لوقوفه الى جانب لبنان ولموقف مصر الأخير واعلانه ان مصر ليست وسيطا بين سورية ولبنان من جهة واسرائيل من جهة أخرى، وانما تقف الى جانب الحق اللبناني في أرضه وكذلك الحق السوري في أرضه.

وحول ما اذا كان احتلال اسرائيل لبلدة أرنون حديثا يشكل ضغطا على لبنان لقبول تسوية مشروطة من اسرائيل، قال الحص ان اسرائيل أوهمت العالم انها على استعداد للانسحاب من الجنوب اللبناني بموجب القرار 425 ولكنها دولة مخادعة في ما تطرح. فاسرائيل ليس في نيتها على ما يبدو الانسحاب من لبنان وهي مستمرة في عدوانها على لبنان وتصعيد هذا العدوان رغم كل الضغوط التي تمارس عليها، والاعتداء الاسرائيلي والمزايدات الاسرائيلية التي نسمعها خلال الحملات الانتخابية توضح ان اسرائيل لن تنسحب من لبنان، فالموقف اللبناني ورقة في صندوق الاقتراع الاسرائيلي.

وقال ان بلاده تصر على تنفيذ القرار 425 بالانسحاب من لبنان دون ابداء شروط وحتى الحدود الدولية وهو قرار صادر منذ 21 عاما. واوضح ان تلازم المسارين السوري واللبناني يشعرنا بالقوة في التفاوض مع اسرائيل.

وردا على سؤال حول رئاسة أميل لحود لاجتماعات مجلس الوزراء اللبناني وهل يستمر هذا الوضع؟ قال ان اتفاق الطائف كما ينص الدستور اللبناني اعطى رئيس الجمهورية الحق في حضور اجتماعات مجلس الوزراء ولا خلاف حول هذا الموضوع.

واعرب الحص عن توقعه عدم حدوث اي تقدم في عملية السلام على الاطلاق قبل الانتخابات الاسرائيلية وهو الرأي السائد لدى كل الاوساط العربية والدولية.

وقال الحص كما اننا نتوقع أفقا للتحرك الاسرائيلي حتى بعد الانتخابات الاسرائيلية مهما كانت نتائجها. وحول ما أعلنه د. اسامة الباز من ان مصر سوف تتخذ خطوات عملية لمساندة لبنان، قال الحص ان مصر تشغل موقعا متميزا على الصعيدين العربي والدولي بسبب علاقاتها الواسعة والمكانة الخاصة على كل المستويات ولذلك فقد تعرضنا اليوم لهذا الموضوع تفصيليا مع الرئيس مبارك وطلبنا منه طرح هذا الموضوع على قيادات الدول الكبرى للضغط على اسرائيل والتراجع عن ضمها لبلدة ارنون ضمن الشريط الحدودي. وردا على سؤال عما اذا كان من المتوقع ان توجه مصر الدعوة لعقد مؤتمر دولي على غرار مؤتمر شرم الشيخ لمساندة لبنان، قال الحص: ان ذلك يتوقف على الظروف الدولية واحتمالات النجاح لمثل هذا المؤتمر وهذا يتضح من الاتصالات الدولية.

وكان الحص قد وصل الى القاهرة أمس الأول وأعلن ان محادثاته مع المسؤولين ستشمل أيضاً سبل دعم العلاقات الاقتصادية بين البلدين في ظل اتفاق تسهيل التبادل التجاري الذي صادق عليه البرلمان اللبناني حديثا وفي اطار منطقة التجارة الحرة العربية التي تشترك فيها كل من مصر ولبنان مع ضرورة اتاحة الفرصة للقطاع الخاص لدعم الاستثمارات المشتركة بين البلدين.

وقد التقى الحص أمس مع أمين عام جامعة الدول العربية د. عصمت عبدالمجيد ووزير الخارجية عمرو موسى، ويلتقي اليوم مع وفد من رجال الاعمال المصريين بمدينة 6 اكتوبر.

وعقب لقاء عمرو موسى مع الحص قال وزير الخارجية المصري ان موقف مصر من التصعيد الأخير والمستمر من جانب اسرائيل ضد الجنوب اللبناني في منطقة أرنون، ان هذا الأمر يعد خروجا من جانب اسرائيل عن الأطر القانونية واعتداء على سيادة الدول المجاورة.

اجتماعان لأمير الكويت برئيسي الحكومة والبرلمان يحددان اليوم مستقبل الأزمة بينهما

الكويت: سعد الشمري

ينتظر اليوم ان تتكشف ملامح الازمة التي طرأت في الكويت بين مجلس الامة والحكومة ومستقبلها بعد ان علقت (الازمة) امس بسبب زيارة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح القصيرة والمقررة منذ فترة الى السعودية.

ويلتقي أمير الكويت الشيخ جابر الصباح اليوم الشيخ سعد ورئيس مجلس الأمة احمد عبد العزيز السعدون كل على حدة ضمن اطار اللقاءات البروتوكولية الاسبوعية بين الامير ورئيسي السلطتين التشريعية والتنفيذية في البلاد. ويكتسب اللقاء بين الشيخ سعد والسعدون اهمية كبيرة في تحديد مسار العمل السياسي الذي تعرض لهزات خطيرة آخرها تقرير ديوان المحاسبة حول صفقة المدفع الاميركي وتحفظ الديوان عليها، مما دفع الحكومة لأن تعقد اول من امس اجتماعين ساخنين شارك في احدهما نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد رغم وصوله صباحا من لندن (الرحلة بين الكويت ولندن تستغرق 6 ساعات تقريبا) واتجه مباشرة الى مقر الشعب للتباحث في مستقبل العلاقة بين السلطتين.

وباشر الشيخ صباح امس باجراء مشاورات في مسعى للتهدئة، حيث عقد اجتماعا مع رئيس مجلس الامة السعدون علم انه تركز على قضيتين:

الاولى: الملابسات في صفقة المدفع الاميركي ورغبة الحكومة في ان يبحث الموضوع في جلسة برلمانية سرية للوقوف على الحقائق التي اعلن الشيخ صباح حولها انه «واذا شعرنا بعد التفاهم ان الصفقة غير صالحة، فلا مشكلة عندنا في وقف الاجراءات».

والثانية: الهجوم الشديد على بعض الوزراء الذي وصل الى حد لا يمكن السكوت عليه، وهو الامر الذي دفع الشيخ سعد والحكومة الى مقاطعة الجلسة البرلمانية الاستثنائية اول من امس السبت.

ورد الرئيس السعدون بان مجلس الأمة يشترط الا تتحمل الصفقة شبهات او مخالفات مالية ويمكن التفاهم على الجوانب القنية التي هي من اختصاص وزارة الدفاع. لكنه اوضح ان التلاسن داخل البرلمان والهجوم على النواب سمة من سمات المجالس النيابية قاطبة ولا يمكن فرض رقابة على الاعضاء «الذين هم احرار فيما يقولون، ولا يمكن محاسبتهم داخل القاعة، فيما يصرحون به».

وفي تصريح للصحافيين اكد الشيخ صباح ان الازمات بين السلطتين «وكل ازمة تنتهي ان شاء الله». وعن نية الحكومة في المضي بصفقة المدفع الاميركي اكد ان «الموضوع بحث في مجلس الوزراء ونوقش مع رئيس المجلس احمد السعدون ونتوقع حلا يرضي كل الاطراف». وسئل عن التذمر الحكومي من هجوم النواب على الوزراء فأوضح ان «الجميع غير راض عن الاسلوب واللهجة التي نتبعها في البرلمان» متمنيا من «اخواني النواب ان يكون في مخاطبتنا او نقاشنا نوع من الاحترام المتبادل بين الجميع».

وكانت شائعات انتشرت في الكويت عن قرب حل مجلس الامة دستوريا واجراء انتخابات مبكرة في غضون 60 يوما. وعلى الرغم من ان احدا لم ينف او يؤكد الشائعات، الا انها تظل هاجسا يعيشه النواب والشارع الكويتي يتردد كلما لاحت ازمة في الافق.

مؤتمر طلابي عالمي يدعو أنان إلى العمل لإطلاق أسرى الكويت لدى العراق

الكويت: طلال الشمري

دعا طلاب جامعات من حوالي 60 دولة عربية واجنبية واسلامية امس الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان الى بذل جميع الجهود من اجل الافراج عن الاسرى الكويتيين الموجودين في السجون العراقية حاليا. وقال الطلبة في رسالتهم الى الامين العام، خلال المؤتمر العالمي الطلابي للأسرى والذي افتتحه امس في الكويت الشيخ سالم الصباح، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي، ان هناك آمالا كبرى يعلقونها على ما ستتبناه الامم المتحدة، وما ستقوم به من دور عاجل في وضع «نهاية وحد» لهذه المأساة التي مضى عليها نحو 9 سنوات.

من جانبه قال الشيخ سالم الصباح في كلمة له امام حشد من السفراء المعتمدين في الكويت والمنظمات الانسانية، انه «اذا كان العراق يحاول جاهداً ان يزرع اليأس في قلوبنا من خلال التصريحات التي تطلبها حكومته سواء الرسمية او غير الرسمية فاننا لن نحقق له ذلك ولن نمنح الفرصة له ليستمر في هذا التسويق». واضاف الشيخ سالم: «جهودنا ستستمر دون توقف او كلل» مشيرا الى ان المجتمع الدولي لن يخذلنا، لان قضيتنا عادلة ومطالبتنا عادلة وحقوقنا عادلة».

طهران تعتبر الزيارة المرتقبة لولي عهد الكويت «نقلة نوعية» في علاقات البلدين الثنائية

السميط التقى المعارضة العراقية في طهران

طهران: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر دبلوماسية كويتية وايرانية مطلعة ان الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي سيزور طهران في السادس من مارس (آذار) المقبل تلبية لدعوة نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي. وأفادت المصادر نفسها بأن الشيخ سعد سيترأس وفداً سياسيا وبرلمانيا واعلاميا كبيرا في زيارته التي تستمر ثلاثة ايام. ومن المقرر ان يفتح ولي العهد الكويتي ملف العلاقات الثنائية بين البلدين على اوسع نطاق.

وافاد مصدر دبلوماسي خليجي في طهران بان الزيارة الراهنة لوزير الاعلام الكويتي يوسف السميط الى ايران بمثابة زيارة تمهيدية لزيارة الشيخ سعد الى ايران.

تجدر الاشارة الى ان السميط الذي بدأ زيارة لايران منذ اول من امس سيلتقي كبار المسؤولين الايرانيين وفي طليعتهم الرئيس محمد خاتمي، حيث سينقل اليه رسالة شفوية من الشيخ جابر الصباح أمير الكويت تتعلق بالعلاقات الثنائية وزيادة حجم التعاون الثنائي والطلب الى ايران باعتبارها رئيسة المؤتمر الاسلامي تحريك ملف الاسرى الكويتيين في العراق.

ويعتقد أن زيارة الشيخ سعد المرتقبة لايران ستكون بمثابة نقلة نوعية في العلاقات الثنائية بين الكويت وطهران، اذ انها المرة الاولى التي يقوم بها ولي العهد الكويتي بمثل هذه الزيارة كما انها تمثل ارفع مستوى سياسي لتبادل الزيارات الثنائية بين البلدين بعد مشاركة الأمير جابر صباح في المؤتمر الاسلامي الثامن الذي عقد في طهران لأول مرة قبل نحو عام.

تجدر الاشارة ايضا الى ان السميط التقى قادة المعارضة العراقية الاسلامية المقيمة في طهران وفي مقدمتهم محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الشيعي الاسلامي الاعلى حيث دار الحديث بينهما حول سبل دعم الشعب العراقي والبحث في المستقبل السياسي للعراق.

الحكومة الكويتية تلوح باللجوء إلى حل مجلس الأمة رداً على تجاوزات النواب

الكويت: محمد السلوم

لم تجد الحكومة الكويتية مخرجا من المأزق أمام النواب الثائرين على الوزراء الا التلويح بحل مجلس الأمة وهو ما بحث في اجتماع استثنائي لمجلس الوزراء اول من امس لوضع حد لما اسمته الحكومة بأنه تجاوزات فاقت درجة الصبر في التعاطي معها وهناك من فسرها بأنها تصرفات ذات بعد شخصي من النواب تجاه بعض الوزراء.

ومع أن هناك من اجتهد في تفسير التصعيد النيابي بأنه تحضير دعائي من جانب النواب للانتخابات البرلمانية المقبلة بعد اقل من عامين في اكتوبر (تشرين الأول) من العام المقبل، يلاحظ ان درجة صبر الحكومة على الممارسات النيابية التي كفلها لهم الدستور تضيق عندما تطال الاسئلة وزارات ذات طابع حساس في عملها مثل الدفاع والداخلية.

ومن امثلة ذلك الاستجواب المثير للجدل المقدم من النائب حسين القلاف ضد وزير الداخلية في منتصف العام الماضي بتهمة التقصير في أداء عمله وشغل الشارع الكويتي عدة اسابيع، كما شغل الحكومة ايضا. فقد طوي ملف هذا الاستجواب من جدول اعمال المجلس بعد التصويت على سرية الاستجواب بناء على طلب الحكومة بأغلبية 30 صوتا مقابل ستة اصوات وامتناع 14 عضوا عن التصويت، مما اضطر النائب حسين القلاف للانسحاب من جلسة مجلس الأمة امس احتجاجا على مناقشة استجوابه في جلسة سرية.

كذلك هناك اسئلة نيابية كثيرة موجهة لوزراء مهمين وتحديداً وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح بسبب صفقة المدفع الاميركي ووزير الاعلام يوسف السميط حول حفلات مهرجان «هلا فبراير» ووزير التربية الدكتور عبد العزيز الغانم ووزير النفط الشيخ سعود الصباح حول اعطاء امتيازات للشركة الأجنبية، بالاضافة الى اسئلة يوجهها النواب أقل حدة لبقية الوزراء ومنهم وزير المالية والمواصلات الشيخ علي السالم العلي الصباح حول ما قيل عن تجاوزات ادارية وتنظيمية.

وينظر الى الأسئلة الكثيرة التي درج النواب على توجيهها للوزراء على انها مشاريع ستتحول لتقديم مذكرات استجواب وهو ما لا ترغبه الحكومة حفاظا على وزرائها خشية ان تؤدي الاستجوابات الى التصويت بحجب الثقة عنهم في البرلمان.

وينظر مراقبون الى الاجراء الحكومي الذي يقوده ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله المتمثل بالتلويح بحل مجلس الأمة بأنه رسالة للمجلس من أن صبر الحكومة بلغ مداه وهو الذي عادة ما يرد بقوة على المداخلات النيابية كان آخرها اتهامه للنائب بالاتصال بسفارة اجنبية بعد جدل احتدم خلال مناقشة صفقة المدفع الاميركي، الامر الذي حدا بتشكيل لجنة للنظر في كلام رئيس الحكومة.

وعلى الرغم من انها ليست المرة الاولى التي توجه فيها الحكومة انذارا غير مباشر للمجلس بحله، الا ان النواب عادة ما يتعاملون مع احمرار عين الحكومة بعدم الاكتراث وهو ما اكده النائب عدنان عبد الصمد في حديث سابق لـ«الشرق الأوسط» قال فيه «ان احمرار عين الحكومة لا يخيفنا كنواب والا لما استحققنا تمثيل الشعب تحت قبة البرلمان». ونجح النواب في ذلك الوقت بالضغط على الحكومة في احالة ملف الاختلاسات المتعلق بناقلات النفط للنائب العام.

وهذه الايام يكرر التاريخ نفسه وسط اعلان عدد من النواب بأنهم اعدوا عدتهم لاستجواب الوزراء، خاصة ان اغلبية نواب مجلس الأمة قد شمروا عن سواعدهم واطلقوا زئيرهم على صفحات الصحف وعبر الديوانيات، مما يوحي لمن تابع الحالة السياسية النيابية في الكويت انهم عازمون على المواجهة مع الحكومة.

وعلى الرغم من الضجيج الهائل المصاحب للاصطدام بين السلطتين في اسلوب معالجة القضايا الآنية من الملاحظ ان كلا من الحكومة ومجلس الأمة عاجزان عن الوصول لنقاط التقاء.

وكان الشيخ سعد دائما ما يحذر في مجالسه بأن «الكويت ستضيع ونحن نريد لدينا ديمقراطية»، في اشارة الى أن هناك ممارسات تتجاوز مفهوم الديمقراطية.

وكانت الحكومة الكويتية قد اضطرت الى الاستقالة واجراء تشكيل وزاري جديد في العام الماضي عقب حادثة استجواب وزير الاعلام في الحكومة السابقة الشيخ سعود ناصر الصباح (وزير النفط الحالي) حول اجازة وزارته لكتب ممنوعة تسيء للاسلام والذي صعده النواب الاسلاميون في مجلس الأمة الكويتي الذين يشكلون فيه الاكثرية الى الاعلان عن تحديد موعد للتصويت على حجب الثقة عن الشيخ سعود بعد حصولهم على الاصوات اللازمة لتحديد الموعد وهي عشرة اصوات وأعلنوا قبيل حل الحكومة انهم جمعوا ما يفوق الأربعة والعشرين صوتا لحجب الثقة عن الوزير. وامام هذا التسخين وتأزم الموقف بين السلطة التنفيذية والتشريعية، اضافة الى فشل مساعي اللحظات الاخيرة في التهدئة لم تجد الحكومة امامها الا خيارين، اما حل مجلس الأمة او حل الحكومة. واختارت الحل الاخير بعد ثلاثة اشهر من الجدل السياسي واعلنت حل الحكومة في مارس (آذار) الماضي، مما اعتبر تصرفا ديمقراطيا يحسب في حسنات الحكومة وكان سيحسب ضدها لو لجأت لخيار حل مجلس الأمة المنتخب عام 1996 وهو حق دستوري من صلاحيات أمير الكويت. ومعلوم ان مجلس الأمة تعرض للحل مرتين في الثمانينات والسبعينات.

يذكر ان مجلس الأمة شهد 13 استجوابا للحكومة خلال الحياة الديمقراطية في الكويت منذ الفصل التشريعي الأول للبرلمان في 11 يونيو (حزيران) عام 1963.

The Age — Tribune — TIME — The Daily Telegraph — THE INDEPENDENT — السفير — Daily Mail — Le Monde

مفوض الشرطة البريطانية يواجه إما الاعتراف بالتميز العنصري أو الطرد

تقرير حساس أدى تسريبه لعاصفة حكومية ـ قضائية ـ صحافية

The Sunday Telegraph

● بسبب المقال التالي الذي كشف امس تقريرا حكوميا بريطانيا عن دور الشرطة «العنصري» في قضية ظلت تهز بريطانيا لسنوات وهي عدم ملاحقة قاتل او قتلة شاب اسود يدعى ستيفن لورنس طعنا في محطة بصات لندنية قبل 6 اعوام. وقد سرب التقرير لصحيفة «صنداي تليجراف» اللندنية التي نشرته امس قبل ان يأمر القضاء الصحف وبقية وسائل الاعلام بالامتناع عن نشره بناء على طلب غير عادي من حكومة توني بلير.

وسيتعرض مفوض قوات الشرطة (البريطانية) السير بول كندون للتسريح الأسبوع الحالي من وظيفته ما لم يقر بخطئه علنيا ويقبل خلاصة تحقيق مقتل ستيفن لورنس. وسيعلن التحقيق ان قوات الشرطة «عنصرية حتى النخاع». ويطرح التقرير، الذي اطلعت «صنداي تليجراف» على نسخة منه، 70 توصية وضعت للإعلان عن تحولات جوهرية في العلاقات بين الاعراق في بريطانيا.

كما ان نشره المتوقع الاربعاء سيضعف بشدة موقف السير بول، مفوض قوات الشرطة البريطانية. وافشى مسؤولون من وزارة الداخلية لـ«صنداي تليجراف» ان «بقاء السير بول في وظيفته سيغدو عصيا إذا لم يقبل النقد اللاذع الذي يوجهه له التقرير شخصيا»، وان رفضه ذلك «سيترك وزراء الحكومة دون اي خيار سوى المطالبة باستقالته».

ويخلص التقرير، الذي اعده السير وليام ماكفيرسون حول التحقيق في مقتل الشاب الاسود ستيفن لورنس خلال احداث عنف عنصرية لسنوات مضت، ان قوات الشرطة اللندنية «ذات عنصرية مؤسساتية مؤنية»، وان ذلك هو العنصر الاساسي لفشل قوات الشرطة في التحقيق في جريمة القتل ومعاقبة المسؤولين عن الجريمة. ومن جهته أصر السير بول بشكل دائب على رفض كل تلك الاتهامات. وكان قد اعلن سابقا انه سيستقيل فقط في حال توجيه التقرير اليه تهمة «عدم الامانة والشرف».

ويتوقع الآن ان يضع منصبه تحت تصرف وزير الداخلية جاك سترو. ورغم ان التقرير يمتنع عن المطالبة باستقالة السير بول، فهو يشوه سمعته المهنية بصورة قد يكون من الصعب معالجتها. ويخلص وزراء في الحكومة الى الاستفادة من التقرير في وضع خط تحت الخلافات المتداولة في لندن حول التمييز العنصري من قبل قوات الشرطة بالإعلان عن قبولهم المباشر للتوصيات الاساسية.

وكان التقرير قد رد الانتقادات التي وجهها السير بول نفسه في وجه التحقيق في مقتل لورنس على انها كانت لم تكن مناسبة او مبررة. ووضع وزير الداخلية سترو حاليا سلسلة من الاجراءات بما فيها حملة جديدة للتوعية العنصرية وبرامج تدريب لقوات الشرطة وتوفير الدعم للضحايا والشهود المستهدفين في مثل تلك الجرائم. هذا علاوة على توسيع باب التوظيف في وجه السود. وفي بيان، يتوقع صدوره الاربعاء، يتوقع لوزير الداخلية ان يشير الى دعمه قانونا لتنظيم العلاقات العنصرية اشد من سابقه. ولا يغض بموجب هذا القانون الطرف عن اي ضابط شرطة تثبت عليه تهمة التمييز العنصري خلال التحقيق وتطبيق القانون. ويغرم هؤلاء الضباط مبالغ مالية ضخمة.

«صنداي تليجراف» (بريطانيا)



SUNDAY EXPRESS

«الصرخة»

صورة نشرتها «صنداي اكسبريس» البريطانية امس لأحد المحتجين على الاطعمة المعدلة وراثيا في احدى مزارع لينكونشاير ويبدو ان المحتج عارف بتراثه الفني الغربي اذ قصد بالقناع الذي يرتديه محاكاة كاريكاتورية لاحدى اشهر لوحات اواخر القرن الماضي وهي «الصرخة» للفنان النرويجي ادوارد مانك.

TIME

هل يكون العود غير أحمد لسلمان رشدي في الهند؟

زيارة مغزاها رمزي له لكنها فرصة لمن يريدون رأسه

بدأ الكاتب الهندي ـ البريطاني سلمان رشدي يكثر من الظهور في الحياة العامة منذ ان اجبرته فتوى الخميني قبل عشرة اعوام على ان يعيش تحت الارض، وقد التقى في الآونة الاخيرة مجموعة من اصدقائه في العلن والحديث للصحافة، بل والقاء المحاضرات في نيويورك ولندن، وايضا الجلوس مع فرقة الروك «يو2» للترويج لآخر رواياته التي اختار لها اسم «الارض تحت قدميها» التي ستصدر في ابريل (نيسان) المقبل.

وقد تراجعت ايران في سبتمبر (ايلول) الماضي عن فتوى الخميني الصادرة عام 1989 ضد رشدي. وقالت طهران انها لم تعد تشجع مسلما لقتل مؤلف «الآيات الشيطانية»، وهي الرواية التي اساءت للاسلام والمسلمين.

لكن التطور الدرامي في اتجاه التسامح تجاه الكاتب البالغ من العمر 51 عاما جاء هذه المرة من وطنه الام مطلع الشهر الحالي بعد ان وضعت القنصلية الهندية بالعاصمة البريطانية تأشيرة خاصة بصلاحية خمس اعوام على الجواز البريطاني للكاتب في توقيت صادف بضعة ايام فقط على الذكرى العاشرة لصدور فتوى الخميني. وهو اجراء ثمنه رشدي كما لو انها خطوة اخرى على طريقه نحو النور، لأن لبيه، على حد تعبيره لصحيفة «نيويورك تايمز» اعماما واخوالا وعمات واصدقاء مشتتون في انحاء الهند.

لكن السؤال هو: هل من الحكمة لرشدي ان يذهب لوطنه الام مرة ثانية؟

والحقائق الثابتة هنا بداية هي ان سلامته ابعد ما تكون عن الامان، فأيا كانت توجهات الحكومة الايرانية لن يتراجع المتشددون في ايران عن تهديد حياة الكاتب في ضوء رفع احد المؤسسات التابعة لاحد الملالي لجائزة اغتياله المعلنة وقدرها مليونان ونصف المليون دولار وثلاثمائة الف دولار اخرى.

وبالتالي فإن رحلة جديدة للهند بعدد مسلميها البالغ 120 مليون نسمة يمكن ان تجعل منه هدفا سهلا. وقد حذرت صحيفة «طهران تايمز» نفسها وقالت ان القدر «ربما يسوق مثل هذه الشخصية الرديئة لتلقى مصيرها في الارض التي ولدت عليها».

وعلى صعيد الترحاب، فهؤلاء المسلمون لا يمكن ان يرحبوا برشدي، وروايته نفسها محظورة هناك. وقد ناشد إمام مسجد دلهي كل المخلصين على منع رشدي من الظهور العلني في الحياة العامة بعد وصوله. واكثر من ذلك قال عضو البرلمان الهندي خواجه محمد خان: انني مسلم وعضو في البرلمان، اقول اني واذا وجدت الفرصة فساطلق عليه الرصاص، لأني اذا قتلته فسأضمن دخول الجنة».

لكن اصدقاءه على الجانب الآخر يزينون له العودة وبينهم فنانون مثل الروائي كيران ناجركار والرسام خاخار، بينما تعترف طائفة من المثقفين بانه سيواجه بعض المصاعب او المتاعب. لذلك، فستكون لعودة رشدي لوطنه تداعيات شخصية وسياسية. ذلك ان تأشيرة الدخول جاءته من حكومة يقودها حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي الذي يوصف من المسلمين والاقليات الاخرى في الهند باتباع اجندة هندوسية بحتة. ولذلك فإن اي مصاعب يواجهها رشدي من المسلمين ستصب في خانات ستأتي لحزب بهاراتيا المزيد من دعم الهندوس.

واخيرا وخلافا لرحلات الخيال التي تحفل بها ذاكرة وطنه في تراثها، تحتاج رحلته الواقعية الى وطنه وجذوره الى شيء من الهدوء والاحاطة بالخصوصية. لكن السؤال هو: كيف؟

مجلة «تايم» (اميركا)

أوجالان ضمن لبولنت أجاويد استمراره في مقعد رئاسة الوزراء

حظ مدهش للسياسي الاشتراكي الخيالي والصحافي القديم الحالم

DIE WELT

شاء حظ رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد ان يكون على رأس حكومة ضعيفة في انقرة. فاذ به يتحول الى نجم سياسي لامع في سماء السياسة التركية بفضل الظروف الاقليمية والدولية التي ادت الى القاء القبض على الزعيم الكردي عبد الله اوجالان.

اجاويد الذي يرأس حزبا يساريا صغيرا في البرلمان التركي، يتمتع بتأييد العسكريين والعلمانيين ودعمهم.

وبينما لم يتوقع احد ان يستطيع هذا السياسي الاشتراكي الخيالي والصحافي القديم الحالم، الاستمرار في الحكم فترة طويلة عادت الروح اليه فجأة، وفي صبيحة يوم الثلاثاء الماضي، بصورة لم يكن يحلم بها. وارتفعت اسهمه بين مواطنيه الاتراك بعد القاء القبض على رئيس حزب العمال الكردستاني اوجالان، بل ان بعض الصحف ووسائل الاعلام التركية توقعت ان يفوز حزبه الصغير بالاغلبية في البرلمان القادم.

ويعتبر الاتفاق بين القادة العسكريين واجهزة الامن والمخابرات التركية على تصفية حساباتهم مجتمعين مع اوجالان تأتي ضربة حظ كبيرة في حياة اجاويد.

فقد واكبه الحظ اول مرة عام 1974 عندما نجح في تشكيل حكومة ائتلافية مع السياسي الاسلامي نجم الدين اربكان، اعطت الضوء الاخضر للعسكريين لغزو جزيرة قبرص، لدرجة ان لقبه في تركيا اصبح «بكل قبرص» ووصلت شعبيته الى القمة آنذاك.

لكن اجاويد كانت تنقصه القدرة على الاحتفاظ بالسلطة. ولعل السبب في ذلك هو رفضه عقد تسويات لايؤمن بها، وتمسكه بحياة بسيطة بعيدة عن المظاهر الشخصية، الامر الذي تابعه حتى ايام قليلة، اذ ظل يرفض ركوب سيارة رسمية مصفحة.

والواقع ان من الصعب جدا تصنيف اجاويد سياسيا. ذلك ان معظم تصريحاته توحي بالتناقض دون ان يعني ذلك تخليه عن مبادئه التي تقوم على مبادئ كمال اتاتورك خلال الثلاثينات الماضية، والقائمة على الفصل بين الدين والدولة.

وعلى هذا الاساس يرى اجاويد ان الجيش هو الدعامة الاولى لضمان هذه المبادئ ومتابعة الاتجاه نحو الغرب. ولكن هذا لا يعني انه سياسي يخضع للعسكريين.

وهو الامر الذي ظهر بوضوح عام 1980 عندما وقف في وجه الانقلابيين الذين زجوا به في السجن، وظل دوما بعيدا عن التفاهم مع الانظمة العسكرية. ولكن، ومن جهة اخرى، فقد ظل يتمسك بالواقعية السياسية رافضا ان يكون رأس الرمح في وجه الاسلاميين.

وكثيرا ما تبدو افكار هذا السياسي الذي يتحدث الانجليزية بطلاقة ليبرالية جدا. ومع ذلك فهو ينظر الى انضمام بلاده الى الاتحاد الاوروبي بعين الشك، مفضلا التركيز على دور تركيا في الشرق الاوسط ومحاولا اجراء تسوية مع العراق دون اثارة حفيظة حلفائه الاميركيين.

هذا الى جانب تحفظه تجاه التحالف العسكري بين تركيا واسرائيل.

لقد انتظر اجاويد طويلا وهو في صفوف المعارضة الى ان سنحت له الفرصة لتحقيق نجاحه الكبيرة الآن.

لكن من المشكوك فيه ما ان كان باستطاعته استغلال نجاحه الثاني هذا للسير في طريق جديد يتصف بالجرأة والشجاعة، كأن يسمح لمرافقين دوليين حضور محاكمة اوجالان.

ولكن هل سيفعل هذا السياسي القومي الذي لا يعترف بطريق كردي خاص، ذلك؟ وتدور الآن شائعات حول احتمال اجراء محاكمة «سريعة وعادلة» للزعيم الكردي قبل موعد الانتخابات العامة القادمة. ولا شك لدينا في من سيكون رئيس الوزراء التركي المقبل.

«دي فيلت» (المانيا)

القرن العشرون الذي بدأ بميلاد الإرهاب ينتهي الآن بسقوط رؤوسه

من العدمية البلشفية الى عرفات وآدمز وأوجالان

THE HINDU

القرن العشرون، الذي بدأ بتتويج العدمية البلشفية كسلاح فعال جديد للمقهورين والفقراء، ينتهي الآن بهزيمة وسقوط رؤوس الارهاب واحدا وراء الآخر. فقد اضطر العديد منهم الى السير في طريق السلام والمصالحة لأن مجتمعاتهم تعبت من سنوات العنف والحروب، بغض النظر عن عدالة قضيتهم.

بين هؤلاء زعماء منظمة التحرير الفلسطينية والجيش الجمهوري الآيرلندي. وكان هؤلاء رموز المقاومة والثورة في الستينات والسبعينات لأتباعهم ومقلديهم حول العالم. وهناك ايضا مجموعة صغيرة من الرجال المخلصين ـ والنساء ـ الذين ساروا على طريق التحدي ضد الشمولية قبل ان تقضي عليهم قوى الشر. فهناك تشي جيفارا الثوري اللاتيني الذي الهم العديد من العنف الاعمى في اوروبا بالاضافة الى اميركا اللاتينية.

وكانت المانيا وفرنسا ارضا خصبة لهذا النوع من الثورة الرومانسية التي احتضنتها جيفارا والزعيم الكوبي فيدل كاسترو بحماسة منقطعة النظير. وكانت ثورة الطلاب التي اسقطت تشارلز ديجول في فرنسا والجيش الاحمر الذي تحكم في المجتمع الالماني (الغربي) لفترة نتاجا لهؤلاء الرجال وزمانهم. وهكذا حاولت اوروبا ما بعد الحرب الاستحواذ على ذاتها في عالم مرعب غير آمن تتنازعه قوتان. وفي وقت لاحق شكل الزعيم الكردي عبد الله اوجالان نفسه على غرار تلك الشخصيات المتمردة، متبنيا قضية شعبه المشتت. الا ان سوء حظه ان ثورته اندلعت في الوقت الخطأ.

الاكراد الذين حاصرهم التاريخ والتركيبة الجيوسياسية للستينات في ركن قصي، اصبحوا مرفوضين في المناطق الجبلية بين تركيا وايران، حيث يؤكدون انهم الشعب الاصلي. وقاد اوجالان ـ الذي وقع في فخ الاتراك في كينيا ونقل مخدرا الى انقرة ـ ثورة عنيفة ضد القهر المنظم للسلطات التركية. وفي البداية وجدت قضيته دعم روسيا السوفياتية التي وقفت خلف كل من رفع راية العصيان الثوري ولاحقا دعم سورية لمنافع استراتيجية خاصة بها. ومثل كل الثورات التي ضلت طريقها، لجأ الى الارهاب المجرد على مدى السنين. واصبح العنف جزءا لا يتجزأ من الحملة الكردية، وفي وقت من الاوقات كان الزعيم الكردي مطلوبا للعدالة في خمس دول اوروبية.

وشنت الحكومة التركية حملة انتقامية وحشية منعت في اطارها الاكراد من استخدام لغتهم واحرقت القرى الكردية، واتخذت اجراءات غير عادية للقضاء على الرغبة في الاستقلال. وترك الارهاب والقهر من قبل الجانبين آثارا كثيرة.

سقوط اوجالان يجب ان يكون نذيرا لكل ربوع الارهاب من ان نزاع القانون اطول مما تتصور او تتمنى... من ان ملاذاتها الآمنة تتلاشى يوما بعد يوم. وسقوط اوجالان ـ الذي لم يخطر على بال منذ ان طفا الى السطح في قبضة السلطات الايطالية قبل اسابيع ـ يأتي في وقت يشغل فيه زعيم ارهابي آخر حيزا كبيرا في الاخبار هو اسامة بن لادن. ويقال ان الرجل يخطط لعمليات احتجاجية وتفجيرات ضد اعدائه.

لكن بن لادن تلقى انذاره هو ايضا. فقد حسنت الولايات المتحدة في السنوات الاخيرة حملتها المضادة للارهاب بالتعاون مع عدد آخر من الدول، ولاسيما الديمقراطيات المهددة بالعنف.

وتنفي واشنطن انها ساعدت في القبض على اوجالان، الا ان من المؤكد ان عددا قليلا من الدول لديه مثل تلك الامكانيات والخبرة لتنظيم مثل هذه الحملة الناجحة ضد رجل تمكن من الهرب من شبكة القانون في عدد من الدول الاوروبية والولايات المتحدة نفسها.

وفي الوقت الذي ترحب فيه الدول ضحية الارهاب مثل الهند بمثل هذه الحملات الهادفة لجعل العالم اكثر امنا للمجتمعات المتحضرة، يأمل المرء ان تمنح تركيا، التي لم يعرف عنها التزامها بقواعد اللعبة، الاكراد معاملة افضل لكيلا تذهب حقوقهم المشروعة ادراج الرياح وان تحسن معاملة زعيمهم اوجالان كي لا تصبغ على الارهابيين شيئا من الشرعية.

«ذي هندو» (الهند)

قصاصات

جدل حول عقوبة الإعدام في زامبيا

بعد تكهنات مفادها ان البلاد (زامبيا) تتجه نحو الغاء عقوبة الاعدام، عبر وزير الداخلية كاتيلي كالومبا عن شكوكه في ان يسمع الناس اعلانا بهذا المعنى في القريب. وقال الوزير انه «يقدر لجهات عديدة في الداخل والخارج ما ابدته من قلق ازاء عقوبات الاعدام العديدة في البلاد». لكنه اضاف ان «الزامبيين مؤتلفون ولم يبلغوا درجة الاستنارة الفكرية التي تجعل الغاء هذه العقوبة ممكنا». الطريف في الامر ان الشكوى لا تتعلق بأحكام العقوبات التي نفذت فعلا وانما في اعداد المحكوم عليهم بالاعدام منذ فترات طويلة وما زالوا يرزحون في السجون متسببين في ازدحامها بشكل غير انساني.

«ذي بوست» (زامبيا)

مملكة النساء في مصر

الخبر الطريف هو ان السفارة النرويجية في القاهرة كل العاملين فيها من الجنس الناعم.. من السفيرة (متى دافن) الى اصغر موظفة ادارية، بل الى من تقدم القهوة وانه لا يوجد رجل واحد في السفارة النرويجية بالقاهرة، والسفيرة النرويجية سعيدة بذلك، حيث تقول انها ربما كانت التجربة الاولى في العالم كله، وان كانت تعترف بأن المصادفة والظروف غير المتعمدة وحدها وراء سيطرة الجنس الناعم على سفارتها، والغريب ان هذه المصادفة وقعت في دولة عربية لها تقاليدها ولكن الحمد لله ان هذا في مصر الدولة الحضارية من الطراز الاول.

«الأهرام» (مصر)

ما أجمل أن تكون البنت «سبايس ماما»

غادرت ميل بي (عضو فرقة البوب البريطانية الشهيرة «سبايس جيرلز») المستشفى مع ابنتها الوليدة التي اسمتها «فينيكس تشاي» قائلة للصحافيين: «ما اجمل ان تكون البنت «سبايس ماما»». ويذكر ان ميل بي حاولت مغادرة المستشفى في غضون ساعات بعد ولادة فينيكس التي تزن 5 أرطال ونصف الرطل. لكن الأطباء نجحوا في اقناعها بالبقاء قليلا. مبروك!

«ذي صنداي ميرور» (بريطانيا)

التدخل الأجنبي في البلقان ظاهرة متكررة وسيناريوهات «ناتو» في كوسوفو غير واضحة

واشنطن: جستين براون *

حين غزت النمسا اراضي الصرب عام 1914، قاتل الصربيون قتالا شرسا الى جانب الحلفاء، ونجحوا آخر الامر في حمل الغزاة على الفرار. وحين حاول النازيون احتلال صربيا عام 1941، تحولت المقاومة الصربية الى اسطورة واستطاع هذا البلد الصغير في البلقان ان يذل ماكينة هتلر الحربية ايما اذلال.

وبينما مددت مهلة مفاوضات رامبوييه حتى يوم غد لاتاحة مزيد من الوقت للتوصل الى اتفاق فان اعضاء حلف الاطلسي (ناتو) الستة عشر يعدون العدة للتحرك في كوسوفو، في اطار ما سيغدو ثالث تدخل عسكري كبير في بلاد الصرب خلال القرن العشرين. وبذلك تكون الادوار قد انقلبت. فصربيا تقف بلا حلفاء حقيقيين. ويرى الكثير من ابناء الصرب ان كوسوفو، المقاطعة الجنوبية ذات الاغلبية الالبان (90٪)، في حكم الضائعة.

وما يزال المفاوضون في رامبوييه بفرنسا يحاولون اخراج صيغة اتفاق يمنح الحكم الذاتي لالبان كوسوفو. ولكن بصرف النظر عن مآل المحادثات، فان نوعا من انواع التدخل يبدو وشيكا. ويكمن قرار التدخل، عمليا، بيد الرئيس اليوغوسلافي، سلوبودان ميلوشيفيتش. فمن جهة، قد يقبل ميلوشيفيتش بعقد صفقة في اللحظة الاخيرة ويسمح بدخول 30 ألف جندي اجنبي، بينهم نحو 4000 اميركي. ورغم ان قوات الاطلسي ولربما روسيا ايضا، ستكون محايدة نظريا، فان الصربيين سينظرون اليها كقوة حماية للالبان الذين يريدون انتزاع كوسوفو من صربيا.

ومن جهة اخرى، قد يتحدى ميلوشيفيتش الاسرة الدولية ويرفض الناتو. وهذا سيقود الى ضربات جوية تأديبية. لقد شدد ميلوشيفيتش خلال لقائه بالمبعوث الاميركي كريستوفر هيل الاسبوع الماضي على موقفه الذي يرفض وجود قوات اجنبية على ارض صربيا. وبدأت السفارات الاجنبية في بلغراد الاستعدادات لنقل الموظفين غير الاساسيين خارج البلاد.

ولكن لو اصر الصربيون على المواجهة، فان اكثر المتفائلين حماسة لا يرى امكانية الفوز على الناتو.

ويقول ميروسلاف هادزيتش، العقيد اليوغوسلافي المتقاعد، ورئيس مركز العلاقات المدنية والعسكرية، «لا حول لنا ولا قوة في اية حرب فعلية مع ناتو». واضاف «لكن طبيعة الحكم التسلطي لميلوشيفيتش تتميز بنفاد موارد قوته السياسية، ولعله يرغب في الحرب لكي يحافظ على سلطته الخاصة».

هناك احتمال ثالث، اضعفه وهو ان يلعب البان كوسوفو دور المخرب في رامبوييه، بان يرفضوا التوقيع على الصفقة التي لا تجيز الاستقلال. لكن الدبلوماسيين الاميركيين على ثقة من ان الالبان سيمتثلون في النهاية.

ان اي واحد بين السيناريو الاول والثاني يعني ضربة قاتلة لكوسوفو، التي يعتبرها الصربيون المركز الاسطوري لميلاد الامة الصربية. وحسب قول مايل بيلاياتس، الزميل الباحث في المعهد الصربي لدراسات التاريخ المعاصرة فان البان كوسوفو حتى لو خضعوا لاشراف ورقابة الناتو، سيدفعون الصرب في كوسوفو الى الهجرة منها، ليواصلوا بذلك عملية ترجع الى عام 1389، يوم معركة كوسوفو بوليه، التي هزم فيها العثمانيون (الترك) قوات الصرب، ثم احتلوا بلادهم خمسة قرون.

ويقول بيلاياتس «ان اي تدخل لاخذ كوسوفو منا يعني البدء بانقاص عدد السكان الصرب فيها. وهذه ستكون الخطوة النهائية».

ولما كان صرب كوسوفو سيغادرونها بدل ان يقاتلوا فيها، فان للدبلوماسيين والمحللين يقولون ان الخطر الاكبر الذي يواجه قوات «ناتو» قد ينبع من الالبان انفسهم الذين يتزعمهم جيش تحرير كوسوفو المتمرد. واذا ما قبل الالبان بوجود قوات ناتو، فقد يطلب منهم التخلي عن حلمهم بالاستقلال، وان يقبلوا بنوع الحكم الذاتي الذي كان لهم قبل عام 1989.

وقال زعماء الثوار في كوسوفو هذا الاسبوع انهم لن يقبلوا خطة السلام الا اذا نصت على السماح باستفتاء حول الاستقلال خلال ثلاثة او خمسة اعوام، وهو مطلب رفضه المفاوضون حتى الان.

ويقول الدبلوماسيون ان قوات ناتو ستحتاج، عند دخولها كوسوفو الى نزع سلاح جيش التحرير المنقسم الى كتل غير متماسكة تنظيميا وذلك تجنبا لاراقة دماء نتيجة لاشتباكات بين البوليس الصربي وجيش التحرير، مما يوقع قوات ناتو في مصيدة الاشتباكات بين الطرفين.

وينتظر الكل صدور خطة محددة لنزع السلاح من اجتماع رامبوييه، لكن دبلوماسيا غربيا يقول ان من المستحيل نزع سلاح كل افراد جيش تحرير كوسوفو، لان «من المستحيل دخول كل قرية بحثا عن السلاح».

ولعل المشكلة الاكبر التي تواجه انتشار قوات ناتو ان مهمة هذه القوات مفتوحة، كما قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وبوجود الاف الجنود في البوسنة القريبة، فان الولايات المتحدة تزج باعداد كبيرة من جنودها في منطقة نائية تخلو من مصالح اميركية واضحة المعالم.

لقد اثبت التاريخ ان التدخل الاجنبي في البلقان ظاهرة متكررة، لكنها تفتقر الى النجاح الدائم. ان هذه المنطقة حلقة وصل مهمة تربط الشرق بالغرب، وان اهميتها ازدادت بفعل تغير الحدود والنزاعات الاثنية. كما انها كانت جبهة تصادم بين المسلمين والمسيحيين. ويقول المؤرخ بيلاياتس «لو نظرت للتاريخ لوجدت ان عمر السلام في البلقان قصير جدا خصوصا حين يفرض فرضا».

والمعروف ان اولى محاولات التدخل في البوسنة فشلت خلال هذا العقد. لكن اتفاقية السلام تبلورت بعد ان قصف الناتو مواقع الصرب البوسنة.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» ، خاص بـ«الشرق الأوسط»

قمة «شريف ـ فاجبايي» تربك حسابات موسكو وواشنطن بشأن القوتين النوويتين الجديدتين

تحقيق إخباري

لندن: حسن ساتي

صحيح ان التغطيات الاعلامية المحمومة لقضية زعيم الأكراد عبد الله أوجالان ومعها محادثات «رامبوييه» المثيرة حول مأزق كوسوفو قد لفتتا انظار الرأي العام العالمي ومعظم ناشطي الاعلام، ولو مؤقتا، عن اول زيارة لرئيس وزراء هندي لباكستان منذ عشرة اعوام، ولكن من غير الصحيح نجاح أوجالان او كوسوفو في ادارة عيون موسكو وواشنطن عن قمة «السبت والأحد» بين اتال بيهاري فاجبايي ونواز شريف، او عن منظر تلك الحافلة التي استقلها رئيس الوزراء الهندي ليدشن بها خطا بريا بين عاصمته نيودلهي ولاهور ثاني أكبر مدن باكستان، ومسقط راس رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف.

فواشنطن معنية قطعا بتلك الزيارة، اذا لم تكن قد قيمتها كثمرة لثماني جولات من المفاوضات، كان قد قادها نائب وزير الخارجية الأميركي ستروب تالبوت في مطلع الشهر الجاري في نيودلهي واسلام اباد، بهدف اقناع البلدين بالتوقيع على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وتهدئة سباق التسلح وممارستها لسياسات ذكرت واشنطن بحقبة توازن الرعب التي مارستها مع موسكو في سنوات الحرب الباردة، وفي ذهن واشنطن بالطبع الزلزال السياسي الذي احدثه البلدان في حساباتها الدولية والآسيوية بعد تفجيراتهما النووية في مايو (أيار) الماضي، (واشنطن كانت قد سارعت الى فرض عقوبات اقتصادية على البلدين، وعلقت زيارة كلينتون اليهما في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ثم عادت وتبنت سياسة جديدة تقول ان مد وتمتين جسور الثقة بين البلدين سيؤدي الى اتفاق ثنائي بعدم نشر الاسلحة النووية على الحدود، فيما تواصل حديث البيت الأبيض في غضون قمة شريف وفاجبايي عن زيارة جديدة لكلينتون للبلدين في اواخر العام الحالي).

وواشنطن معنية ايضا بهذه القمة، لانها يمكن ان تقطع الطريق على مشروع موسكو الجديد بتكوين تحالف بين روسيا والهند والصين ليقف في وجه الأحادية القطبية والسياسية التي ظلت تمارسها بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، وفي ذهنها الزيارة المفاجئة التي قام بها رئيس الوزراء الروسي بريماكوف لبكين ونيودلهي، والعالم مشغول بالضربات الأميركية ـ البريطانية للعراق في الشهر الماضي.

اما موسكو، فهي معنية بتلك القمة بحسابات كثيرة ومعقدة، في مقدمتها البصمات الواضحة للبلدين في صراع السلطة في افغانستان، وتاثيراتهما المباشرة على لعبة الصراع الدولي والاقليمي في جمهوريات آسيا الوسطى، وجميعها في عداد الخارج القريب لموسكو، كما ان في اجندة موسكو قراءة مستقبلية لموازين القوى في مجلس الأمن، اذا ما اصبحت، الدولتان عضوين دائمين فيه بعد امتلاكهما للرادع النووي، من دون ان يلغي ذلك صعوبة المشروع الروسي امام العداوة الواضحة بين الصين والهند، والتقارب الواضح بين الصين وباكستان، وقد اسقطت موسكو باكستان من مشروع التحالف الذي تريد به مقاومة الأحادية القطبية.

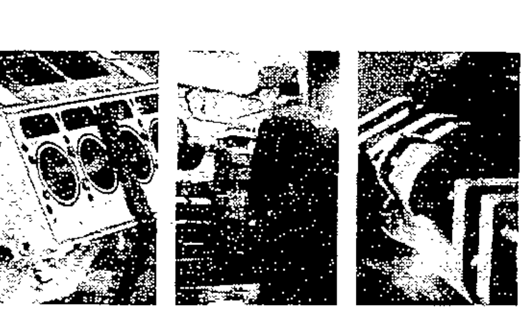
ولكن كل ذلك لا يلغي بالطبع ان القمة لم تنجح في تحقيق نقلة نوعية في علاقات البلدين، رغم كونها وبتقييمات العاصمتين تعتبر اهم حدث منذ «اتفاقية سملا» التي وقعها الطرفان عام 1972، بعد عام واحد على حربهما الثالثة منذ الاستقلال، لان الثابت في المقابل ان قضية كشمير فوق طاقة البلدين الدبلوماسية، وان اي ادارة سياسية في الهند او باكستان لن تستطيع تقديم اي تنازلات باستدعاء موازين القوى السياسية والدينية في البلدين، فباكستان كلها مسلمون، وفي الهند يشكل الهندوس نحو 80 في المائة من السكان، ويمكن هنا ومن باب الوقوف على حدة مأزق كشمير استدعاء واقعتين تزامنتا مع قمة السبت بلاهور وهما مقتل 10 من افراد المقاومة المسلمة في كشمير على يد رجال الأمن الهندي يوم الجمعة، اي قبل 24 ساعة من انعقاد القمة، وعدم مشاركة القوات المسلحة الباكستانية بجميع افرعها في حفل الاستقبال الذي أعد للضيف الهندي، والتقدير هنا ان غياب المؤسسة العسكرية يتعدى ما هو مراسمي وبروتوكولي ليحمل مدلولات ذات علاقة بنزاع كشمير.

كما ان قراءة لفسيفساء الصراع الداخلي في البلدين ومهما صغرت تفاصيل وقائعه، تؤكد صعوبة مشوار التطبيع، فنواز شريف يقود مجتمعا متعدد المذاهب وقد نجا من محاولة اغتيال في الثالث من الشهر الماضي وهو في طريقه لمنزله بضاحية ريوند بلاهور، واتجهت اصابع اتهامه لجماعات اصولية، ورئيس الوزراء الهندي يضرب اخماسا في اسداس الى هذه اللحظة بعد اعلان حزب لوك دال القومي انه بصدد الانسحاب من الحكومة الائتلافية بسبب خلافات على تسعير المواد الغذائية، علما ان هذه الخطوة تعرض الائتلاف القائم للخطر، وتذكره بمعركة طرح الثقة التي كسبها في مارس (آذار) الماضي بفارق صوتين فقط.

وعودة لحسابات واشنطن، فربما ومن هشاشة الداخل السياسي في البلدين تراجعت الادارة الاميركية عن سياسة العصا والعقوبات، ففتحت الطريق امام قرض من البنك الدولي لباكستان، ووعدت الهند بتسهيل الحصول على قرض قيمته 150 مليون دولار من صندوق النقد الدولي لتمويل مشروع للطاقة.

رئيسا وزراء الهند وباكستان يترأسان وفدي بلديهما في جلسة مباحثات امس في لاهور (أ ب)

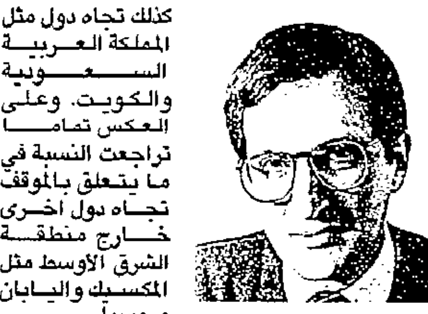






الأميركيون يغيرون نظرتهم تدريجيا ولكن بشكل ملحوظ

مكاسب جديدة للدول العربية في أوساط الرأي العام الأميركي



جيمس زغبي*

أظهرت نتائج استطلاع للرأي اشرف عليه المعهد العربي الاميركي بواشنطن، ان الاميركيين ينظرون الى العديد من الدول العربية بانطباع ايجابي.

كما اظهرت نتائج الاستطلاع ان اقلية فقط وسط الناخبين الاميركيين تعتبر ان السياسة الخارجية للولايات المتحدة تجاه الشرق الأوسط «صحيحة ومتوازنة».

وتؤكد النتائج ايضا عددا من التوجهات التي تطورت خلال العقد الحالي.

ويلاحظ ان الشرق الأوسط الآن اصبح مألوفا بالنسبة للاميركيين، كما اصبح هؤلاء اقدر على التمييز بين الدول العربية الى جانب ابدائهم مواقف ايجابية تجاه الكثير من هذه الدول.

أدى هذا التطور الى انهاء هيمنة اسرائيل وانفرادها بتقديم المعلومات ذات الصلة بالشرق الأوسط للرأي العام الاميركي. كما ساهم هذا التطور كذلك في تحريك الرأي العام الاميركي باتجاه تأييد اتخاذ الولايات المتحدة لسياسة خارجية اكثر توازنا تجاه الشرق الأوسط.

شمل الاستطلاع 756 ناخبا اميركيا تم اختيارهم عشوائيا لإبداء مواقفهم تجاه قائمة من الدول.

ويوضح الجدول التالي نتائج الاستطلاع على أساس الانطباع الايجابي او السيء للناخبين الذين استطلعت آراؤهم تجاه مجموعة من الدول.

للمقارنة هناك ايضا نتائج استطلاعات اجريت خلال عام 1995 على اساس السؤال نفسه القائم على الانطباع او الموقف السلبي او الايجابي تجاه الدول المدرجة في قائمة الاستطلاع:

المثير في هذه النتائج هو ان الدول العربية التي شملها المسح، وهي دول صديقة للولايات المتحدة، شهدت تحسنا فيما يتعلق بالانطباع حولها. ويلاحظ ان اكثر المواقف الايجابية كان تجاه الاردن، خصوصا بعد التغطية الصحافية المكثفة والمتعاطفة مع العاهل الاردني الراحل الملك حسين ابتداء من مشاركته في محادثات «واي ريفر» للسلام وحتى وفاته هذا الشهر.

ويبدو ان الانطباع الايجابي عن الاردن قفز الى مستواه الحالي بسبب التغطية الصحافية للملك الراحل والاردن كدولة وليس بسبب توقيعه اتفاقا مع اسرائيل. الدليل على ذلك هو ان نسبة الانطباع الايجابي والسلبي على التوالي، حول العاهل الاردني الراحل، حتى ابريل (نيسان) 1997 كانت 34 و31.

ويلاحظ كذلك النتائج السلبية لاستطلاع 1995 حول الموقف من الاردن.

وفي استطلاع اخير للمعهد العربي الاميركي ومؤسسة الاستطلاعات «زغبي انترناشيونال لاستطلاعات الرأي» وهو استطلاع جرى في يناير (كانون الثاني) الماضي لوحظ ان نسبة التأييد للعاهل الاردني الراحل قبل عودته الاخيرة الى الاردن قفزت الى 55٪ (انطباع ايجابي) و12 (انطباع سلبي). ويلاحظ كذلك ان نسبة الانطباع الايجابي تجاه الاردن كدولة تعتبر الاعلى في منطقة الشرق الأوسط.

وفيما لعبت التغطية الصحافية دورا اساسيا في الموقف الايجابي الذي ظهر في نتائج الاستطلاع المذكور حول الاردن، استطاعت مصر كذلك الاحتفاظ بنسبة الانطباع الايجابي السابقة بل ونجحت في زيادتها وذلك رغم الهجوم المستمر عليها في الصحافة الاميركية. نسبة الانطباع الايجابي ازدادت

كذلك تجاه دول مثل المملكة العربية السعودية والكويت. وعلى العكس تماما تراجعت النسبة في ما يتعلق بالموقف تجاه دول اخرى خارج منطقة الشرق الأوسط مثل المكسيك واليابان وروسيا.

تركت هذه المواقف في الرأي العام الاميركي اثرها على الموقف العام تجاه السياسة الخارجية للولايات المتحدة. فعند السؤال عما اذا كان هناك تحيز اميركي لمصلحة اسرائيل وافقت نسبة 38,5 من الذين تم استطلاع آرائهم، فيما وافق 20 في المائة فقط على تحيز السياسة الاميركية ضد العرب.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت السياسة الاميركية تجاه الشرق الأوسط «صحيحة ومتوازنة»، اجاب 55 في المائة بالنفي، فيما يعتقد 28 في المائة ممن تم استطلاعهم بأنها «صحيحة ومتوازنة». تتفق هذه النتائج مع نتائج استطلاعات اخرى اجراها المعهد العربي الاميركي. ففي استطلاع اجري في ابريل العام الماضي اظهرت النتائج ان الكثير من الناخبين الاميركيين يعتقد ان سياسة الولايات المتحدة منحازة الى اسرائيل ويمثل هؤلاء ضعف من يعتقدون ان هذه السياسة «يجب ان تكون منحازة الى اسرائيل». وفي نفس الاستطلاع يرى ثلثا من تم استطلاع آرائهم ان سياسة الولايات المتحدة، ينبغي ان تتخذ موقفا وسطا بين اسرائيل والفلسطينيين.

وفي سؤال آخر يرى نفس الثلثين أن «على الولايات المتحدة ممارسة الضغوط بصورة متساوية بين اسرائيل والفلسطينيين» دون تركيز الضغوط على طرف بعينه. ومن المهم ملاحظة ان هذا التحول في المواقف يأتي في وقت تحتفظ فيه اسرائيل بسجل ايجابي فيما يتعلق بنظرة الناخبين الاميركيين اليها.

ويبدو الناخبون اكثر قدرة على التمييز بين عدم رضائهم تجاه دولة معينة وبين سياسة الولايات المتحدة تجاه هذه الدولة وموقفهم العام تجاه نفس الدولة.

يظهر تمسك الناخبين بمبدأ اتخاذ سياسة متوازنة في نتائج استطلاعات اجريت خلال عامي 1995 و1997، وذلك عند سؤال من تم استطلاعهم حول الدور الاميركي في الابقاء على وحماية أمن حلفائها في الشرق الأوسط. ضمت قائمة الدول المذكورة الكويت والمملكة العربية السعودية واسرائيل ومصر. ورغم اختلاف المواقف تجاه كل واحدة من الدول المذكورة، أيد الناخبون دفاع الولايات المتحدة عن كل من الدول الاربعة بهامش نسبة مطابق تقريبا تراوح بين 30 الى 50 في المائة. ويلاحظ من خلال نتائج الاستطلاع ان الناخبين المشاركين فيه كانوا اكثر تأييدا للدفاع عن المملكة العربية السعودية والكويت مقارنة بالموقف تجاه الدول الاخرى.

هذه التغييرات لا شك حقيقية ولا ينبغي التقليل من اهميتها. وتشير نتائج الاستطلاعات المذكورة بالاضافة الى استطلاعات اخرى الى ان للدول العربية رصيدا سياسيا متزايدا في اوساط الرأي العام الاميركي، وهو رصيد يمكن الاستفادة منه سياسيا لتحقيق مصالح للدول العربية وللمساعدة في تحسين العلاقات العربية - الاميركية ودفعا للسياسة الاميركية. وشأنه شأن اي رصيد او رأسمال، اذا لم تتم الاستفادة منه، فلا بد انه سيتبدد.

* رئيس المعهد العربي الاميركي في واشنطن

	1999			1995	
الدولة	انطباع ايجابي	انطباع سلبي	الفرق	انطباع ايجابي	انطباع سلبي
الاردن	55	11	44	22	34
اسرائيل	57,5	18	39,5	49	22
اليابان	58	22	36	50	27
فرنسا	54	20	34	–	–
مصر	45	12,5	32,5	45	17
المكسيك	49,5	33,5	16	44	27
الكويت	41	28	13	35	39
السعودية	44	33,5	10,5	32	39
روسيا	41	37	4	39	29
الصين	28	49	21-	31	39

«مونيكا جيت» تضع القضاء الأميركي أمام نفسه: تشريع عضال لا شفاء منه

أنطوني لويس*

حين شرع كنيث ستار في تحقيقاته الدقيقة بامور الرئيس كلينتون، شعر الكثير من الأميركان بالقلق، فتساءلوا حائرين «ما الذي يسعنا ان نفعله بازاء ذلك؟». ولم يدركوا ان ليس بمقدورهم ان يفعلوا شيئا، نظرا لان المحقق ستار لم يكن خاضعا للمحاسبة والمساءلة في نظامنا السياسي.

وادرك القاضي انطونين سكاليا عمق هذه الورطة حين تمرد على قرار المحكمة العليا في عام 1988 هذا القرار الذي ثبت «قانون المحقق المستقل» في اطار الدستور. وكان يرى مثلا ان المحقق الفيدرالي العادي الذي يركز الجهود بدرجة مفرطة على شخص معين وبصورة لا تبررها جسامة التجاوزات المزعومة، سيقول لنفسه ان انكشاف هذا الافراط هو مسؤولية سياسية تقع على راس مرجعه الاعلى، ومرجعه الاعلى هو رئيس البلاد. لكن الحال يختلف مع المحقق المستقل، فهو غير خاضع للمساءلة او المحاسبة.

ولقد اثبتت الاحداث صحة رؤية القاضي سكاليا، ولم يقتصر ذلك على حالة كنيث ستار. فهناك محققون آخرون بددوا موارد هائلة لاجراء تحقيقات مسعورة، ثارية، طالت اشخاصا مستهدفين.

فمثلا ان المحقق المستقل دونالد سمالتز امضى اربع سنوات وانفق 17 مليون دولار للتحقيق مع مايك ايسبي، وزير الزراعة السابق. ووجه لائحة اتهام للوزير تضم 30 تهمة، منها قبول تذاكر كرة قدم وغيرها من «الاكراميات». لكن هيئة المحلفين برأت ساحته من كل التهم. ولكن هل ادى ذلك الى ان يكف سمالتز عن جهوده. كلا. لقد قال «ان الاتهام الفعلي الذي يوجهه مسؤول رسمي رادع لا يقل اهمية عن الادانة الفعلية».

اما رون بلاكلي، وهو رئيس اركان مكتب ايسبي، فكان اقل حظا، فقد احجم عن ادراج مبلغ 21 الف دولار في كشوفه المالية، رغم انه كسب هذا المبلغ من اعمال في المسيسيبي. رفضت وزارة العدل ملاحقة الرجل قضائيا، لكن سمالتز تحرك وحصل على ادانة للمتهم. وكان من حق بلاكلي الحصول على عفو بموجب القواعد الفيدرالية، لكن القاضية رويس لامبيرت حكمت عليه بالسجن 27 شهرا، ولم يعطل الحكم الا بعد استئناف. وحاول سمالتز قبل الاستئناف ان يمنع بلاكلي حتى من الذهاب الى المسيسيبي لحضور حفل تخرج ابنه من الثانوية.

هناك اشخاص لم يفلح المحققون الخاصون في ادانتهم او توجيه الاتهام اليهم، لكنهم عوقبوا بما اصابهم من افقار. ان عشرات الابرياء تحطموا ماليا لمجرد استدعائهم كشهود.

وعلى سبيل المثال فان سكرتيرة الرئيس، بيتي كيري، مضطرة لدفع فواتير محامين ناهزت 150 الف دولار.

وقالت الاغلبية في المحكمة العليا ان قانون المحقق الخاص لا غبار عليه من الناحية الدستورية لان بامكان المدعي العام ازاحة المحقق الخاص اذا ما اخطأ او تجاوز. ولكن لم تحصل حالة ازاحة واحدة رغم كل التجاوزات.

كينيث ستار: فاصل رفيع بين التجاوز والالتزام بالقواعد (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وتدرس وزارة العدل الآن عدة قضايا تتعلق بتجاوزات محتملة من جانب كنيث ستار. لكن ستار يقول ان اي تحقيق في امور يجب ان يجري على يد محقق مستقل آخر، واقترح اسم المدعي العام السابق جريفين بيل، الذي يدافع معه عن مصالح شركات الدخان.

لقد كانت «جمعية بار» من المناصرين الاقوياء لقانون المحقق الخاص، لكن وفود هذه الجمعية صوتت لاحقا ضد القانون، وقالت ان الخطر يكمن في ان المحقق الخاص يفقد الرؤية ويرغم ضحيته على ان «يرهن حياته» بالكامل.

ينتهي مفعول هذا القانون في 30 يونيو (حزيران) القادم. وهناك عدة اقتراحات مطروحة لتعديل هذا البند في القانون او ذاك. لكن اساءة استخدام هذا المنصب قائمة في الفكرة والواقع، وبالتحديد في كون المحقق المستقل لا يخضع لمساءلة او محاسبة احد، كما ان لديه موارد لا حد لها.

وقد كتب صامويل داش، وهو المستشار الاخلاقي للمحقق ستار، في صحيفة «نيويورك تايمز» يقول ان الفقرات التي تدعو المحقق الخاص الى احالة الاسس المحتملة للاتهام الدستوري الى مجلس النواب قد فسرت تفسيرا «مغلوطا باعتبارها تمنح المحقق المستقل صلاحية البدء بعملية الاتهام الدستوري - وهي صلاحية لم يكن الكونجرس ينوي قط اعطاءها لمحقق خاص نظرا لان ذلك عمل غير دستوري».

ولكن اين كان داش هذا يوم ارسل ستار منكرته الاتهامية من طرف واحد الى مجلس النواب؟ لقد اسهم هو نفسه في كتابة المذكرة!

وكتب داش يقول انه من دون قانون المحقق الخاص «لا يوجد اي سبيل في التحقيق بجرائم محتملة قد يرتكبها الرئيس». لكن ارشيبالد كوكس وليون جافورسكي مثلا قاما بالتحقيق في قضية ووترجيت باعتبارهما مدعين عامين واختيرا كيفما اتفق، ومن دون اية صلاحيات خاصة، او وضع قانوني مميز.

ان قانون المحقق الخاص يفتح الباب لنقل القضايا السياسية الى مجال القانون الجنائي، وهذه غلطة رهيبة. وقد عبر والتر ديلنجر، نائب المحامي العام السابق، عن هذا الالتباس برؤية حكيمة خلال حديث له مؤخرا: «ان نظام المحقق المستقل ضار، اما عملية الاتهام الدستوري فمفيدة. والسبب ان اجراءات الاتهام الدستوري تجري على يد اناس خاضعين للمحاسبة والمساءلة السياسية، اما المحقق المستقل فلا يخضع لمثل ذلك. وان المساءلة السياسية، على كل عثراتها ونواقصها، هي السبيل الامثل لادارة شؤون بلد حر».

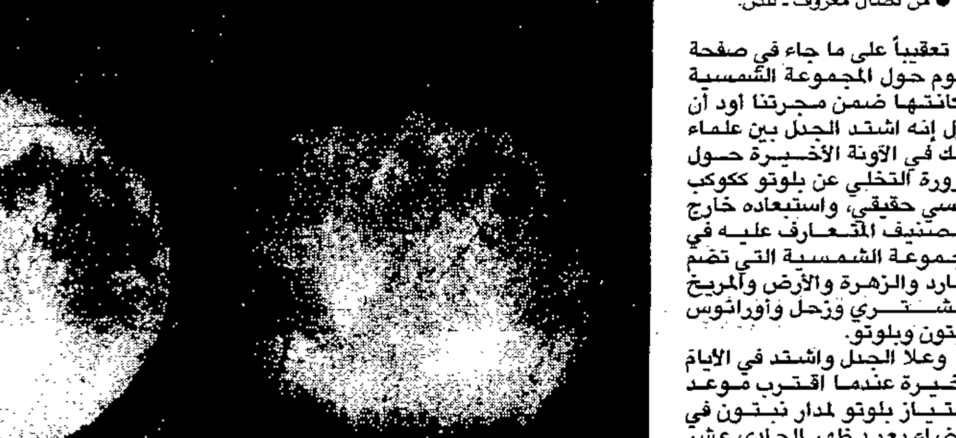
* كاتب أميركي.. بالاتفاق مع «نيويورك تايمز».. حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

editorial@asharqalawsat.com
الشرق الأوسط

نظام المجموعة الشمسية والتخلي عن «بلوتو»

● من نضال معروف - لندن:



تعقيباً على ما جاء في صفحة العلوم حول المجموعة الشمسية ومكانتها ضمن مجرتنا اود أن أقول إنه اشتد الجدل بين علماء الفلك في الآونة الأخيرة حول ضرورة التخلي عن بلوتو ككوكب شمسي حقيقي، واستبعاده خارج التصنيف المتعارف عليه في المجموعة الشمسية التي تضم عطارد والزهرة والأرض والمريخ والمشتري وزحل وأورانوس ونبتون وبلوتو.

وعلا الجدل واشتد في الأيام الأخيرة عندما اقترب موعد اجتياز بلوتو لمدار نبتون في الفضاء بعيد ظهر الحادي عشر من فبراير (شباط الجاري)، وفي هذا العبور سيصبح بلوتو ولزمن قادم مديد أبعد الكواكب عن الشمس على الإطلاق بعد أن تبوأ نبتون هذا الترتيب طيلة عشرين عاماً خلت أي منذ عام 1979 عندما دخل بلوتو ضمن مدار نبتون.

وذكرت مجلة «الإيكونوميست» البريطانية الصادرة أخيراً أن عدداً من العلماء الفلكيين كان قد أطلق حججاً قوية ضد اعتبار بلوتو كوكباً كامل الصفات وقد ساق هذا الفريق براهين عديدة منها ان الكواكب الأربعة الأولى في نظامنا الشمسي (ومنها الأرض) هي كواكب صخرية البنية فيما الكواكب الأربعة التالية هي غازية عملاقة، ووحده بلوتو كوكب جليدي البنية والتركيب.

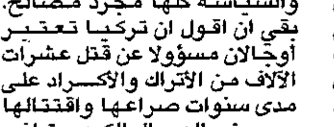
واضاف اتباع هذا الرأي أن قطر بلوتو صغير قياساً لبقية الكواكب حيث لا يتجاوز قطره 2260 كيلومتراً (1410 أميال) وبالتالي لا يوجد فرق كبير بينه وبين «كويكب» سيريس المكتشف عام 1908 والبالغ قطره 933 كيلومتراً والذي اعيد تصنيفه واستبعد فوراً من قائمة الكواكب إلى مرتبة الكويكبات او الأجسام السيارة الضخمة.

لكن اكثر ما يستند إليه هؤلاء هو أنه ومنذ عام 1992 تم اكتشاف ما يزيد على 100 جسم جليدي صغير في مدارات تابعة او عابرة للمدار الخاص بنبتون، وهؤلاء العلماء الفلكيون يعترفون أن بلوتو هو اضخم هذه الأجسام الجليدية قطعاً لكن يجب اعتباره واحداً منها، وأن يتم إخراجه خارج المجموعة الشمسية «ككوكب» ليكون انتماؤه الجديد إلى قائمة الأجسام النبتونية العبور.

وقد حاول فريق فلكي آخر الانتصار لبلوتو والحد من تطلعات «خصومه» لإسقاطه من النظام الشمسي وتبلور هذا الاتجاه المؤيد لبلوتو الكوكب» في ما طرحته لجنة اتحاد الفلكيين الدولي ورئيسها ميشيل اهيرن (الفلكي في جامعة ميريلاند) وملخص طرح هذا الفريق هو أنه يمكن اعتبار أي جسم فضائي كوكباً كبيراً كامل المواصفات، إذا ما حقق قاعدة «القطر الحرج» للتصنيف الكواكبي حيث لن يعتبر كوكباً كل جسم فضائي يقل قطره عن 1000 كيلومتر وبالتالي فإن بلوتو سيكون كوكباً عملاقاً فيما سيكون سيريس دون مرتبة الكوكب وفي هذا حل عقلاني. إلاّ أن هذا الرأي قد رفض بتاتاً ووصف بالعشوائية.

أين كرم الضيافة العربية والإسلامية من قضية أوجالان؟

● من محمد علام الطاهر - هولندا:



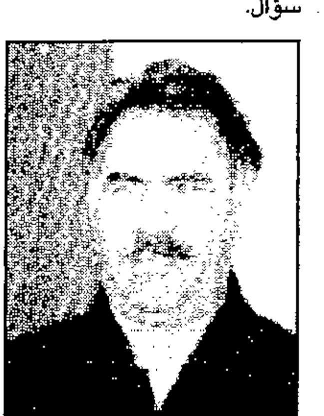
تعقيبا على ما كتب حول اختطاف الزعيم الكردي عبد الله اوجالان من قبل الأمن التركي اتساءل عن مواقف الدول العربية والاسلامية حول هذه القضية.

اذا كانت غالبية الحكومات الاسلامية والعربية تعلن بين وقت وآخر، بطريقة او اخرى عن مساندتها لقضية الشعب الكردي، واذا كانت تركيا قد تجاهلت كل العالم الاسلامي والعربي باقامتها كل هذا التعاون مع اسرائيل، هذا التعاون الذي يهدد مصالح وامن المنطقة، واذا كانت لدى غالبية الحكومات - والشعوب قناعة بأن للأكراد حقوقا وان تلك الحقوق تتشابه في بعض جوانبها مع حقوق الشعب الفلسطيني، واذا كان عبد الله اوجالان احد رموز النضال الكردي من اجل الحصول على حقوق شعبه (دون ان يعني ذلك تأييدا للعنف).. فلماذا ظل اوجالان طائرا وحائرا في بلاد الله بحثا عمن يجيره ويستضيفه من العرب او المسلمين؟ ولماذا لم تتحرك دولة اسلامية او عربية لاستغلال قضية أوجالان (المتعلقة بحاجته الى ملاذ) للتأثير - او الضغط - على تركيا بطريقة او اخرى في ما يتعلق بعلاقتها باسرائيل؟

ولو افترضنا ان أوجالان لم يلجأ الى اية سفارة عربية او اسلامية طالبا المأوى والحماية الم يكن من المصلحة - والواجب - ان نسعى اليه نحن (عربا او مسلمين) لنعرض عليه اللجوء؟ وهل حقا ان المسألة كلها مرتبطة بالولايات المتحدة بشكل او آخر وان وجود اوجالان في اي بلد عربي او اسلامي سوف يغضب اميركا التي من المحتمل ان يكون لجهاز استخباراتها دور في عملية اختطاف هذا الرجل؟.. فاميركا وبعض حليفاتها لم تعلن استنكارها للعملية ولم تتكلم هذه المرة عن حقوق الانسان ولم تعتبر ان اختطاف شخص من دولة ذات سيادة هو اعتداء على سيادة تلك الدولة، في حين انهم (اي اميركا وحلفاءها) سبق ان شجبت واستنكرت عمليات اختطاف مماثلة جرت في مناطق اخرى من العالم!!

ان العديد من دول العالم - وبضمنها الشرق الأوسط والدول العربية تحديدا - تؤوي على اراضيها الكثيرين من المناضلين والمضطهدين والمعارضين للانظمة الحاكمة في بلدانهم الاصلية.. فهل عبد الله اوجالان (حالة) مختلفة عن كل اولئك؟

ليست المسألة - بالنسبة لي - التعبير عن موقف مؤيد او مناهض لأوجالان بقدر ما هي محاولة لفهم اسباب عدم تحرك اية دولة اسلامية او عربية لاستغلال المسألة او المشكلة لصالح الصراع العربي الاسرائيلي او التأثير على التقارب التركي - الاسرائيلي.. والسياسة كلها مجرد مصالح. بقي ان اقول ان تركيا تعتبر أوجالان مسؤولا عن قتل عشرات الآلاف من الأتراك والأكراد على مدى سنوات صراعها واقتتالها مع حزب العمال الكردستاني، وتعتبره ارهابيا.. فهل هناك اجماع عالمي - او حتى اقليمي - على انه (أوجالان) ارهابي؟.. وإذا كان اكراد تركيا على كثرتهم وهم بالملايين يقفون خلفه ويدعمونه ويعتبرونه قائدهم ورمز نضالهم والبعض منهم يحرق نفسه حتى الموت تضامنا معه.. فهل يمكن ان يكون رجلا كهذا ارهابيا؟ مجرد سؤال.





يعتبر كتاب «العقود الثلاثة لبورقيبة» لمؤلفه وزير الداخلية التونسي الأسبق الطاهر بلخوجة والذي تنشر «الشرق الأوسط» فصولاً منه على حلقات، من اهم الكتب التي الفت حتى الان عن «المجاهد الاكبر»، لا لكونه يكشف حقائق سياسية عن منطقة المغرب العربي ولا سيما تونس فحسب، بل لأنه يتعرض لشخصية أثيرت حول مواقفها السياسية والاجتماعية والدينية جدالات لا حصر لها على مدى العقود الستة الأخيرة ايضاً، ويعطي صورة دقيقة ومثيرة لبورقيبة وطريقته في الحكم ورؤاه الفكرية وأحلامه السياسية.

ففي فصل «جربة.. سراب الوحدة العربية» مثلاً يكشف المؤلف بعض احلام الرئيس السابق بورقيبة وهواجسه الكبرى عندما وقع اتفاق جربة مع الزعيم الليبي معمر القذافي. وحسب المؤلف كان بورقيبة يهدف لأن يصبح رئيس دولة عظمى على رأس بلاد جديدة شاسعة مهيبة سياسياً ذات وزن اقتصادي رغم معارضة شرسة من بعض اركان حكمه وأولهم رئيس الحكومة آنذاك الهادي نويرة. ويرى بلخوجة أن بورقيبة كان يشعر «بالخنق» في تونسه المتواضعة، كما كان يخشى اي تقارب ليبي - مصري خوفاً من الزحف العربي الوحدوي الذي كان ينكره.

أما على الصعيد الليبي فكان العقيد القذافي يعتبر تونس نافذة سياسية على العالم العربي وحلقة ضرورية بالنسبة لجميع للشاريع الوحدوية في المنطقة حتى لو كانت مرتجلة.

بشير عبد الحفيظ

جريمة الإبداع وجناية المبدعين

● من هادي أبو عامرية - السعودية:

لا اخال المبدعين الا انهم يعيشون محنة في هذا العصر الذي تراجعت فيه المثل امام الاهواء والمنافع والجهل، والناس من المبدع في هذا الزمان على اضرب، جاهل اوتي حظا من جاه، لا يناسب الابداع مداركه، فلا يقدر الا ما كان في حدود مداركه وعلى قدر عقله، فهو الى الرديء اقرب عقلا وقلبا ولسانا، وحاسد يخشى على مكانته بين الناس التي اكتسبها بالتزلف ونالها بالمديح، فتجده سدا بين المبدع وبين المتلقي ما تردد في صدره نفس، وما نبض فيه عرق، ومنتفع لا يهمه غير مصلحته، فالابداع عنده ما حقق له منفعة ذاتية ومصلحة شخصية.

يرى الرديء المقترن بالمصلحة حسنا، والابداع الذي لا مصلحة له فيه قبحا وجرما، وهو لا يتكلف هذه الرؤية، بل هي جبلة فيه، لان الله قد جعل عينه في جيبه، وعقله في كرشه، فهو يرى بجيبه، ويبصر بمعدته، فما اتعس عيش المبدع في زمان هكذا غالب اهله، ما اكثر حسرته واغزر عبرته، ومن يتتبع الآداب والفنون في اي قطر في هذا العصر، يجد الرديء سائدا، والابداع غائبا، ليس لقلة المبدعين، بل لتراجع المثل وغلبة المادة، وشموس الابداع تشرق في الغالب الأعم من الاكواخ والعشش، ازارها الفقر، ورداؤها العوز، في ما يكون لها ان ترتفع في زمن وأنت فيه المادة الكثير من المثل، واماتت فيه الكثير من الضمائر، وحسب المنكر لما اقول، غلبة الاثرة، والخسارة الايثار، وسماعنا المديح والمداجاة حين يكون النصح واجبا والتنبيه لازما، والمحزن تفضيل الفئات آنفة الذكر في تعاملها مع الابداع والمبدعين لمنفعة قصيرة الامد، لا يطمئن لها القلب، ولا يرضى بها الضمير، قلوبهم عن الجليل من الاعمال عازفة، وابصارهم الى سفاسف المنافع شاخصة، ولو تخلوا عن منافعهم ساعة، وافسحوا لاصحاب المواهب فرجة، لانتفع بذلك الناس، ولكسبوا جميل الثناء، ولكن حسبهم ما اختاروا لانفسهم من زيف السمعة وهين المنفعة وحقير الغاية.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House. 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx. 607320
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 5364 Dammam 31482 Tel: 8333344
U.A.E: P.O. Box 4740 Dubai. Tel: 625626 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 38216326
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة أي بي سي للتحقق من الانتشار

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333
فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس. جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400
طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 4552391
واشنطن ت: 202/6387183

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة» «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - «فرانكفورت هاريت انترناشيونال» - «نيويورك» - ليكو.

جريدة العرب الدولية تشكر لمسطاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أية هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بدقة وموضوعية.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

Bureaus مكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6391888
Telex: 604397 ARBUSJ تلكس 604397
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836
فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539409
فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

الانتخابات النيجيرية الأخيرة

بالكشف عن النتائج الاولية للانتخابات العامة النيجيرية يتضح أن ذلك الاختبار تم بنجاح. ومع أن اعداد المشاركين لم تكن كما يتمناها المراقب، إلا انها كانت كافية للتدليل على أن رغبة النيجيريين تتمثل في اغلاق فصل الحكم العسكري في البلاد.

وطيلة سنوات عديدة زعم الحكم العسكري أن تطبيق نظام تعددي في نيجيريا لا يقود إلا الى نزاعات قبلية ولحداث عنف كبيرة. إلا أن الانتخابات كشفت أن هذا لم يحدث، والأهم منه ما ظهر من تصويت الناس على أساس حزبي اكثر من ولاءاتهم القبلية. وكان الفائزون في العديد من الدوائر الانتخابية «خارجيين» باستعارة مصطلحات قبلية الأصول. وانتفى ايضاً ظهور علامات على حزازات دينية كان يتوقعها خصوم الدمقرطة. وباءت جهود العديد من المجموعات الاصولية في افتعال الاضطرابات بالفشل لأن معظم النيجيريين، اغلبهم عن وعي وادراك، يعلمون أن مجتمعاً عريضاً ومعقداً كمجتمعهم لا يمكن تنظيمه وحكمه بالتأسيس على شعارات مسطحة.

وكشف النيجيريون عن درجة من النضج السياسي اربكت الخصوم وطمأنت الاصدقاء. وكانت الانتخابات العامة هذا الاسبوع موافقة قوية على النظام البرلماني وادانة أقوى للحكم العسكري. إذ لم تجلب سنوات الحكم العسكري لنيجيريا سوى التردي الاقتصادي والاستبداد السياسي والصدام الاجتماعي. ورغم أن الحكام العسكريين كانوا قد وضعوا تحت تصرفهم اكثر من 150 بليون دولار من عوائد النفط فحسب، فهم يتركون البلاد الآن غارقة في الديون وبينية اساسية على شفير الانهيار التام. اما معدلات البطالة فوصلت الى 30٪، وأصبحت الجريمة نمط الحياة السائد في لاغوس وغيرها من المدن الكبيرة. وكل ذلك أدى الى شيوع الفقر الى درجة لم تشهدها البلاد حتى في زمن الاستعمار، وذلك في بلد يعد اعظم دولة افريقية من حيث عدد السكان والمرشح الأقوى بينها لأن يكون اغناها. وطيلة ما يزيد على العقد بقيت نيجيريا على رأس قائمة الدول التي لا يزال الفساد فيها في أوج ثورته وهياجه.

إن انتخابات هذا الأسبوع هي المرحلة الأول من عملية تخلي الحكام العسكريين عن السلطة نهاية شهر مايو (أيار) المقبل، وتليها المرحلة الثانية بتوجه النيجيريين للادلاء بأصواتهم لانتخاب رئيس لهم. وهكذا وخلال اشهر يصبح لنيجيريا رئيس منتخب ومحاسب من قبل الناس بدل عدد من الجنرالات العسكريين. وأما الحكومة المدنية القادمة فيترتب عليها تحمل الواجب الثقيل بدءا بالمحافظة على الحريات المدنية والقضاء على الفساد وانعاش الاقتصاد.

«الشرق الأوسط»

محمود كحيل

يالطا ـ 2

دخول الرئيس الروسي بوريس يلتسين بقوة على خط التسوية المقترحة في اقليم كوسوفو يعيد مشكلة البلقان الى جذورها التاريخية، وهي الجذور التي كانت العائق الفعلي في وجه قيام «الدول ـ القومية» في المنطقة ـ والاصح «القومية ـ الطائفية» ـ بعد الحرب العالمية الثانية، وابقت البلقان خط تماس حساسا لعرقياته القومية وطوائفه الدينية المختلفة... اي اتفاقية يالطا الشهيرة.

عام 1945 شكلت اتفاقية يالطا الحصيلة الجغرافية ـ السياسية لموازين القوى التي افرزتها الحرب العالمية الثانية بين الحلفاء الغربيين من جهة والاتحاد السوفياتي، من جهة اخرى. وبموجبها حصلت موسكو على منطقة نفوذ واسعة في اوروبا الشرقية كانت يوغوسلافيا، بتركيبتها الفدرالية ـ الماركسية، احدى «مكاسبها».

على ضوء هذه الخلفية التاريخية يبدو ما يجري اليوم على الساحة البلقانية بمثابة اعادة صياغة ميدانية لصفقة يالطا التاريخية.

ولكن، بقدر ما كانت يالطا الاولى تعكس موازين القوى العالمية في اعقاب الحرب العالمية الثانية يتوقع من يالطا الثانية ان تعكس موازين القوى العالمية القائمة في اعقاب خسارة موسكو صراع الحرب الباردة وتفكك الامبراطورية السوفياتية.

على هذا الصعيد، ربما عكست الحدة التي طبعت لهجة تحذير الرئيس يلتسين بان موسكو لن تسمح بـ«المساس» بكوسوفو مرارة شعور القيادة الروسية بتحجيم دور روسيا في ظل معطيات موازين القوى الراهنة في العالم وحصره بعضوية «مجموعة الاتصال حول يوغوسلافيا السابقة».

ومع التسليم بان حجم الدول يحدد دورها على الساحة الدولية فان الدور الروسي في تسوية ازمة كوسوفو بالذات لا يستمد شرعيته من التحالف التقليدي بين الشعبين السلافي والصربي فحسب بل من الخلفية التاريخية للمشكلة البلقانية، اي اتفاقية يالطا الشهيرة. خصوصا ان ما يجري، في الواقع، هو «تصحيح» اتفاقية يالطا الاولى... وموسكو ركن اساسي فيها.

وفي وقت تقف فيه المئات من طائرات حلف شمال الاطلسي في حالة تأهب لضرب أهداف يوغوسلافية ـ اذا ثبتت مسؤولية بلغراد في عرقلة التوصل الى اتفاق في كوسوفو، تبرز اهمية معاملة روسيا كـ«شريك» في التسوية لا مجرد «مشارك» فيها، ولو اقتضى الامر تطعيم القوة العسكرية المقترح ارسالها الى كوسوفو لمراقبة تنفيذ اتفاق السلام بفرقة روسية او اكثر... فالمطلوب في هذا السياق، ليس تطمين بلغراد على ما تبقى تحت سيطرتها من الفدرالية اليوغوسلافية السابقة، بل تطمين روسيا ايضا بان تمركز قوات حلف شمال الاطلسي في اقليم كوسوفو ليس فصلا آخر من فصول تمدد الحلف باتجاه حدودها الغربية.

وليد أبي مرشد

غضبة الأكراد مشروعة وتعبر عن اليأس والقنوط




فهمي هويدي

لا اعرف ان كان مجديا الآن، أم لا، التحذير من القراءة الغلط لمشهد القاء القبض على عبد الله أوجلان واحضاره مخفورا من كينيا الى استنبول، ذلك ان الاشارات القادمة من تركيا تدل على ان الطبقة السياسية هناك تعيش لحظات نشوة الانتصار وسكرته، الامر الذي يبدو حائلا دون القيام بقراءة صحيحة للمشهد، تتسم بالوعي والرصانة وبعد النظر. اذ فضلا عن تجليات ذلك الانتصار في الخطاب السياسي والاعلام التركي، فقد تابع الجميع انباء الحملة العسكرية التي شنتها القوات المسلحة ضد مواقع حزب العمال الكردستاني بعد القبض على اوجلان، معلنة بذلك رسالة تقول انه لا مجال للفهم او التفاهم وأن «الحوار» سوف يتواصل بالسلاح، حيث القمع والسحق هما الحل!

ازاء ذلك فليس امامنا سوى ان نصرف النظر مؤقتا عن فكرة «الجدوى» وأن نسعى قدر الامكان الى محاولة تدبر الموقف وتبيان ما نتصوره قراءة صحيحة للمشهد الكردي بمختلف عناصره.

في مقال سابق دعوت الى ضرورة التعامل مع المسألة الكردية في تركيا خاصة باعتبارها «قضية»، وليست مجرد فرد أو حزب. وقلت ان القضية تحتاج الى حل سياسي، وأن تبسيطها أو اختزالها في عبد الله أوجلان وحزبه، هو خطأ جسيم، ينم عن قصر نظر وضيق افق. ذلك ان الاختزال يسهل عملية الحل، ويوهم القائمين عليه بانهم سيحققون انتصارهم اذا ما تخلصوا من الشخص والحزب «الارهابي»! لكن ذلك الوهم سرعان ما يتبدد حين يكتشف الجميع ان المشكلة لم تحل، وان عناصر التوتر ومظاهره ما زالت قائمة.

لقد دأبت النخبة العسكرية التركية على اخفاء راسها في الرمال وتجاهل القضية، وعدم الاكتراث بتطلعات ملايين الاكراد في تركيا (عشرة ملايين عند الحد الادنى). ليس هذا فحسب، وانما مارس العسكر ضغوطهم على بعض السياسيين الذين طرحوا افكارا للاعتراف بالهوية الكردية واعطاء الاكراد بعضا من حقوقهم الثقافية الطبيعية التي حرموا منها. حتى اصبحوا يعاملون في تركيا بمسمياتهم مواطنين من الدرجة الثانية، وهو ما حدث مثلا مع تورگوت اوزال رئيس الجمهورية السابق، الذي قيل انه كان متعاطفا مع الاكراد وساعيا الى الاعتراف بهويتهم لان امه كردية الاصل، وكانت وجهة نظر العسكر هي ان الاعتراف للاكراد بالهوية واعطاءهم بعض الحقوق سوف يشجعهم على طلب المزيد، الامر الذي قد يغريهم بالانفصال، وهذا ثمن لا تستطيع تركيا احتماله، ليس فقط بسبب الطموحات الطورانية المعهودة، ولكن لان كردستان تركيا الواقعة في شرق الاناضول هي من اكثر مناطق البلاد غنى بالمياه وبالموارد الزراعية التي هي بمثابة «النفط» للاقتصاد التركي. وموارد بهذه الاهمية يستحيل التفريط فيها، ويظل الاحتفاظ بها مسألة حياة أو موت بالنسبة لتركيا.

منذ سبعة عقود على الاقل والسياسة التركية تجاه الاكراد تتراوح بين القمع والاستئصال. منذ اتفق كمال اتاتورك في عام 1920م مع الدول الغربية المنتصرة في الحرب العالمية الاولى على الغاء بنود «سيفر» التي اعطت الشعب الكردي حقه في تقرير مصيره واعلان استقلاله اذا ما اراد، وتم الاستبدال بها معاهدة «لوزان» في عام 1923م التي اسقطت ذلك الحق، منذ ذلك الحين وسياسة القمع والاستئصال مستمرة بدرجة أو اخرى، الامر الذي اسفر عن تدمير أربعة آلاف قرية كردية، وتشريد عدة ملايين من الاكراد (يقال ان عددهم ستة ملايين) في استنبول وغيرها من المدن التركية الكبرى، وفي الوقت ذاته تحول المدافعون عن الهوية والثقافة الكرديتين الى ارهابيين وقتلة، ولا يزال الاعلام التركي يلاحقهم بمثل هذه الصفات الى الآن.

لقد انكرت الحكومات التركية المتعاقبة على الاكراد كل حقوقهم الثقافية: لغتهم واعيادهم واسماؤهم وازياؤهم وانتزعت منهم صفتهم الكردية، حتى اصبحوا يوصفون رسميا بانهم «اتراك الجبل» في الوقت ذاته تعرض المثقفون والسياسيون الاكراد لما لا حصر له من عمليات الملاحقة والسجن والاختفاء، والقتل احيانا.

يقول تقرير اللجنة الدولية لحقوق الانسان خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي ان السلطات التركية تحتجز الآن 23 شخصية بارزة لأفراد كل جريمتهم انهم يدافعون عن حقوق الاكراد أو يتعاطفون معها، منهم عالم الاجتماع الشهير اسماعيل بازلكي، والكاتب اسبريغمور ديرلي، واربعة من اعضاء المجلس النيابي هم: ليلى زانا، وخطيب دغلي وأورهان دوغان وسليم صادق.

في الحالة الكردية انطبق القانون الشهير الذي يقضي بان القمع لا ينتج الا قمعا، كما ان الارض الجافة لا تنتج الا شوكا، فقد افرزت التربة الكردية النتاج الطبيعي الذي كان يجب ان يستجيب لتحدي الاستئصال، ورد الاكراد بكبريائهم المعروف على سحق الاتراك بعنف مماثل، ثم دارت عجلة العنف حتى اودت خلال الخمسة عشر عاما الاخيرة بحياة 30 الف جندي تركي حسبما ذكرت مصادر انقرة، ولم يقف الامر عند ذلك الحد، وانما رفعت الفصائل الكردية المحاربة شعار الاستقلال عن الدولة التركية.

فهم هذه الخلفيات ضروري للتعامل الموضوعي مع الظاهرة، الامر الذي يعد التبسيط والاختزال في ظله خطأ جسيما قد يكلف تركيا الكثير في المستقبل. ذلك انها تدلنا على تفسير لاسباب ظهور العنف من جانب الاكراد، الذي جاء ردا على العنف التركي في حقيقة الامر. كما انها تدلنا ايضا على تفسير الدعوة الى الاستقلال، حيث بدت ردا على الحد الاقصى من القمع الذي مورس، عبر تبني الحد الاقصى من الفاصلة والطلاق.

ونحن اذا فهمنا ان الافكار والمواقف لا تنطلق او تتشكل في فراغ، وانما كثيرا ما تكون استجابة لتحد مفروض، فاننا نستطيع ان نجد وسيلة لفهم وتفسير السلوك الكردي، وعلى الرغم من اننا لا نؤيد اللجوء الى العنف لتحقيق الطموحات السياسية والثقافية، كما اننا لا نحبذ فكرة الاستقلال في ظل الاوضاع الراهنة، باعتبار ان ذلك يمكن ان يؤدي الى قلب خرائط وموازين الشرق الاوسط وهو ما يتعذر احتماله الا اذا تراضى على ذلك الاطراف المعنيون، غير ان ما ندعو اليه هو ان نفهم السلوك الكردي ونقف على حقيقة دوافعه حتى لا ننساق وراء دعاوى الاختزال والتبسيط والاستئصال.

وفي كل الاحوال ينبغي ان ينظر الى الاكراد الذين يتجاوز عددهم 20 مليونا باعتبارهم ضحايا، كتب على بلادهم ان تتمزق، بحيث توزع على ثلاث دول اساسية هي تركيا وايران والعراق. كما كتب على شعبهم ان يعيش مشتتا في تلك الدول، كما في سورية وانربيجان. واذا جاز لنا ان نفهم ظروف التشتت وتمزيق كردستان، ومن ثم نرى صعوبة تغيير خرائط منطقة الشرق الاوسط لعلاج ذلك التشتت، فان الذي لا نستطيع ان نفهمه ولا يمكن تبريره او قبوله بحال هو ذلك القمع المستمر لهم، والاذلال الذي يلاحقهم بسبب تمسكهم بهويتهم الكردية.

ان الاكراد لهم حق الكرامة والمواطنة كبشر اولا ومسلمين ثانيا، والاعتراف لهم بالحقوق الثقافية التي هي جزء من حقوقهم الانسانية أمر ينبغي الا يكون محل جدل أو مساومة. واذا ما انكرت تلك الحقوق عليهم، فينبغي ان يتحمل المنكرون مسؤولية افعالهم. ويصبح من الخطأ الجسيم أن نتوجه باللوم الى الضحايا بينما نترك المعتدين ونسكت عن جرمهم. من هذه الزاوية فان انتفاضة الاكراد دفاعا عن كرامتهم وهويتهم تصبح من قبيل ردود الافعال المتوقعة، التي ينبغي ان تقابل بالفهم وليس بالسحق أو القمع. وذلك الفهم هو المدخل الطبيعي للبحث عن حل سياسي للمشكلة، وليس حلا عسكريا أو امنيا.

ونحن نقرأ المشهد الكردي ينبغي ان ندرك جيدا مغزى التجمعات والتظاهرات الغاضبة التي خرجت في العواصم الغربية احتجاجا على اعتقال عبد الله اوجلان، فربما كان التضامن مع الرجل باعتباره رمزا هو احد الدوافع التي حدت باولئك الغاضبين ان يخرجوا الى الشوارع ودرجة الحرارة تحت الصفر، بل دفعت البعض الى ان يشعل النار في نفسه لذات السبب. غير انني ازعم ان السبب الحقيقي لتلك القضية الكردية واسعة النطاق هو ان الدور الذي كان يقوم به اوجلان طيلة الخمسة عشر عاما الماضية كان يعطي الاكراد املا في انهم قد يبلغون مرادهم في الفوز بهويتهم والاحتفاظ بكرامتهم وكبريائهم.

وحيث اعتقل اوجلان فقد بدا لهم ان الامل انطفأ وان الطريق الى المستقبل صار مسدودا. ومن ثم فقد صدموا حين ادركوا تلك الحقيقة، فخرجوا الى الشوارع يعبرون عن تلك الصدمة.

ان المطلوب الان هو اعادة الامل الى الاكراد في أن قمعهم واستئصالهم واذلالهم له نهاية، وان اعتقال اوجلان سوف يؤدي الى فتح صفحة جديدة يمكن ان تستصحب نوعا من المراجعة من شأنه ترشيد السياسة التي تتبعها الحكومة التركية ازاءهم، وهي التي تبدو الان في موقف اقوى، يجعلها تتصرف بثقة وحكمة، ومن اسف ان ذلك الاحتمال لا تظهر له دلائل في الافق الآن، لان حكومة انقرة ما زالت تتحدث بلغة السلاح ومنطق الاستئصال، وهو مسلك نرجو ان تعيد النظر فيه بسرعة، لانه يمثل التربة المواتية لاستمرار الغضب والعنف.

لكن العسكر للاسف ليسوا مؤهلين لاستقبال هذا المنطق، لان غرور القوة كثيرا ما يغريهم باستسهال البطش والانحياز الى نهج الاستئصال دون الاستبصار!

دور لأميركا في تخفيف عداء إيران لإسرائيل

هنري برتشت *

كل ما تحتاجه واشنطن هو قليل من البراغماتية..

ومع مرور الوقت ستنهي ايران عزلتها، وستؤدي الثقة

بالذات الى الثقة المتبادلة

قبل عشرين سنة، بالضبط، كانت ايران الثورية متعاطفة مع اسرائيل لاول واخر مرة. ففي الايام الاولى للثورة بعد سقوط الشاه، حوصر الموظفون السريون للسفارة الاسرائيلية في طهران، ثم بعد تدخل سريع للسفارة الاميركية، سمح لهم بالخروج من مطار طهران. كانت ايران انذاك مكانا فوضويا، ولم تكن حكومة مهدي بازركان في حاجة الى مشاكل جديدة.

الا ان العداوة بين البلدين حادة للغاية الان. ففي ايران يمثل علماء الدين المتشددون الد اعداء اسرائيل. وفي اسرائيل فإن اشد الافكار المعادية لايران، تأتي، ولغرابة الامر، من حزب العمل المعارض المعتدل، وليس من حزب ليكود الحاكم المتشدد.

قائمة الاتهامات الاسرائيلية ضد ايران مماثلة للقائمة الاميركية: ايران تعارض عملية السلام، وتسعى للحصول على اسلحة نووية، وتساعد الارهاب. ويعترف الايرانيون بالاتهام الاول، وبالنسبة للاتهامين الآخرين، فتقارير الاستخبارات السرية، هي وحدها التي تدينها. وفي حقيقة الامر لا ارفض تلك الاتهامات، واضعا في الاعتبار فشل اجهزة الاستخبارات المنتظم، في نصف القرن الماضي، في فهم ايران.

ومن الواضح ان هذين الاتهامين لا يمثلان اهمية كبرى لواشنطن، اذا لم تكن ايران معادية بهذه الطريقة المتشددة لاسرائيل. قارن ايران بكوريا الشمالية، فكوريا متهمة بالارهاب والطموحات النووية، الا ان اسرائيل لا تدخل في نطاق اهتماماتها، ولذلك تحصل على مساعدات!

والسؤال المطروح هنا هو: اذا كانت مصر والاردن وفلسطين قد عانت كثيرا على يد اسرائيل، ولكنها حققت السلام معها، لماذا ايران، البعيدة عن الصراع، لا تزال رافضة بهذه الطريقة المتشددة، بالرغم من ان هذه «الموضة» قد تلاشت في العالم العربي.

في تقديري انه يوجد تفسيران: الاول هو ان السعي من اجل الاستقلال القومي، كان الدافع الهائل وراء ثورة 1979. فمفهوم ابعاد الاجانب عن كاهل ايران متأصل في المقاطعة التي قادها علماء الدين ضد احتكار التبغ البريطاني للسوق الايراني قبل مائة عام. وخلال النصف الاول من القرن الحالي واجه القوميون النفوذ الروسي والبريطاني، اما في النصف الثاني فقد كانت المواجهة مع البريطانيين الذين افل نجمهم، والاميركيين المصممين، واصدقائهم الاسرائيليين.

الا ان الشاه، في محاولة لارضاء اصدقائه الجدد وحماية نفسه في عالم راديكالي، باع النفط لاسرائيل واستفاد من تعاونها في المجال الاستخباراتي والاقتصادي والعسكري. كانت لديه مشكلة واحدة: رعاياه يحتقرون اسرائيل.

جاءت الثورة لتقضي على سيطرة الشاه الحديدية، ووجدت المشاعر المقهورة المعادية لاسرائيل متنفسا. ويرى علماء الدين ان انشاء اسرائيل على حساب الفلسطينيين يمثل موقفا ظالما. وبالرغم من ان الرئيس الايراني محمد خاتمي يدين الارهاب، فإن بعض الايرانيين لا يلتزمون تماما بهذا الخط.

اما السبب الثاني لغضب ايران من اسرائيل فهو التضامن الشيعي.

فقليل من الايرانيين لا يؤيدون حزب الله في لبنان. ومثلما تهتم اسرائيل باليهود في كل انحاء العالم، تعتبر ايران ـ الدولة الشيعية الوحيدة في العالم ـ ان من واجبها الدفاع عن اشقاء في محنة. فقد تحمل شيعة لبنان الحجم الاكبر من الهجمات والاحتلال الاسرائيلي. ولايوجد فرق بين دفاع ايران عن شيعة لبنان، ودفاعها عن شيعة افغانستان ضد طالبان، او اهتمامها بشيعة العراق.

بيد ان الوقت كفيل بإنهاء الصراع الايراني الاسرائيلي. فإسرائيل تفكر بالانسحاب من جنوب لبنان. والسلام الذي سيقبله الفلسطينيون سيضعف اعتراضات ايران. وفي هذا الاطار قال مسؤول كبير سابق في وزارة الخارجية الاميركية في مؤتمر عقد مؤخرا ما يلي: «في اليوم الذي تتغير فيه سياسة اسرائيل ضد ايران، فإن السياسة الاميركية تجاهها تتغير في اليوم التالي».

ويتبادر للذهن سؤال اخر، وهو هل تظل سياسة الولايات المتحدة تجاه ايران مجمدة حتى يتم التوصل لسلام شامل بين العرب واسرائيل؟ ام هل يمكننا ان نبدأ منذ الان العمل على تخفيف عداوة ايران ضد اسرائيل؟

علينا مساعدة ايران على اعادة ترتيب اولوياتها القومية بعيدا عن نضال دفاعي من اجل الاستقلال، ونحو حملة اكثر ثقة من اجل الحرية والتنمية الاقتصادية في الداخل. وهذه اهداف ثورية ايضا.

وبدلا من السعي لخطة من اجل استئناف العلاقات الرسمية، يمكننا في الولايات المتحدة العمل من اجل علاقات غير رسمية ـ تجارية وثقافية ـ عن طريق تخفيف الحظر تدريجيا، وتقوية دعم الطبقة المتوسطة للسيد خاتمي. فلتسمح الادارة للاميركيين بشراء السجاد والفستق. ولنرحب بالطلبة الايرانيين في جامعاتنا.

الا اننا يجب ألا ان نتوقع رد فعل على كل خدمة. ان ايران تعيش الان في مرحلة السلطة الفئوية، كما نعيشها نحن. فقرارات الحكومة تناقش وتهزم احيانا. دعونا اذن لا نجعل الامر اكثر صعوبة للمصلحين الذين يحاولون تغيير الاتجاه.

يبقى القول انه مع مرور الوقت ستنهي ايران عزلتها، وستؤدي الثقة بالذات الى انهاء ضرورة الصخب، وستزداد الثقة المتبادلة، والاحترام للولايات المتحدة. كل ما نحتاجه هو قليل من تلك البراغماتية التي ظهرت في مطار طهران عام 1979.

* دبلوماسي اميركي كان مسؤولا عن الشؤون الايرانية في بدايات الثورة وخلال ازمة الرهائن ـ بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

عبد الرحمن الراشد

نجاح مهمة باجمال

سعى اليمن من جانبه هذه المرة ان يكون وسيطا لحل النزاعات العربية وتحديدا في مجال الاعلام الرسمي، وذكرت الحكومة في صنعاء أن بغداد وخصومها وافقوا على ايقاف حملاتهم، ضد الدول العربية التي شملت سوريا والاردن والسعودية والكويت ومصر، والعكس ايضا.

وهذه البادرة تحول مهم في التفكير السياسي اليمني، التحول من مسايرة القضايا الجماهيرية الى مكافحة الغوغاء الرسمية. فاليمن اختار لنفسه ابان الأزمة الماضية القفز الى حلبة الجماهير متعجلا مناصرة الموقف الرسمي الدوغمائي العراقي في ازمة المفتشين على كل الاصعدة الرسمية والشعبية ثم القى قنبلة كبيرة في حينها بدعوته الى مؤتمر قمة عربي. وكان ذلك التصرف عملا مشروعا كون اليمن عضوا في الجامعة العربية وطرفا عربياً مهما ان يدعو للمؤتمر لولا ان الدعوة قرنت بمناصرة العراق واعتبار ان ما يحدث اعتداء من فراغ.

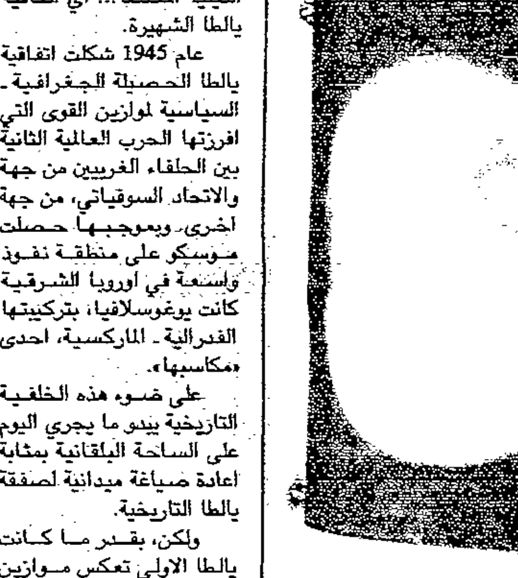
كان ذلك الموقف جماهيريا، ولحسن الحظ ان القمة العربية لم تنعقد والا لحدث ما هو اسوأ مما حدث في اجتماع وزراء الخارجية الذي سفه فيه وزير الخارجية العراقي الجميع، بمن فيهم وزير خارجية اليمن نفسه، ووصفهم بكلمات نابية واستخدم الاجتماع مسرحا لاهانتهم علانية.

اليمن الذي انسجم مع الصيحات الجماهيرية منددا بالعدوان وداعيا لنصرة العراق راح ضحية دعواته حيث قامت الحركات المتشددة في اليمن، الى نصرة العراق بضرب السياح الغربيين امريكيين وبريطانيين على ارض اليمن نفسه. كان الأمر مؤلما لليمن الذي وقع في حرج سياسي واقتصادي كبير حيث ان السياحة جزء من صناعته الرئيسية. في الماضي كانت الدعوات الجماهيرية موجهة للجماهير الأخرى وليست للمواطنين.

الدور اليمني الجديد لا يناصر احدا ولا يعادي طرفا بل هو موقف وسطي ايجابي يساعد العرب على تخليص ساحتهم من اشواكهم. هذه المرة راح الوسيط اليمني بين الاطراف العربية يحاول انهاء الحملات الدعائية الموجهة ضد المعسكرين، وهذه هي من المرات النادرة التي يسعى فيها طرف عربي لاخماد الاصوات المشاكسة تمهيدا لاي عمل بناء مستقبلا.

اليمن الذي صنف نفسه، او صنفه الآخرون طرفا في الأزمة، لم يكسب سوى العداوات واكتشف انه اطلق النار على نفسه عندما نادى بفتح النار على الآخرين. الآن اليمن يلعب دوراً جديداً اكثر اهمية وايجابية فقد اوقف من خلال رحلة وزيره باجمال مدافع الكلام التي دمرت امال انهاء الأزمة بعد مؤتمر الغردقة. وبالفعل نجحت المبادرة الأولى من نوعها منذ تسع سنوات. من مصلحة العراق ان يجد وسيطا يساعده على الانصهار بهدوء في مجتمعه والتخلص من اعباء الغزو تدريجيا لا وسيطا يدعو لجمع العداوات في قدر يغلي على نار الحملات الاعلامية.

alrashed@asharqalawsat.com



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نديم لحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com www.asharqalawsat.com

العقود الثلاثة لبورقيبة
كتاب جديد من تأليف
الطاهر بلخوجة

الحلقة السادسة

حاول مؤلف كتاب «العقود الثلاثة لبورقيبة» وزير الداخلية التونسي السابق الطاهر بلخوجة في الحلقة السابقة وصف اللحظات التي سبقت والتي تلت توقيع اتفاق الوحدة بين تونس وليبيا في جربة والمعروف باتفاق جربة، ويقول: كان القذافي اول من تناول الكلمة قائلا: «مبروك لقد وقعنا وثيقة الوحدة واصبح بورقيبة منذ الآن رئيسنا جميعا» ثم سلم ورقة مكتوبة بخط اليد الى المصمودي جاء فيها «وقع الزعيم الحبيب بورقيبة مع العقيد معمر القذافي اعلان الوحدة بين القطرين العربيين التونسي والليبي... على ان يكون البلدان جمهورية واحدة تسمى الجمهورية العربية الاسلامية». كما استعرض المؤلف مواقف الدول المجاورة من هذه الوحدة ويركز على موقف الجزائريين الرافض لها على اعتبار انه لم يؤخذ برأيهم او حتى اعلامهم بها، ومن هنا كان رد فعلهم قويا وحازما «وأن الجزائر لا تمتطي القطار وهو يمشي..» على حد تعبير الرئيس بومدين. وتلخص موقف الجزائر المعارض لوحدة تونس وليبيا بالعبارة التالية «كل شيء ممكن في الجزائر ولا يمكن ان يتحقق اي شيء بدونها» وبدا بورقيبة مرتبكا من هذه المعارضة ولا يعرف ماذا يعمل. وفي حلقة اليوم يتطرق المؤلف الى أزمة الجرف القاري بين تونس وليبيا، والذي قدر الخبراء ثرواته الطبيعية بحوالي مليار طن من البترول. حيث اصبح النزاع في بعض الاحيان يأخذ الطابع العلني واحيانا اخرى الخفي، وهذا يعود الى الهاجس الوحدوي المرتجل من قبل قيادات البلدين والذي يخفي حسابات ومصالح سياسية مصيرية.

بورقيبة ينكر حتمية الوحدة العربية

الهاجس الوحدوي المرتجل بين تونس وليبيا يخفي مصالح مصيرية.. وأزمة الجرف القاري أحسن مثال على ذلك

بعد قضية جربة، تمثلت الحلقة الثانية لعلاقاتنا المعقدة مع ليبيا في أزمة الجرف القاري الواقع في عرض خليج قابس، والذي قدر الخبراء مدخراته بحوالي مليار طن من البترول. كان يمكن ان تنعش هذه الثروة مواطني البلدين غير انها تحولت الى مسلسل مؤسف ومتقلب الأطوار. وكان النزاع تارة علنيا وطورا خفيا، يحركه الهاجس الوحدوي المرتجل الذي يخفي حسابات ومصالح سياسية مصيرية. وعمدت تونس من منطلق عاطفي ايضا ودون النظر الى الآفاق المستقبلية على رفض كل المقترحات وحرصت على عدم التفريط في استقلال البلاد وتبديد أمة ما زالت تستكمل كيانها. وشهدت الأزمة مراحل توتر واصطدام، تخللتها فترات شغب وتعلق، دامت ما لا يقل عن عشر سنوات، من 1972 الى 1982. فقد احتدت الأمور بعد أزمة جربة في يناير (كانون الثاني) 1975 التي اثرت على سلسلة الأحداث. واستمرت الحالة حتى شهر فبراير (شباط) 1982، حين صدر عن المحكمة الدولية في لاهاي حكم لم نتوقعه برفض الدعوى التونسية ويرضي موقف ليبيا. بعد استقلال بلادنا (سنة 1956) بقليل، شرعنا في اجراء مفاوضات مع النظام الملكي الليبي حول ما يسمى بالجرف القاري البحري على حدود البلدين. واستمرت المفاوضات طوال زهاء تسع سنوات دون ان تفضي الى اية نتيجة حقيقية. وفي شهر فبراير 1959، نقض بورقيبة رسم الحدود التونسية الليبية حسب الاتفاق التركي الفرنسي لعام 1910 والذي أوضحته في ما بعد الاتفاقات الايطالية. وعارضنا السيادة الليبية على حقول البترول في اتشان وتسكين، كما عارضنا من قبل السيادة الجزائرية على حقل البترول في ابحلة.

الا ان البلدين منحا منذ سنة 1960 رخصا لاستغلال النفط في البحر، في عرض سواحلهما. وتم تسليم الرخص التونسية اعتبارا من سنة 1964. ووقعت ليبيا سنة 1968 رخصة للتنقيب، تتشابك في حدودها مع الرخصة التي منحتها تونس سنة 1966.

ولم تحدد محكمة العدل الدولية مفهوم الجرف القاري الا سنة 1969 حيث قضت بان: «الجرف القاري منطقة تشكل امتدادا ماديا لتراب معظم الدول البحرية بواسطة شبه قاعدة تمثل امتدادا طبيعيا للتراب الوطني». وجاء انقلاب العقيد القذافي في سبتمبر (ايلول) 1969، ليضع حدا لجميع المحادثات. وتركنا للقادة الجدد مهلة لتحديد سياستهم، ولم يتاخر ذلك مدة طويلة، حيث سمحت الزيارة الأولى التي اداها الزعيم الليبي الجديد الى تونس في فبراير 1971، باستعراض عضلاته بوصفه ثائرا عربيا شابا، والاشارة الى محاسن الوحدة بين البلدين، وما سينجر عنها من ثروات بالنسبة الى شعبينا. ومن ثم ما فتئ الداعون الى السياسة الوحدوية في كل من تونس وليبيا، يعلنون عن اهمية بعث وحدة اقتصادية بين بلدينا الصغيرين اللذين سيفرضان كيانهما على المغرب الأقصى الكبير والجزائر الثرية. وكانت زيارة القذافي الثانية الى تونس في ديسمبر (كانون الأول) 1972. واشار البلاغ الى امكانية التصرف في موارد الجرف القاري بطريقة متساوية. وفي 4 فبراير 1973، تتوجت زيارة الوزير الأول نويرة الى طرابلس، ببلاغ يقر «البحث عن السبل الكفيلة بتحقيق الوحدة بين الشعبين باعتبارها مرحلة في طريق الوحدة العربية». وخلافا لرغبات نويرة، لم يشر البلاغ الى مشكلة الجرف القاري حيث اصبح الليبيون يفضلون التمشي الوحدوي بين البلدين الذي يمنح الجرف لدولة موحدة.

وبدأت تظهر ملامح النزاع المقبل بين النظرتين المختلفتين. ذلك ان القذافي يعتبر الاستغلال المشترك للجرف القاري نوعا من «نتيجة سابقة لأوانها» بالنسبة للوحدة التونسية الليبية، خاصة انه لم يكن في حاجة الى موارد الجرف، وهو يملك من النفط اكثر مما يستطيع بيعه. وبالمقابل كان نويرة يحذر من مشاريع القذافي، حرصا منه على ضمان استقلال تونس في مجال الطاقة، وكان يريد بالدرجة الأولى تحديد حصة تونس في الجرف القاري. وكان موقف بورقيبة اقل تخوفا ولم يقاسم ابدا وزيره الأول هاجسه «بالخطر الليبي» رغم تحليه بطبيعته اليقظة الفائقة.

وفي سنة 1975، تابع العقيد بحيرة التقارب التونسي الجزائري بعد فشل مشروع جربة. فاغتنم الفرصة الأولى لاثبات تأثيره في المنطقة فجاء لزيارة القيروان بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف. وفي المساء، القى الرئيس بورقيبة كعادته في كل سنة محاضرة تحوم حول «الفلسفة والواقع» في جامع عقبة بن نافع. وبسط مفاهيمه المتعلقة بالأمة والدولة والوطن، دون ان يتطابق ذلك مع آراء الزعيم الليبي واهدافه. وكان بورقيبة ينكر حتمية الوحدة العربية وكيان امة عربية تضم مجموعات اسلامية من اجناس وشعوب متباينة، خاضعة لسلطة واحدة. وفي راي بورقيبة «فان الدولة تمثل واقعا ملموسا في عصرنا، أما الوطن فانه يرتكز على التعلق بمسقط الرأس، وعلى الاشتراك في طريقة العيش والتفكير». وانغمسنا هكذا من جديد في جو الاضطرابات، من تلقاء انفسنا هذه المرة. فقد جاء القذافي ليشارك بخشوع في احتفال ديني، فالقينا عليه درسا يناقض فلسفته حول موضوع محبب اليه، اي وحدة الأمة العربية. وفي نفس الليلة، قدرنا مدى حنق الوفد الليبي على مقارعة آراء زعيمه بهذه الطريقة.

نقاهة سياسية افسدها هروب المحيشي الى تونس

وانتكست هذه «النقاهة» فجاة في شهر اغسطس (آب) 1975 بسبب حادث سياسي باغتنا جميعا في كلا البلدين. ذلك ان عمر المحيشي، رفيق القذافي اثناء انقلابه العسكري وعضو مجلس الثورة، ووزير التخطيط، والمثقف المدني الوحيد في القيادة الليبية - الذي يقال انه جمع في بيته ودون علم القذافي، حوالي اثني عشر ضابطا - قد فر من طرابلس. ولما تخطى حدودنا، احتضنه حرسنا الوطني وقاده مباشرة الى العاصمة.

وكنت المتصل الوحيد به طوال اقامته. فتأثرت وتوترت علاقاتي التي كانت ممتازة مع الخويلدي، حيث رفضت جميع مساعيه، متعللا بان المحيشي هو صاحب قراراته الوحيد.

وطلب القذافي الذي لم يسمح ابدا باية معارضة، لا سيما في الخارج، ان يتحادث هاتفيا مع رفيقه السابق. فقبل المحيشي، ورجاني تسجيل المحادثة والبقاء الى جانبه.

اعاد القذافي الى ذهنه تكرياتهما القيمة بوصفهما مناضلين شقيقين. فاجابه المحيشي منددا بانزلاقه نحو الحكم الفردي. وأعاد القذافي بصبر الكرة مرات، وكلما الح، ازداد المحيشي حدة واخيرا، قطع القذافي المكالمة. ومن الواضح ان المحيشي لم يكن له من هدف سوى تسجيل فترة تاريخية لصالحه. ولم ييأس العقيد من ارجاع رفيقه السابق بصورة او باخرى الى الحظيرة. وفي 29 سبتمبر (ايلول) عين ضابط ليبي - سالم سعيد - قنصلا ليبيا في تونس، وجاء مصحوبا بالسيدة العجيلي، قريبة المحيشي. وفي 2 اكتوبر (تشرين الأول)، باء اللقاء بين الليبيين الثلاثة بالفشل: فقد رفض المحيشي العودة الى ليبيا رغم الضمانات التي قدمت اليه والمسؤوليات السياسية التي وعد بها. وعندئذ، قطعت الجسور بين الأخوين اللدودين: القذافي والمحيشي. واثار ذلك مخاوفنا اذ كنا نعلم ان الزعيم الليبي لن يرضى ابدا باي انشقاق في صفوفه. والتحق «بالقنصل» الليبي في الأيام الموالية ضباط آخرون، تحت غطاء دبلوماسي، واخذوا في البحث عن مواطنهم «الفار». وقررنا من جانبنا متابعتهم سرا وعدم التدخل فورا. وفي 10 نوفمبر (تشرين الثاني) قفلوا راجعين الى بلادهم.

ولم تتوقف الاستفزازات. وبعد شهر، كان على تونس ان تتصرف في عملية من اشهر عمليات القرصنة الدولية. وكانت بدايتها في فيينا عاصمة النمسا يوم 21 ديسمبر. دخل كومندوس يتالف من خمس رجال وامراة، بقيادة الارهابي المشهور كارلوس الى العمارة التي كانت تحتضن اجتماع وزراء منظمة البلدان المنتجة للنفط (اوبيب). فاحتجزوا فورا كرهائن حوالي ستين شخصية، من بينهم عشرة وزراء، وهذا سنعود له بحلقة اخرى

علمنا في آخر يناير 1976، «باختفاء» مقاول تونسي، هو رؤوف مهني، في طرابلس ولم تتمكن قنصليتنا من الحصول على ادنى خبر من طرف السلطات الليبية. ولم نلبث ان شككنا - ولكن عن خطأ - في عملية اختطاف سياسية، وارعد وازبد بعض زملائي، وتمكنت اخيرا من الاتفاق مع الرئيس والوزير الأول على تجنب اي تصعيد وطمانة العائلة، واسكتنا وسائل الاعلام حتى تهدأ ردود الفعل الشعبية ونتجنب المضاعفات.

وفي هذه الاثناء، ظهر «محمد بن نايل» من جديد في راس جدير بالحدود يوم 29 فبراير يحمل اسما جديدا: «التاجوري» ولم تتعرف عليه اجهزة الأمن في الحين، والتحق به يوم 2 مارس (اذار) رفيقان جنديان شابان، سمحا لنا بالتعرف على هويته الحقيقية. ويوم 8 مارس أوقفنا الجنديين، فكشفا لنا عن برامج محيرة: استقاء اقصى ما يمكن من المعلومات حول وزيرنا الأول وحول عاداته اليومية. ولم يغادر النايل القنصلية منذ اعتقال رفيقيه، ولم يتنقل الا في سيارة دبلوماسية. وفي آخر الأمر تمكنا من القاء القبض عليه يوم 12 مارس بواسطة حيلة دقيقة حيث احاطت به الشرطة بين باب القنصلية والسيارة على مسافة ثلاثة امتار من الرصيف، لا تشملها الحصانة الدبلوماسية. وقدم الجنديان الشابان اعترافات كاملة، في حين تظاهر رئيسهما النايل «بفقدان الذاكرة» مقدما روايات خيالية، وقد اظهر لنا انه متيقن من اطلاق سراحه عاجلا وكانه وعد بذلك بصفة قطعية. وأدلى القذافي من جانبه، يوم 5 ابريل (نيسان) بالتصريح التالي: «لما التجأ عمر المحيشي الى تونس، قرر الضباط الوحدويون الأحرار مطاردته ومعاقبته. كما قرروا تنفيذ العقوبة بواسطة جنودهم. وهذا هو المصير المرصود لأي خائن مثل المحيشي (...) ولذلك وجهوا ثلاثة من جنودهم ليهتموا بالمحيشي دون سواه». ويوم 7 فبراير 1976، رافقت المحيشي الى الطائرة، حيث تحول بطلب منه الى القاهرة للالتحاق برفيقه عبد المؤمن الهوني الذي فر من ليبيا قبله، وكان هو ايضا عضوا في مجلس الثورة ومسؤولا عن اجهزة الامن، ووزيرا للشؤون الخارجية. وقد قدم عدد كبير من الأصدقاء لتحية عمر المحيشي. واوصيته مليا بتوخي اقصى اليقظة والحذر، اذ ان مطاردته ما زالت قائمة. وعلمت في ما بعد ان طائرته المتجهة الى جدة توقفت بغتة في طرابلس والقي القبض عليه هنالك. وافتتحت محاكمة نايل يوم 20 ابريل 1976 أمام محكمة أمن الدولة. واحتوت وثيقة الاتهام على محاولة اغتيال وزيرنا الأول... وحكم على نايل بالاعدام وعلى رفيقيه بالسجن لمدة سنتين فقط نظرا الى تعاونهما مع الأمن والعدالة.

وفي نفس اليوم الذي صدر فيه الحكم، أي يوم 23 ابريل في الساعة الحادية عشرة صباحا اوقف الجيش الليبي مجموعة تتألف من ثلاثة جنود تونسيين على متن سيارة «جيب»، كانوا يتزودون بالماء من بئر مشيقيق الواقعة في التراب التونسي على خط الحدود بالضبط. فقررنا الا نتصدى فورا لذلك الاستفزاز، وانقضت ثلاثة اشهر طويلة في جو ثقيل، وبلغت يقظتنا ذروتها. وكنا نخشى كل شيء من قبل القادة الليبيين الذين نعرف انهم عنيدون، ولهم ردود فعل مفاجئة وخارجة عن كل منطق. ومع ذلك كنا نقر من الجانبين ان الأزمة بين البلدين لا يمكن ان تستمر، وان الدوامة تدور وتقف كالمرات الاخرى، ولنفس الأسباب السياسية والاقتصادية. وفعلا اغتنم القذافي فرصة وفاة وزيرنا للدفاع الوطني الهادي خفشة، يوم 25 مايو (ايار) لتوجيه وفد برئاسة الوزير بوزيد دردة لتقديم التعازي. وكنت قد تعرفت عليه جيدا من قبل مما سهل محادثاتنا وتبادل بعض اسرارنا حيث لمست انه مكلف بجس نبضنا، والتعبير لنا عن استعدادات بلادهم لاعادة علاقاتنا. ويوم 27 مايو، استقبله الرئيس بالمنستير، واعرب له عن امله في ان نتجاوز صعوباتنا بسرعة. وكنت قد قدمت للرئيس المعلومات السرية ودراسة مدققة للمعطيات السياسية تؤكد الملابسات وتوضح الأوضاع. وعندئذ قرر يوم اول اغسطس ان يوفدني الى طرابلس في مهمة خاصة لدى رئيس الدولة الليبي، وكان حريصا على «التعايش بين البلدين» متمسكا كالعادة بالمشاكل الجوهرية والآفاق السياسية. وكان ذلك الاطار الذي تناقشت فيه مع القذافي طوال اكثر من ثلاث ساعات وحتى الساعة الثانية والنصف صباحا، تحت تلك الخيمة التي كانت تمثل مكتبه. وهي ساعة متاخرة ولكنها عادية بالنسبة اليه نظرا لولعه بالسهر. وكان العقيد طيلة الليلة بالغ التهذيب وكان ذكاؤه يبيح بالدهاء البدوي وكان مجادلا ومفرطا في التجريد عندما يتحدث عن «كتابه الاخضر» و«نظريته الثالثة».

القذافي يهدد بعرض النزاع علي محكمة لاهاي

ولم اكن اقل منه توجها الى المستقبل، وبينت كيف يستطيع بلدانا في جو من الوفاق والسير المتزن ان يصنعا معا مستقبلا مشتركا. وتاسفت بلهجة «دبلوماسية» لتسرع لقاء جربة الذي صدم الرأي العام في الداخل وفي الخارج... فاجابني مؤكدا «رؤيته التاريخية» ومثنيا على خصال بورقيبة «رجل القرن والعظيم رغم حاشيته البدائية».

واشار ايضا الى «الجشع الجزائري»... واصر ان قيام كيان تونسي ليبي يمثل افضل جواب على تخوفنا بخصوص الجرف القاري. ثم قال لي باستعلاء انه لا يرى مانعا في عرض النزاع على محكمة العدل الدولية للتحكيم «ان كانت تلك رغبة بورقيبة الصريحة». فاستحسنت استعداده، واجبته انه محكوم علينا بان نتعايش معا، وان الوضع الدولي يفرض التجمعات الاقليمية والتكتلات الاقتصادية. ثم اطنبنا في الحديث عن البدائل: تفوق الشؤون السياسية او الاقتصادية واختيار منهج بورقيبة للتطور على مراحل، او النظرية «الحاوية» حول القفزات الكبيرة الى الأمام، وهل الأولوية في تغيير العقليات أم في تغيير الهياكل... وكان الحديث شيقا وشعرت انني ايقظت ضمير الثائر، وكان صريحا ملهما.

وختم حديثه ملاحظا ان الصفحة بالنسبة اليه قد طويت، وان من واجبنا وضع حد لكل الاتهامات. وكرر ان له ثقة تامة في بورقيبة. وطلب الي ان اتصل قبل رحيلي بمدير مجلس الثورة وامين سره المفضل الطاهر الشريف بن عامر. وفي الساعة الثانية والنصف صباحا، كنت منهوك القوى، خلافا للقذافي - الذي ينام من الساعة الثالثة بعد الظهر الى الساعة السابعة مساء ويبقى مختلجا كامل الليل - وانتهت المقابلة بالمعانقات المألوفة. وقد حل الشعور بالخلاص محل التوتر الذي لم يفارقني منذ خروجي من تونس.

وفي اليوم التالي تعاطفت مع الطاهر الشريف الذي لنشرح من استعدادات رئيسه الطيبة واعلمني بزيارته القريبة الى تونس. وعند عودتي، ابلغت الوزير الأول الذي لم يقتنع ولكنه تظاهر بتصديق «تغيير» القذافي.. ثم انتقلت الى المنستير حيث استقبلني الرئيس فورا، واستمع صامتا متاملا الى تقريري الطويل. واتفقنا على وجوب انتظار المبادرات من الجانب الليبي، على اساس السعي الدؤوب الى ابطال اندفاعات العقيد وايقاف زحفه، ومحاولة اقحام ليبيا ضمن سياسة حسن جوار ولو على المدى المتوسط. وكان بورقيبة مبتهجا بالطريقة التي اوضحت بها سياسته المتعلقة بالمراحل والبناء المنظم تجاه الفلسفة «القذافية» للاتحاد الفوري باعتباره مفتاح جميع السعادات. واهتم بالخصوص باستعدادات العقيد الجديدة وطلب مني تتبع تطورها.

خويلدي: تونس ستندم بمرارة عن رفض الاستغلال المشترك

وفي خضم ذلك اخبرتنا يوم 25 يناير برقية من سفيرنا بطرابلس ان المقاول رؤوف مهني نجح في الهروب ووصل الى السفارة، التي طوقت من بعيد من طرف الشرطة الليبية. وحرصا على الهدوء وتجنب الاستفزازات، اوصيت سفيرنا بان لا يغادر مقر اقامته وان يبقى الى جانب المواطن الهارب. ثم اعلمت رئيس الدولة، وأوصينا وسائل الاعلام بعدم اذاعة خبر هذه القضية. وكان الوضع حساسا فبادرت بالاتصال مباشرة بنظيري خويلدي الحميدي، عضو مجلس الثورة واقرب المقربين الى العقيد، طلبته هاتفيا من مكتب الوزير الأول، واخبرته بتفاصيل الوضع. وطبعا كان جوابه غامضا، وامام الحاحي وافق على الاتصال بي بعد ساعة. واستبعد الوزير الأول الحل عاجلا. فاقترحت عليه ان اسافر الى طرابلس فنبهني بكل صدق الى تخوفاته قائلا: «ما اشد مصيبتك لو رجعت بخفي حنين».

واعلم نويرة الرئيس الذي اعرب لي عن كامل ثقته. ثم اتصل بي خويلدي هاتفيا ليؤيد لي موقفه الأول ويطلب مني باحراج ان اترك له بعض الوقت. فضغطت على زر مضخم صوت الهاتف لتمكين الوزير الأول من الاستماع، واعلمت الخويلدي انني اود القدوم حالا الى طرابلس. فاقترح علي مندهشا ان انتظر مكالمة هاتفية ثانية. ولم ننتظر طويلا رغم شدة تاثرنا. واعلمني الخويلدي، الذي كان ولا شك عند القذافي، بانه سيكون باستقبالي عند ذهابي الى طرابلس. فاعربت عن املي بان ارجع الى تونس مصحوبا بالمواطن مهني فاجابني محرجا، انه سيبذل ما في وسعه. وعقدت بسرعة جلسة عمل في مكتب الرئيس مع الوزير الأول ووزيري الخارجية والدفاع. واعدنا عبثا النقاش حول الجرف القاري، واشاروا الى صحة قضيتنا النبيلة، واكدوا للرئيس ان المحكمة ستحكم لفائدتنا، لأن ملفنا مدعم بالمستندات الكافية. وقيل له ان اسطولنا الحربي سيقوم بواجبه. واخيرا كان الاطناب في الحديث عن سوء نية العقيد القذافي.

في الحقيقة كنا نعلم ان القضية دقيقة، واننا لسنا واثقين من اي شيء، وان المحكمة ستقضي بضع سنوات قبل اصدار الحكم. ولم يجرؤ احد منا على مناقشة الجزء الثاني من اتفاقنا الأصلي، اي الاستغلال المشترك الوقتي، الذي بامكانه ان يجعل تونس تتمتع، بدون اي انتظار، بدخل مالي هام، وحصر ليبيا في اطار اتفاق تجاري تقليدي بعيدا عن كل التزام سياسي.

وللأسف، امسكت عن الكلام لكي لا اجابه الوزير الأول ولا احرج الرئيس الذي كان هذه المرة مندهشا، ولم يبت في الأمر نظرا لتصميم رفاقه. وفي اليوم التالي توجهت الى ليبيا مكلفا باعادة رؤوف مهني وتسوية مشكلة المعتقلين واستقصاء الليبيين عن آخر نياتهم حول الجرف القاري. وفي طرابلس، استقبلني صديقي خويلدي الذي حرصت على ان اجري معه محادثة تمهيدية طويلة قبل اي مجازفة. ثم استطعنا بسرعة فائقة تسوية مشاكل عودة مهني، حيث كانت ليبيا تود تجنب استغلال تلك الأحداث من قبل وسائل الاعلام. ومن ناحية اخرى، استعرضنا مشكلة أسرى البلدين: نايل ورفاقه الليبيين، والجنود التونسيين الثلاثة المختطفين. واتفقنا مبدئيا على فض هذه المسألة بسرعة، ووعدت بان يتخذ الرئيس بورقيبة «مبادرة أولى». أما بالنسبة الى الجرف القاري فقد لمح لي خويلدي اننا سنندم بمرارة عن رفض الاستغلال المشترك.

وفي مساء نفس اليوم، استقبلني القذافي زهاء الساعة، وقد كان فاتنا اكثر من اي وقت مضى. وقال انه يحبذ اتفاقي مع الخويلدي بعد تلك «الحوادث المؤسفة». واستعرضت بعجالة مسالة الجرف القاري. فاجابني براحة بال واعتزاز بانه يعتبر «ان المشكلة قد قضت بموجب قرارنا المشترك حول عرضها على محكمة لاهاي حيث سيقدم كل طرف حججه»، ولم ينبس ببنت شفة حول الاستغلال المشترك. وبقدر ما اهتززت بالتاكيدات التي قدمها زملائي الى الرئيس، شعرت حينئذ بوثوق العقيد بثبات نجاح ليبيا لدى المحكمة. ولم يكن الجو ملائما للمناقشات. وعند خروجي، قال لي القذافي امام الباب انه «يثق في الأجيال القادمة» مضيفا عبارات ثنائه الخالصة الى بورقيبة «الوحيد والفذ في تونس».

وقررت ان اخص الرئيس بتقريري الأول حول محادثاتي، متخليا عن الاستخدام التقليدي للبرقيات الأولى المرموزة. وعدت مع مهني وشرشور الى تونس حيث طغى علينا في المطار تأثر عائلة مهني واسئلة الصحافيين المتلهفين على الأخبار المثيرة. وحرصا مني على تخفيف التوتر، اخترت ان اصغر من شان القضية فصرحت: «يجب علينا ان نعتبر مثل هذه المشاكل احداثا عرضية». واستجابة الى دعوتي للاتزان، اقتصر مهني على شكر جميع المسؤولين من رئيسنا وحكومتنا الى العقيد القذافي. ثم استقبلني رئيس الدولة فاستمع الي، فكان منشغلا امام تطور قضية الجرف القاري. وقبل اقتراحي وعفا كخطوة اولى عن الجنديين الليبيين اللذين تم تسليمهما الى السلطة الليبية في الحدود. وفي المساء، لم يثر تقريري مزيدا من النقاش في اجتماع الديوان السياسي الذي ترأسه الهادي نويرة، ولم نلمس مدى خطورة القضية وبلغ الاختلاف اشده في الآراء. وفي الأيام الأولى من شهر فبراير 1977، كانت المفاجاة مفزعة لما عمدت شركة سايبيم (المتفرعة عن المؤسسة الايطالية ايني) الى نصب قاعدة لعمليات التنقيب عن النفط في الجرف لحساب ليبيا. فوجهنا فرقاطة تابعة للبحرية الوطنية، فابتعد الايطاليون، ووجه الليبيون فرقاطة اكبر الى عين المكان، وظلت السفينتان الحربيتان وجها لوجه. واكد لنا الاتصال الذي اجريناه مع ليبيا انها لا تريد انتظار قرار لاهاي لمواصلة «بحوثها» في قاع البحر، مضيفة «انه لا وجود لأي مشكلة حيث ليس هناك استغلال وانما الأمر يتعلق بمجرد تنقيب». ولم يكن هذا رأينا. وفي الحين بدأنا الاستعداد «للمعركة». وتتابعت بنسق حثيث اجتماعات الديوان السياسي والحكومة والمجالس الوزارية المضيقة بمشاركة الفنيين المدنيين والعسكريين. وما فتئ بعض المسؤولين يكررون: «ستدافع تونس عن نفسها».

ويوم 19 فبراير اعلن الخويلدي فجاة تلبية دعوة سابقة كنت قد وجهتها له قبل الأحداث. فاستقبلته في المطار بصحبة الحبيب الشطي، وادلى ببراعة بتصريح قال فيه بالخصوص: «انني اتيت لأحيي الرئيس بورقيبة من قبل العقيد القذافي، واقدم اليه اطيب تمنياتنا بموفور الصحة. وستسمح لي هذه الزيارة بدراسة بعض المسائل المتعلقة بالمشاكل العربية والبحث عن سبل توطيد العلاقات الثنائية بين بلدينا الشقيقين».

وفي اليوم التالي، استقبل بورقيبة الخويلدي بحضورنا، انا والشطي. ولكد له المبعوث الخاص الليبي موقف بلاده: «ان قرار لاهاي لن يصدر قبل عدة سنوات. ولذلك فان طرابلس ترى من حقها القيام بمجرد عمليات تنقيب من شانها ان تكسب الوقت للطرفين، ولا تمس بطرق الاستغلال في المستقبل». واطنب في الحديث عن صدق رئيسه وعن حظوظ البلدين في تطوير اقتصادهما المشترك. ولم يكن بورقيبة مرتاحا بالنسبة للتصميم الليبي واجاب انه يضع ثقته في القذافي ليمسك عن تاجيج النزاع. ثم دعانا الى تناول طعام الغداء وكان منشرحا وكان شيئا لم يقع، وتخللت الغداء ذكريات متبادلة حول تضامن الشعبين اثناء كفاح الليبيين ضد ايطاليا، وضراوة معركتنا ضد الاستعمار الفرنسي. وبعد ذلك استقبل الوزير الأول الخويلدي بحضوري، ولم تدم المقابلة اكثر من ربع ساعة وكنا قد تجنبنا قبل اللقاء نشوب حادث دبلوماسي، حيث رفض نويرة استقبال الخويلدي مرتديا زيه العسكري وواضعا مسدسه في حزامه والحال اننا كثيرا ما استقبلنا ياسر عرفات بسلاحه الذي لا يفارقه. وخلافا للمقابلة مع بورقيبة، كانت المحادثة متوترة، وكان نويرة مقطبا، وابتسامة الزائر الليبي مصطنعة. وكان يعتبر الخويلدي المقابلة مع الوزير الاول ذات صبغة تشريفاتية، منذ معارضته لاتحاد جربة.

ودامت زيارة الوزير الليبي ثلاثة أيام تخللتها شتى المحادثات واللقاءات مع اقراني وما فتئ الخويلدي يقارن بين بورقيبة ونويرة، مما جعلني ارجوه الامساك عن تعليقات يترتب عليها ايقاظ الروح الوطنية لدى التونسيين وبالتالي رد الفعل العاطفي الشديد.

وبعد عودة الزائر الليبي نشرت الجريدة اليومية الايطالية «المساجيرو» تصريحا للوزير الاول قال فيه: «ان شركة «سايبيم» التي تعمل لحساب ليبيا جاءت لتنتصب في منطقة نعتبرها تابعة للسيادة التونسية. وان الاجراء الذي تفرضه البديهة في مثل هذا الظرف هو ان نطلب الى الدخيل الجلاء عن ذلك الموقع (...) وهذا ما وقع بالفعل». واضافت ادارة الحزب تعليقها في الصحف: «ان الشعب التونسي لا يسمح في هذا الشان لا بالمساومة ولا بالتخلي».

ولكبح جماح التصعيد، حاول وزير الخارجية تعديل الموقف بتصريح الى مجلة «جون افريك» اكد فيه: «لا ابأس من استئناف المفاوضات بين البلدين، سواء لايجاد حل بصورة مباشرة بالاتفاق بيننا، او على اثر تحكيم، او بواسطة لجنة من البلدان الشقيقة او الصديقة، او اخيرا بتعيين خبراء دوليين بالاتفاق بين الطرفين».



«كير كارد» للتأمين ومستشفى «الحرس الوطني» السعودي أوشكا على توقيع عقد يتيح لحملة الوثائق تلقي العلاج

سابقة جديدة لتبديل خارطة المنافسة التقليدية بقطاع الرعاية الصحية الخاص

الرياض: عدنان جابر

دخل سوق التأمين الطبي في السعودية منعطفا جديدا قد يؤدي الى تبدل خارطة المنافسة الحالية في تقديم خدمات الرعاية الصحية لحملة الوثائق، والتي تقتصر على مستشفيات القطاع الخاص، إثر ورود أنباء تفيد بوجود مفاوضات تجري حاليا بين أحد المستشفيات الحكومية الكبرى بالرياض مع شركة تأمين تتيح للأخيرة توجيه بعض حملة وثائقها من الحالات الصعبة لتلقي العلاج بالمستشفى.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن شركة «كير كارد» بدأت مفاوضات مع مستشفى الملك فهد للحرس الوطني بالرياض، والتابع للشؤون الصحية في رئاسة الحرس الوطني السعودي لإبرام عقد في هذا الخصوص، وأن المباحثات الجارية بين الطرفين باتت في مراحلها الأخيرة.

وأكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن المفاوضات بدأت قبل عام تقريبا، وصدرت موافقات شبه نهائية للتوقيع الذي قد يعلن عنه قريبا، ليكون بذلك أول عقد يتم إبرامه مع مستشفى حكومي بهذا المستوى.

ووفقا لهذه المصادر فإن «كير كارد» ستسعى للاستفادة من الامكانيات الهائلة التي يمتلكها مستشفى الملك فهد للحرس الوطني بالرياض، او المستشفيان الآخران التابعان للحرس الوطني في كل من جدة باسم مستشفى الملك خالد للحرس الوطني، او في الدمام تحت اسم مستشفى الملك عبد العزيز للحرس الوطني، وذلك لتقديم الرعاية الصحية لبعض الحالات الطبية التي يمكن تقديمها لحالات محدودة ممن يحتاجها من حملة وثائقها التي تصل أعدادهم الى نحو 60 الف شخص.

في هذه الأثناء افادت مصادر في مستشفى الحرس الوطني بالرياض أن المداولات في هذا الموضوع لا تزال جارية، ولم تاخذ صيغتها القانونية والنهائية حتى الآن، مشيرة في الوقت نفسه الى أن الدخل المتحقق من هذا الاتفاق سيتم توجيهه لدعم الأبحاث الطبية التي يجريها المستشفى.

ويعد مستشفى الملك فهد للحرس الوطني بالرياض احد أرقى مستشفيات منطقة الشرق الأوسط، ويحوي جميع التخصصات الطبية، ويتبع له برنامج خاص ومتقدم لزراعة الكبد، وآخر لأمراض الكلى، وبرنامج للإخصاب الخارجي.

ويتزامن هذا التحرك مع شائعات تتردد في السعودية حول انتهاء مؤسسة النقد العربي السعودي من صياغة مشروع تنظيمي لشركات التأمين التي تعمل في السوق السعودية دون تشريع رسمي، باستثناء واحدة هي الشركة الوطنية للتأمين التعاوني «التعاونية للتامين».

وتفيد الأنباء المتداولة حاليا أن النظام الجديد الذي تم رفعه الى الجهات الرسمية العليا لبحثه وإقراره في شكله النهائي، يشترط على الشركات أن تلتزم بنظام التامين التعاوني، وهو المطبق حاليا في «التعاونية للتامين»، وتحديد حد ادنى لراس المال لا يقل عن 100 مليون ريال للشركات العاملة في التامين، و200 مليون ريال لشركات اعادة التامين، على الا تقل ملكية السعوديين في حالة الشركات المختلطة عن 60 في المائة. ولا تبدو الصورة واضحة حتى الآن حيال التوقيت المحتمل لصدور التنظيم الجديد الذي سيمهد الطريق بصورة آلية لتطبيق نظام حكومي آخر يتعلق بالضمان الصحي للمقيمين في السعودية والذي يبحث حاليا من قبل مجلس الوزراء السعودي، الا أن هناك من يرجح صدور التنظيم التشريعي مطلع العام الهجري الجديد. وكانت اشتراكات التامين في السوق السعودية قد سجلت ارتفاعا قدره 5,1 في المائة خلال العام الماضي بقيمة بلغت 2,85 مليار ريال (760 مليون دولار) مقابل 2,71 مليار ريال (722 مليون دولار) للعام الأسبق الذي كان قد ارتفع بدوره بواقع 5,7 في المائة عن عام 1995 الذي سجل اشتراكات قدرها 2,56 مليار ريال (682 مليون دولار).

وافادت التقارير الاحصائية الصادرة عن «التعاونية للتامين» كبرى شركات التامين في السعودية أن التامين الطبي سجل أعلى معدل نمو في السوق بلغ 25,1 في المائة ليصل الى 510,4 مليون ريال، إذ يحتل المرتبة الثانية في السوق بعد تامين السيارات التي حققت هي الأخرى معدل نمو قدره 20 في المائة خلال العام الماضي ليصل الى 662,9 مليون ريال، ويعزى ذلك الى اسباب تتعلق بفرض الزامية التامين على سيارات الأجرة والتاجير، وإقرار كفالة الغرم.

وتبلغ عدد شركات التامين العاملة في السعودية حوالي 70 شركة، في ما يقدر إجمالي عدد العاملين في هذا القطاع بنحو 2444 عاملا، وينتظر ان يزيد هذا الرقم في حالة إقرار النظام التشريعي لشركات التامين، أو التامين الإلزامي على المقيمين، إذ يمكن للأخير أن يضخ ما لا يقل عن ستة مليارات ريال إضافية كقيمة إشتراكات تامين طبي في السوق المحلية التي يقدر البعض حجمها الافتراضي بحوالي 10 مليارات ريال.

ودائع السعودية في الخارج نحو 420 مليار دولار

الرياض ـ رويترز: قال اقتصادي سعودي بارز امس ان الودائع السعودية في الخارج تراجعت بواقع 30 مليار دولار تقريبا في العامين الماضيين وانها تبلغ حاليا نحو 420 مليار دولار. وقال عبد الله طاهر الدباغ مستشار مجلس الغرف التجارية وعضو مجلس الشورى ان الودائع السعودية كانت قبل عامين نحو 450 مليار دولار غير أنها نقصت الى 420 مليارا وربما يكون بعضها رجع الى السعودية فعلا أو ربما تكون نقصت بفعل الخسائر في بعض الاسواق العالمية. وحث الدباغ السلطات في السعودية على تخفيف لوائح الاستثمار وتحديث القوانين لاجتذاب بعض الاموال المودعة في الخارج. وتاثر الاقتصاد السعودي سلبا بانخفاض اسعار النفط الخام الى أدنى مستوياتها منذ 12 عاما.

الكويت تطلب معلومات إضافية حول اندماج «هوكست» الألمانية مع «رون» الفرنسية

فرانكفورت ـ رويترز: قالت مجموعة هوكست الالمانية للأدوية والكيماويات ان الكويت التي تمتلك اكبر حصة من اسهمها طلبت مزيدا من المعلومات بشان اندماج المجموعة المزمع مع شركة رون بولنك الفرنسية في الوقت الذي قالت فيه تقارير ان الجهة المالكة لثاني أكبر حصة من الأسهم لديها تحفظات بشأن الصفقة.

وقال يورجن دورمان كبير المسؤولين التنفيذيين في هوكست في مقابلة مع مجلة تنشر اليوم انه واثق من الحصول على موافقة الكويت على الصفقة بحلول الاجتماع السنوي للجمعية العامة للمساهمين في الرابع من مايو(ايار). ولكنه اعترف ان الكويت تريد مزيدا من المعلومات بشأن عملية الاندماج.

وجاءت تصريحات دورمان بعد ان قال الشيخ سعود ناصر الصباح وزير البترول الكويتي ان هذا الاندماج لا يخدم مصالح الكويت. وتمتلك الكويت 24,5 في المائة من هوكست من خلال مؤسسة البترول الكويتية، وقد توقف عملية الاندماج التي تتطلب تاييد 75 في المائة على الأقل من حصص راسمال شركة هوكست .

ونقلت مجلة «دير شبيجل» عن دورمان قوله «تعاونا بشكل ناجح مع مؤسسة البترول الكويتية في مجلس الادارة لأكثر من 18 عاما. ولكن مالكي اسهمنا طلبوا معلومات نقوم بالطبع بتوفيرها». وسئل عما اذا كان هناك احتمال ألا توافق الكويت على عملية الاندماج قال دورمان «انني واثق من اننا سنحصل على الموافقة لتقديم المشروع الى الاجتماع السنوي للجمعية العامة للمساهمين في بداية مايو».

في الوقت نفسه قالت صحيفة «ڤيل ام سونتاج» ان بنك دريسدنر الذي يملك حصة من اسهم هوكست تبلغ 10,2 عن طريق الشركة القابضة «جيسيلشافت ڤير كيميڤيرت» اعرب ايضا عن تحفظات.

وقالت «ڤيلت ام سونتاج» انه على الرغم من موافقة مجلس الادارة بشكل مبدئي على الاندماج خلال اجتماع عقد في الثامن من ديسمبر (كانون الاول) فان ممثلي الكويت وشركة «جيسيلشافت ڤير كيميڤيرت» شكوا من قلة المعلومات المتعلقة بالصفقة. واضافت انه نتيجة لذلك فقد الغي اجتماع طارئ لمجلس الادارة كان مقررا عقده في 22 يناير (كانون الثاني).

مصادر سعودية لـ«الشرق الأوسط»

شركات فرنسية ويابانية بصدد تقديم عروضها للاستثمار في النفط والغاز السعودي

الرياض: محمد البسام

لا تزال شركة ارامكو السعودية تتلقى عروض المستثمرين الاجانب للاستثمار في مشاريع انتاج النفط والغاز، وذلك استجابة للدعوة التي وجهها ولي العهد السعودي في زيارته الخارجية الأخيرة.

وقالت مصادر نفطية سعودية لـ«الشرق الأوسط» ان هناك عددا من الشركات البريطانية والفرنسية واليابانية يتوقع ان تتقدم بعروضها خلال الفترة القليلة المقبلة وهي شركة «بريتش بتروليوم» البريطانية، وشركة «رويال دوتش» البريطانية الهولندية وشركتا «الفا» و«توتال» الفرنسيتان، بالاضافة الى عدد من الشركات اليابانية، حيث تقوم شركة «ج. جي. كوربوريشن» اليابانية بتنفيذ محطة لمعالجة الغاز الطبيعي على مسافة 270 كليومترا شرق الرياض والذي من المقرر انجازه في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2001 بطاقة 1,6 مليار متر مكعب في اليوم، لينضم بعدها الى مجموعة معامل الغاز القائمة التي تغذي شبكة الغاز الرئيسية للوفاء بالمتطلبات المستقبلية على غاز البيع في السعودية. وكانت شركات امريكية أبرزها «موبيل» و«تكساكو» و«شيڤرون» قد قدمت عروضا للاستثمار في قطاع الطاقة السعودي.

وكان وزير البترول والثروة المعدنية السعودي المهندس علي بن ابراهيم النعيمي قد اكد في شهر ديسمبر (كانون الأول) 98 أن السعودية ترحب بالعروض الجادة من الشركات البترولية العالمية، وبغض النظر عن جنسيتها.

تجدر الاشارة الى ان السعودية تعتزم استثمار اربعة مليارات دولار بين عامي 97 ـ 2001 في قطاع الغاز من اجل تلبية الطلب الداخلي على الطاقة الكهربائية، وتحلية مياه البحر والذي يرتفع بنسبة 7 في المائة كل عام.

واكدت السعودية خلال السنوات الماضية اضافة اكتشافات جديدة من الغاز غير المصاحب في اكثر من منطقة، مؤكدة استطاعتها اضافة 5 تريليونات قدم مكعب سنويا، والذي سينجم عنه خفض حجم التكاليف في انتاج الكهرباء والمياه، وزيادة كمية الانتاج من الطاقة الحالية لسد الاحتياجات المتنامية للقطاعين العام والخاص بالاضافة الى نظافة البيئة.

وتزيد المشاريع العملاقة التي تنفذها شركة ارامكو السعودية من قدرتها على المحافظة على طاقة انتاجية عالية من الغاز وانواع الزيوت المختلفة، ومن هذه المشاريع مشروع حقل الشيبة الذي بدا انتاجه في منتصف عام 98 بطاقة تبلغ 500 الف برميل يوميا من الزيت العربي الخفيف، ومشروع انشاء معمل للغاز في الحوية، وتنفذه ثلاث شركات يابانية وارجنتينية وايطالية لينتج 1400 مليون قدم مكعب من الغاز يوميا، ومن المقرر انجازه في شهر ابريل (نيسان) 2002.

وساهم القطاع الخاص السعودي في تنفيذ عدد من المشاريع الخاصة بارامكو حتى اصبح حجم مساهمة المقاولين السعوديين خلال عام 97 لعقود الشركة بنحو 11 مليار ريال.

وكان الرئيس وكبير الاداريين التنفيذيين في شركة ارامكو عبد الله جمعة قد ذكر في شهر مايو (ايار) 98 بأن شركته تعتزم اخفاء أعمدة النار التي الهبها الغاز المرافق لانتاج الزيت، ليحتل الغاز موقعه في التنمية الصناعية بالمملكة، وقد تم ذلك من خلال انشاء شبكة رئيسية لتجميع الغاز تضم معامل لمعالجة الغاز بطاقة تقدر بنحو 4500 مليون قدم مكعب، ومعامل لتجزئة سوائل الغاز الطبيعي، حتى اصبحت تلك الشبكة عصب الحياة لنهضة صناعية شاملة في المملكة تمدها بغازات الميثان والايثان والبروبان والبوتان. وتوقع جمعة بان النمو الذي تعيشه السعودية سيقابله نمو قوي ومتسارع من الطلب المحلي على الغاز، ويقدر ان يتجاوز الطلب اكثر من ستة بلايين قدم مكعب يوميا بعد خمس سنوات. واكد بأن الاعتماد على الغاز غير المرافق لانتاج الزيت سيكون اكبر خلال الفترة المقبلة، وبهذه النظرة المتحمسة للمستقبل البعيد، تنفذ الشركة برنامجا موسعا للتنقيب عن الغاز، لتلبية الطلب المحلي المستقبلي، يشمل كافة المناطق في المملكة، ومن المنتظر ان يوضع هذا البرنامج في موقع اعلى عالميا في احتياطيات وانتاج الغاز، مما هو عليه الآن، حيث قطعت الشركة شوطا كبيرا فيه، وتوالت الاكتشافات الجديدة التي كان آخرها حقلي الوضيحي والشمعة. مبينا ان من بين المشاريع المستقبلية المهمة تنفيذ اكبر توسعة في تاريخ شبكة الغاز الرئيسية التابعة للشركة، وفي مقدمة ما ستشتمل عليه تلك التوسعة انشاء المعمل الضخم في الحوية. كما سيتم ربط مدينة الرياض بشبكة الغاز عن طريق انشاء خط انابيب للغاز الى الرياض من معامل المنطقة الشرقية.

وضع حجر الأساس لتوسعة مصفاة للنفط في قطر

الدوحة: صالح الاشقر

وضع الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي العهد القطري امس حجر الاساس لمشروع توسعة شركة البترول الوطنية للتوزيع (نودكو 3) الواقعة في منطقة مسيعيد الصناعية التي تتركز فيها صناعات الاسمدة والبتروكيماويات والحديد والصلب وميناء تصدير النفط البري القطري.

وقال عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة والكهرباء والماء ان التكلفة الاجمالية ستبلغ حوالي 740 مليون دولار اميركي بدون احتساب تكاليف التمويل، موضحا ان القرض الذي حصلت عليه الشركة بقيمة 510 ملايين دولار اميركي لتمويل هذا المشروع. وتقوم شركة نودكو بتمويل الباقي والبالغ 230 مليون دولار.

ويهدف المشروع الى رفع طاقة التكرير من 60 الف برميل يوميا الى 137 الف برميل يوميا، وذلك باضافة وحدتين بطاقة اجمالية قدرها 57 الف برميل يوميا لتكرير المكثفات البترولية القادمة من المرحلة الاولى من حقل غاز الشمال والقادمة من مشروع غاز (عرب د) في حلق دخان البري والذي بدا تشغيله في شهر يوليو (تموز) الماضي.

بنك الرياض يوزع 10 ريالات أرباحا للسهم الواحد

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس مجلس ادارة بنك الرياض محمد ابا الخيل ان مجلس الادارة قد اوصى بتوزيع 800 مليون ريال ارباحا على المساهمين، وذلك بواقع عشرة ريالات للسهم الواحد، مشيرا الى ان هذه التوصية ستكون ضمن جدول اعمال الجمعية العامة للبنك في اجتماعها المقرر عقده في 13 ابريل (نيسان) المقبل. هذا وقد سبق أن اعلن البنك عن تحقيقه لارباح تجاوزت الالف مليون ريال خلال عام 1998 بزيادة قدرها 60٪ عن

هكذا من الأصل

اتفاق بين وزارة الداخلية والخطوط الكويتية لإصدار تأشيرات زيارة الكويت خلال ساعات

مهرجان «هلا فبراير» جذب 80 ألف زائر حتى الآن

الكويت: فادية الزعبي

اتفقت كل من مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ووزارة الداخلية على اصدار تاشيرات زيارة لرجال الاعمال والسياح خلال مدة لا تتجاوز ساعات قليلة على ان يتم حجز تذاكر السفر للكويت من مكاتب «الكويتية» المنتشرة في العديد من الدول العربية والاجنبية.

وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لمؤسسة الخطوط الكويتية احمد المشاري ووكيل وزارة الداخلية اللواء احمد رجيب في مؤتمر عقداه امس ان مشروع اصدار تاشيرات الزيارة او ما يسمى بـ«الفيزا الالكترونية» سيتم من خلال استخدام احدث الاساليب التكنولوجية المتطورة في العالم، ويهدف لتسهيل وسرعة انجاز منح التاشيرة لدخول الكويت. وقد بدات دراسة المشروع قبل ثلاثة شهور بعد ان اعطى وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح موافقته المبدئية عليه. وبعد استكمال دراسة شتى جوانب المشروع وتذليل العقبات التي اعترضته اعتمد الوزير نتائج الدراسات وسيبدأ العمل به.

تعتمد سرعة انجاز التاشيرة على ربط مكاتب الخطوط الجوية الكويتية في الخارج بادارة المنافذ التابعة للادارة العامة للهجرة بوزارة الداخلية، وذلك عن طريق شبكة وانظمة مؤسسة الخطوط الكويتية للاتصالات الدولية بحيث يقوم الشخص الراغب زيارة البلاد بمراجعة مكتب الكويتية في بلده وتعبئة نموذج طلب تاشيرة الزيارة وارسال الطلب فورا عن طريق شبكة الاتصالات الى ادارة المنافذ بوزارة الخارجية. ثم تقوم هذه الادارة باتخاذ الاجراءات المتبعة في هذا الشان والرد الكترونيا الى مكتب المؤسسة بالخارج فيتم بسويعات قليلة حصول الزائر على التاشيرة شريطة ان يستخدم طائرات الخطوط الجوية الكويتية في دخول الكويت.

وقال المشاري ان المتابعة لهذه العمليات ستكون مستمرة لضمان تحقيق المشروع لأهدافه. وقد تقرر البدء بتنفيذه مع مطلع الشهر المقبل.

وحول نتائج المهرجان التسويقي الكويتي «هلا فبراير» الذي يختتم يوم الاربعاء المقبل قال اللواء احمد الرجيب ان عدد الذين دخلوا الكويت منذ بدء المهرجان في الثالث من الشهر الجاري ولغاية اول من امس (السبت) قد وصل الى 80 الف زائر منهم 63 الفا من دول مجلس التعاون الخليجي يذكر ان ختام المهرجان سيشهد حفلة غنائية للمطرب السعودي محمد عبده ومن المتوقع ان يسجل حضورا مكثفا يرفع عدد زوار الكويت هذا الاسبوع بضعة آلاف زائر.

الشركة العقارية التونسية ـ السعودية تطرح أحد مشاريعها في تونس للمناقصة العامة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعتزم الشركة العقارية التونسية السعودية طرح مناقصة لانجاز مشروعها المجاور لمطار تونس قرطاج الدولي والمتمثل في مركز المدينة الدولي، والذي سيعمل على ابراز نوعية جديدة للمجمعات المتكاملة في مدينة تونس العاصمة تستجيب لحاجيات المدينة للقرن الواحد والعشرين.

وقال ابراهيم محمد بن سعيدان رئيس مجلس ادارة الشركة العقارية التونسية السعودية ان مركز المدينة الدولي المندمج «انترناشيونال سيتي سنتر» الذي تفوق مساحة بنائه الاجمالية 75 ألف متر مربع يحتوي على فندق لرجال الأعمال من فئة الخمسة نجوم، ويشتمل على 250 غرفة و40 جناحاً، ومكاتب للأعمال الحرة ومقرات للشركات العالمية تتسع لثمانين مكتباً.

واضاف بانه يضم ايضاً مركزاً سكنياً وتجارياً يحتوي على شقق فاخرة يبلغ عددها مائة شقة، ومحلات تجارية يبلغ عددها 350 محلاً، ومطاعم، ومقاهي، ونوادي ترفيهية ورياضية وثقافية.

ونوه بن سعيدان الى النجاح الذي لقيته المراكز التجارية والمجمعات السكنية التي انجزتها الشركة في مختلف الولايات الداخلية بتونس، وقال انها شرعت في تنفيذ المشاريع المبرمجة والتي تفوق مساحة بنائها مائة وخمسين الف متر مربع، حيث تعاقدت في بداية شهر فبراير (شباط) الجاري لانجاز مشروع ديار الرحاب المقام على ارض مساحتها 34620 متراً مربعاً على الطريق السريع تونس ـ بنزرت، ويشمل تشييد 302 شقة سكنية ومركز تجاري و52 محلاً بمساحة بناء قدرها 36 ألف متر مربع، ومقاسم مخصصة للتجهيزات، اضافة الى تهيئة حدائق ومساحات خضراء توفر محيطاً بيئياً سليماً وتضفي مسحة جمالية على المشروع والمنطقة.

ويتوزع رأسمال الشركة بين الشركة التونسية السعودية للاستثمار الانمائي بنسبة 30 في المائة، والباقي على مجموعة من رجال الأعمال السعوديين هم ابراهيم محمد بن سعيدان (رئيس مجلس الادارة الحالي)، عبد الله علثيه الحربي، امين جميل دهلوي، عبد الله راشد ابونيان، محمد العبد العزيز الجميح، حمد السعيدان، عبد الله السعيدان، علي الشويعر، علي الشهري.

توجه خليجي جاد لإحلال المواطنين محل الوافدين في وظائف القطاع الخاص

الرياض: بدر الخريف

طالب مسؤول خليجي الدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية بوضع آلية لتنفيذ قرار القادة الخليجيين في قمتهم التي عقدت في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي والخاص بتوظيف الايدي العاملة الوطنية وتسهيل تنقلها بين دول المجلس.

واوضح عبد الرحمن العبري وكيل وزارة الخدمة المدنية لسلطنة عمان بان تحقيق مثل هذا القرار يتطلب تكييف القوى العاملة الوطنية في بلدان دول المجلس، مع حاجة اسواقها من العمالة، وذلك باخضاع برامج التدريب والتعليم لمراجعة ينتج عنها وضع برامج تعليمية وتاهيلية تعطي مخرجات قادرة على الدخول في سوق العمل وتلبية حاجة قطاعات الاقتصاد الوطني في هذه الدول، مشيرا الى عدم تجاهل وجود بعض المهن الممكن شغلها بالاحلال المباشر لمواطني هذه الدول محل شاغليها من الوافدين في الوقت الحالي.

وذكر بان الهاجس الذي تشكله العمالة الاجنبية على دول المجلس يتخلص في التاثيرات السلبية التي تحدثها هذه العمالة على مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية، بالاضافة الى كونها عقبة تحول دون ايجاد فرص عمل لابناء الدول بسبب رخصها وتحكمها في سوق العمل عن طريق امتلاكها لمعظم المؤسسات الصغيرة، الامر الذي يحول دون نجاح محاولات حكومات هذه الدول لمعالجة اوضاع التشغيل في القطاع الخاص، معتبرا ان الخطوات الواجب اتخاذها للحد من ظاهرة الاعتماد على العمالة الاجنبية تتمثل في التنسيق بين اجهزة الخدمة المدنية والامانة العامة في ما يتعلق بالفائض من خريجي الجامعات، ووضع برامج تدريب وتاهيل خاصة للفائض من الخريجين للتمكن من استيعابهم في سوق العمل، ووضع سياسات لايجاد قنوات توظيف فعالة للمواطنين في القطاع الخاص داخل كل دولة وتوسيع نطاق الوظائف القابلة لاحلال المواطنين محل شاغليها من الوافدين، مضيفا بان من اهم الخطوات في هذا الجانب التنسيق بين الاجهزة المسؤولة عن توفير الاحتياجات من القوى العاملة داخل الدولة وبين دول المجلس وذلك لضمان توفير احتياجات سوق العمل من مختلف التخصصات، سواء في القطاع الحكومي او الخاص، ودراسة تقريب قوانين وتشريعات الخدمة المدنية والعمل المعمول بها في دول المجلس.

معدل الفائدة يعرقل استثمارات الشركات المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

ابرزت دراسة حديثة قامت بها وزارة التجارة والصناعة والصناعة التقليدية المغربية حول «الصناعة التحويلية عام 1997» ان اهم مؤشرات التحول في القطاع الصناعي تتجلى اساسا في ارتفاع الانتاج والاستثمار الصناعي بنسبة 11 في المائة و 13 في المائة على التوالي بالاضافة الى نمو الصادرات بنسبة 6 في المائة. كما لاحظت الدراسة أن معدل الفائدة يعرقل الاستثمار في 69 في المائة من الشركات الصناعية المغربية.

وافاد المصدر نفسه ان الصناعة الغذائية والصناعة الكيماوية تهيمنان على 88 في المائة عن اجمالي الانتاج الذي بلغ 148,7 مليار درهم. ولاحظت الدراسة ان 34 في المائة من الانتاج الصناعي ياتي من الشركات الاجنبية التي تبلغ 1038 شركة بينما لا تتعدى مساهمة الشركات العمومية 19 في المائة من الانتاج الصناعي.

واشار المصدر إلى ان القيمة المضافة ارتفعت بنسبة 11 في المائة وصلت الى 18 مليار درهم عام 1997 وبلغت صادرات الصناعة التحويلية 36,5 مليار درهم عام 1997.

وتمثل اربعة قطاعات (الصناعة الكيماوية وشبه الكيماوية والخياطة والمواد الغذائية والملابس الجاهزة) 81 في المائة من إجمالي الصادرات.

وتجدر الاشارة إلى أن عدد الشركات التي يوجه انتاجها للخارج بلغ 1647 شركة تقوم بتشغيل 61 في المائة من اجمالي اليد العاملة في القطاع الصناعي.

واكدت الدراسة ان العوامل التي تعرقل الاستثمار في هذا القطاع هو معدل الفائدة حيث لاحظت ان 69 في المائة من الشركات تعاني من هذا المشكل خاصة في قطاع النسيج والملابس الجاهزة والمواد الغذائية كما تتجه معظم الاستثمارات الصناعية التي بلغت عام 1997 نحو 9 مليارات درهم نحو الصناعة الكيماوية والصناعة الغذائية.

استيراد 36 ألف طن شعير أسترالي للسعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل ميناء جازان اخيراً السفينة (بيتريانا) وهي تحمل 36 ألف طن من الشعير السائب قادمة من استراليا. واوضح علي بن حمود بكري، المدير العام لميناء جازان، ان هذه الشحنة تعتبر الأولى من الشعير السائب التي يستقبلها الميناء خلال العام الحالي، متوقعاً استقبال شحنات اخرى ستاتي تباعاً من الشعير السائب، وذلك لاستهلاك مربي الماشية في مناطق جازان وعسير ونجران من هذه السلعة الهامة وباسعار معتدلة. وكانت الأوساط الرسمية السعودية قد اصدرت أول إشارة من نوعها بشان تخصيص المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق وتحويلها الى شركة مساهمة، وذلك بعد 27 عاما من تاسيس هذه المؤسسة كمرفق حكومي يتولى إقامة الصوامع، وتخزين محاصيل القمح والشعير، وتسلمها من المزارعين المحليين، الى جانب استيراد الشعير من الخارج لسد النقص، وبيعها باسعار مدعومة، اضافة الى تطبيق مواصفات قياسية يلتزم بها جميع موردي الشعير بما فيهم المؤسسة نفسها.

السعودية... والاستثمارات الأجنبية في قطاع الطاقة

د. محمد سالم سرور الصبان *

بالرغم من الترحيب الكبير الذي أكدته السعودية بالاستثمارات الاجنبية في قطاع الطاقة، فانه كان لزاماً عليها توضيح ترتيبها لاولويات هذا الاستثمار وفقاً لمعايير محددة تحقق المزايا للطرفين. ولم يكن مستغرباً استبعاد ادراج الشركات في التنقيب وانتاج البترول في هذه المرحلة للعديد من الاسباب والمبررات الا انها في نفس الوقت لم تستبعده تماماً في المرحلة القادمة حينما تنشأ الحاجة الى الاستثمارات الكبيرة لتوسيع طاقتها الانتاجية.

فالسعودية وهي تقبع على بحيرة واسعة من البترول، 261 بليون برميل تمثل حوالي 25 في المائة من الاحتياطات العالمية، واحتياطات متزايدة من الغاز الطبيعي تفوق 207 ترليون قدم مكعب، لتدرك انه لا بد من تطوير هذه الميزة النسبية بطريقة تساعد على زيادة القيمة المضافة وتطوير الاقتصاد السعودي بما يكفل عودته لتحقيق معدلات نمو ايجابية بالأسعار الثابتة، بعد ان تعرض لحالة من الركود الاقتصادي نتج بصورة رئيسية عن انخفاض ايراداته البترولية.

والاستثمارات الاجنبية تمنح الكثير من المزايا المتمثلة في امتلاكها لاحدث التقنيات ورؤوس الأموال والخبرة في صناعات الطاقة، اضافة الى خبراتها التسويقية دولياً. وهي بالضرورة ومن خلال المشاركة مع القطاع الخاص ستدفع الى تدفق مزدوج لرؤوس الأموال: الاجنبية من خلال الشريك الاجنبي، والسعودية من خلال عودة بعض رؤوس الأموال المهاجرة لاستغلال الفرص المتاحة محلياً، بل علينا تتبع الآثار الايجابية المتعددة الناتجة عن هذه الاستثمارات من تزايد لفرص تشغيل مزيد من العمالة السعودية، الى قيام العديد من الصناعات والأنشطة المساندة وتوفير الكثير من السلع والخدمات التي تجد صعوبة في مجاراة التزايد الكبير في الطلب المحلي نتيجة للزيادات السكانية والنمو الاقتصادي والحضري للمجتمع السعودي.

كما ان وجود الخبرة والتقنية الاجنبية يساعد في زيادة كفاءة الأداء والاستخدام ويعمل على تقليص فرص هدر مصادر الطاقة التي تصاحب تصنيع البترول والغاز الطبيعي. والاستثمار الاجنبي في قطاع الطاقة السعودي ليس بالجديد فهو بالفعل موجود في قطاع المصافي البترولية وفي قطاع البتروكيماويات، الا ان الحاجة اليه في هذه القطاعات وغيرها تتزايد، خاصة في ظل التخلي التدريجي للحكومة السعودية ما يمكن للقطاع الخاص القيام به، وبدئها بتخصيص مختلف المرافق والخدمات الانتاجية وتمليكها لهذا القطاع ليقوم بدوره الطبيعي في قيادة الاقتصاد السعودي.

وبالتالي فقد كان لزاماً على السعودية ضرورة لا ترفاً الدعوة والترحيب علناً وعلى اعلى المستويات بالاستثمارات الاجنبية في مختلف القطاعات وعلى رأسها قطاع الطاقة المستفيدة من هجرة بعض رؤوس الأموال من مناطق في آسيا وأميركا اللاتينية وروسيا والتي اصابتها الازمات الاقتصادية.

ولم يكن مستغرباً ان تقابل الشركات الاجنبية هذه الدعوة بسيل من العروض التي تلقتها السعودية في مجالات مختلفة من صناعات البترول والغاز الطبيعي وهي ظاهرة ايجابية سعدنا بها جميعاً كسعوديين، وأوضحت الأهمية التي تعلقها هذه الشركات الاجنبية بالسعودية وبالمزايا النسبية التي تمتلكها في قطاع الطاقة. ولم يهدأ جدول اعمال المسؤولين السعوديين في الآونة الاخيرة من استقبال عروض تلو الاخرى يقدمها رؤساء الشركات بأنفسهم احتراماً للدعوة الشخصية الموجهة لهم من ولي العهد السعودي من جهة، وتبيان حسن النوايا والجدية التي تتصف بها هذه الأفكار والمقترحات المقدمة من جهة اخرى. وبالطبع فلم ولن يتوقع احد ان تكون هذه الافكار مساعدة من هذه الشركات للسعودية بل هي لاقتناص ربح متوقع من قطاع صناعة الطاقة لم يتم استغلاله بعد بالشكل المطلوب. وتعرف الشركات الاجنبية وخاصة تلك التي شاركت في المراحل الأولى لتطوير البترول في السعودية مختلف هذه الفرص الاستثمارية المتاحة. فالاقتصاد السعودي كتاب مفتوح بايجابياته وسلبياته، وتعرف ايضاً هذه الشركات القطاعات التي حققت مرحلة متقدمة من التطوير وتلك التي ما زالت دون المستوى، لذا فقد كان التنوع في هذه الافكار المقدمة، سمة بارزة فيها، وهي ظاهرة ايجابية تستحق الدراسة والتقييم السليم لكي تدخل حيز التنفيذ.

وقد كان لزاماً على السعودية ان تضع اسساً للاختيار بين مختلف هذه الافكار. صحيح انه بودها لو قبلت بها جميعاً، فكل استثمار يتم في السعودية له عوائده الاقتصادية والاجتماعية، خاصة ان اي شركة اجنبية عليها الاستثمار لن تقدم على هذه الخطوات ما لم تكن هنالك عوائد مجزية تبرر أية مخاطرة. وصحيح ايضاً ان هامش الربح يختلف من مشروع لآخر، فهو يتزايد ويشكل مغر جداً في عمليات التنقيب واستخراج البترول لتمتع السعودية بتكاليف انتاج منخفضة جداً. وقد حققت الشركات العالمية التي ساهمت في تطوير الانتاج البترولي السعودي في عقود ما قبل الثمانينات ارباحاً طائلة مكنتها من توسيع امبراطوريتها في مختلف انحاء العالم وغدت متكاملة راسياً وافقياً وتمثل اركاناً اساسية في صناعة البترول العالمية.

ويعود عدم حاجة السعودية الى الشركات الاجنبية في مجال التنقيب والاستخراج في الوقت الحاضر على الأقل، الى العديد من المبررات ياتي على رأسها التالي:

● ان السعودية تمتلك طاقة انتاجية فائضة تقدر بحوالي 2 ـ 2,5 مليون برميل يومياً حيث تنتج في اطار حصتها الرسمية في منظمة الأوبك حوالي 8 ملايين برميل يومياً بينما تبلغ طاقتها الانتاجية في حدود 10 ـ 10,5 مليون برميل يومياً. وهي بطبيعة الحال لا تفكر حالياً في زيادة هذه الطاقة الانتاجية في ظل الفائض الكبير في العروض العالمي للبترول والذي اثر ويؤثر سلباً على اسعار البترول والتي تدهورت بشكل كبير في الأشهر الاخيرة لتصل الى اقل من 10 دولارات للبرميل من البترول العربي الخفيف. وبالتالي فالحاجة دولياً هي الى سحب جزء من العروض الحالي وليس الى اضافة كميات متزايدة من الانتاج. وفي الوقت الذي تعتبر فيه السعودية هذه الطاقة الانتاجية الفائضة ضرورية في مختلف الفترات لدعم استقرار السوق في حالة حدث نقص مفاجئ وهو الدور الذي يقدره لها العالم في تحقيق امن الامدادات، واثبتت خلال مختلف الازمات الماضية تمسكها بذلك، الا ان هذه الطاقة الانتاجية غير المستغلة تمثل تكلفة تتحملها شركة ارامكو السعودية في سبيل المحافظة على جاهزيتها.

وبالتالي فحتى لو افترضنا جدلاً ان السعودية فتحت المجال للشركات الاجنبية للاستثمار في انتاج البترول، فان هذا سيؤدي من جهة الى زيادة حجم الطاقة الانتاجية غير المستغلة، ومن جهة اخرى ضرورة تخفيض ارامكو السعودية لانتاجها لتتيح الفرصة للانتاج المشترك بان يأخذ طريقه للأسواق، اذ لن تقبل هذه الشركات بابقاء انتاجها ضمن اطار الانتاج غير المستغل.

● ان القول بان دخول الشركات الاجنبية هذا المجال سيؤدي الى ادخال تقنية جديدة وتحسين الاداء ورفع كفاءة استخراج البترول في السعودية، الأمر الذي يساعد في خفض تكاليف الانتاج البترولي، فيه كثير من المبالغة. فشركة ارامكو السعودية لم تحتل المركز الأول بين الشركات البترولية لامتلاكها اكبر احتياطات بترولية فقط بل لأدائها واستثماراتها المتعددة بما فيها البحث والتطوير، ناهيك من الخبرة التي كونتها على مر العقود الماضية منذ أن اسستها الشركات الاجنبية التي كانت تمتلكها. وبالرغم من انه لا يدعي أحد ان ارامكو السعودية وصلت الى درجة الكمال، وهنالك دوماً حاجة الى مزيد من الأداء الأفضل، فان هذا لا يحتاج الى شريك اجنبي لها ليدفعها لتحسين الأداء، وعلينا معاملته بانه شان داخلي يخص السعودية والحرص على ضمان اداء افضل لهذه الشركة وغيرها من الشركات السعودية ان هذا واقع.

● اما الحجة التي تروج لها بعض الشركات بأن فتح السعودية مجال الاستثمار في التنقيب والاستخراج البترولي سيؤدي الى الامتناع عن الانتاج من مناطق اخرى في العالم، فهي ايضاً غير دقيقة ولا تبررها الوقائع التاريخية والحاضرة. ففي فترة ما قبل السبعينات وبالتحديد قبل تاميم دول الأوبك للشركات البترولية الاجنبية العاملة فيها، لم تكتف هذه الشركات بالانتاج من منطقة الخليج عن طريق توسيع الطاقة الانتاجية وقتها، بل اتجهت الى بقية المناطق حيث وجدت ان سعر البرميل من البترول وقتها يبرر الاستثمار في هذه المنطقة او تلك. وبالرغم من تزامن التوسع الكبير الذي حدث في الاستثمارات البترولية في مناطق مختلفة من العالم مع تاميم مصالح الشركات البترولية العالمية في دول منظمة الأوبك، فإن المحدد الرئيسي وقتها للتوسع في الانتاج من خارج منطقة الأوبك كان الارتفاع الكبير الذي حدث في اسعار البترول في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات. ولولا الانخفاض الكبير الذي حدث في تكاليف انتاج البترول نتيجة للطفرات التقنية، لما استطاع الانتاج البترولي من المناطق خارج أوبك ان يصمد امام التدهور الكبير الذي حدث في اسعار البترول في عام 1986 وما بعد. وبالتالي فالاستثمار البترولي في مختلف المناطق هو متغير تابع لتغيرات اسعار البترول العالمية.

كما انه لا يمكن اغفال دور العوامل السياسية في توجيه بعض الاستثمارات الى مناطق دون اخرى، ولعل تطوير بترول بحر قزوين بالرغم من العديد من الصعوبات الاقتصادية التي تواجهه خير مثال على ذلك، فالدول الصناعية تدفع شركاتها للاستثمار، بل نقل البترول عبر خط غير مجد اقتصادياً، وتدفع الدول المطلة على هذا البحر لتحل مشكلة تقاسم هذه الثروات.

اضافة الى كل ذلك فلو كانت هذه المقولة صحيحة لوجدنا تراجعاً كبيراً للاستثمار من خارج منطقة الأوبك، خاصة ان العديد من دول أوبك اعادت الشركات الاجنبية اليها لحاجتها لتوسيع طاقتها الانتاجية و/ او لحماية بعض مناطق الاستثمار. الا ان هذا لم يؤد الى حدوث تراجع في الاستثمارات في المناطق الاخرى عدا التراجع الاخير الذي بدأنا نشهده في مخصصات الاستثمار البترولي الناتج عن الانخفاض الكبير الذي لحق باسعار البترول منذ النصف الأخير من العام الماضي 1998.

وإذا ما عدنا الى مسألة الاستثمار الاجنبي في قطاع الطاقة في السعودية لوجدنا ان هنالك العديد من الفرص الاستثمارية المتاحة، تأتي في مقدمتها الصناعات المعتمدة على الغاز الطبيعي، فاتجاه السعودية هو في زيادة القيمة المضافة للغاز المتوفر، ويتأتى ذلك عن طريق الاستفادة منه محلياً، اذ ان بديل تسييله وتصديره ليس البديل الأفضل. فالسعودية تحتاج في الفترة القادمة الى استغلال هذا الغاز لتوليد الطاقة الكهربائية وتحلية المياه، حيث اعلنت انها تحتاج الى بلايين الدولارات لتوسيع الطاقة الكهربائية المتاحة لتساير معدلات الزيادة في الطلب المحلي على الكهرباء والمقدرة بحوالي 40 في المائة سنوياً، الناتجة عن المعدلات المرتفعة للنمو السكاني والرغبة في ايصال الكهرباء لمختلف المناطق النائية في السعودية. واستخدام الغاز في توليد الكهرباء امر حتمي تقتضيه توفره من جهة وتحرير اي كمية من البترول تستخدم حالياً في هذا القطاع لتصديرها. وما يقال عن قطاع توليد الكهرباء ينطبق على قطاع تحلية المياه كقطاعات تجهيزات أساسية.

الا ان قطاع الصناعات البتروكيميائية يعتبر ايضاً مجالاً أساسياً للاستفادة من الغاز الطبيعي المتوفر في السعودية، فالتوسع في الصناعات القائمة او انشاء مشروعات جديدة كخطوة لمزيد من التوسع في انشاء صناعات الجيل الثاني والثالث من البتروكيميائيات لا بد أن تكون مجدية اقتصادياً بتوفر اللقيم الأساسي وهو الغاز ويحتاج للشريك الاجنبي للحصول على الترخيص التقني والمساعدة في التسويق عالمياً حيث يفترض ان بعض الانتاج من هذه البتروكيميائيات سيخصص للتصدير. وهنالك العديد من المجالات الاستثمارية الاخرى والتي تضم قطاع المصافي البترولية وزيوت التشحيم وتحسين كفاءتها والتوسع فيها، ناهيك من قطاع الخدمات البترولية الذي يحتاج الى استثمارات ضخمة ليواكب كبر حجم السوقين المحلي والخليجي، اضافة الى قطاع التعدين الذي ما زال الاستثمار فيه محدوداً ويحمل الكثير من الفرص الواعدة تتطلب مشاركات اجنبية لتوفير الخبرة والتقنية ورؤوس الأموال والأسواق. وهنالك العديد من الفرص المتاحة للاستثمار في الاقتصاد السعودي بشكل عام وقطاع الطاقة بشكل خاص اكدت بعضها السعودية أخيراً.

وفي الختام اجد ان الاستثمارات الاجنبية في السعودية قد تخطت مرحلة الدعوة وقبول الدعوة الى مقترحات جادة وبناءة هي امام المخطط السعودي الذي عليه ان يختار منها ما يمثل اولوية مطلقة في المرحلة الحالية، ومكافأة من يبدأ في الاستثمار في السعودية حالياً بأية فرص استثمارية قد تبرز لاحقاً اولويتها في قطاع الطاقة ولتستعد السعودية لتحويل اقتصاد الى ورشة عمل تذكرنا بتلك التي كانت عليها في فترة السبعينات وأوائل الثمانينات.

* مستشار اقتصادي سعودي

في ندوة بريطانية بالرياض: السعودية شريك تجاري كبير لبريطانيا يفوق بعض دول أوروبا

الرياض: محمد الخضيري

اكد السفير البريطاني لدى السعودية السير اندرو جرين في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان السعودية تعتبر ثاني اكبر شريك تجاري لبريطانيا، كما انها تاتي في مرتبة متقدمة على العديد من الدول الاوروبية الاخرى مثل فرنسا والمانيا. وقال ان حجم التبادل التجاري بين السعودية وبريطانيا بلغ حوالي 1.7 مليار جنيه استرليني، اي ما يعادل 2,5 مليار دولار، واضاف ان بريطانيا ترغب في قيام المزيد من النمو والاستمرارية في مجال التعاون التجاري والمالي. وقال ان السعودية من اهم الاسواق في الشرق الاوسط. جاء ذلك اثناء افتتاح ندوة (التعاون المستمر بين السعودية وبريطانيا) التي عقدت السبت بمدينة الرياض برعاية السفارة البريطانية بمعهد التدريب المصرفي التابع لمؤسسة النقد العربي السعودي، بحضور عدد من المسؤولين في مؤسسة النقد العربي السعودي بالاضافة الى عدد من رجال المال والاعمال السعوديين والبريطانيين.

وتحدث في الندوة الدكتور عبد اللطيف الغيث مدير عام المعهد المصرفي منوها بأن هذه الندوة تعقد في وقت يشهد فيه الاقتصاد العالمي تطورات مهمة تتمثل في بعض التحولات التي تشهدها اقتصاديات بعض الدول. وقال ايضا ان العملة الاوروبية للوحدة (اليورو) الذي تم طرحه بنجاح تام مؤخرا يمثل حقبة جديدة لزيادة المرونة والاندماج في التعامل المالي والاقتصادي في دول اوروبا، كما تحدث الدكتور الغيث عن المصاعب المالية التي تشهدها الاسواق العالمية وتاثيرها على اقتصاديات بعض الدول وعلى وجه الخصوص دول اسيا واميركا اللاتينية وروسيا، الامر الذي سبب القلق من ازدياد هذه المصاعب وانتشارها في اسواق عالمية اخرى، كما تحدث عن الجهود التي تبذلها مؤسسة النقد العربي السعودي، والدور الذي تقوم به مؤسسة النقد في سبيل دعم وتطوير الخدمات المصرفية والمالية في السعودية وهو الامر الذي انعكس ايجابيا على الاقتصاد الوطني السعودي وعدم تعرضه لمثل هذه الهزات نظرا لمتانة وصلابة القاعدة التي تبني عليها.

واشار الى ان جهود مؤسسة النقد تتواصل ايضا عبر البرامج التدريبية التي يقدمها المعهد المصرفي في مجال التخطيط المالي.

وذكر في سياق كلمته ان زمن الطفرة قد ذهب ولهذا اخذت السعودية بالدخول في حقبة اقتصادية ومالية جديدة تعتمد على الواقعية بالنسبة لمعدلات النمو الاقتصادي، ولهذا نرى ان التخطيط المالي من اساسيات توجهاتنا، واشار الى ان البنوك السعودية تقدم خدمات مصرفية متعددة للمتعاملين وفق احدث نظم التقنية العالمية، وهي تضاهي مثيلاتها في هذا المجال في العديد من دول العالم. ومن ضمن هذه الخدمات، تاتي الخدمات الاستثمارية للافراد التي يتجاوز عدد صناديقها المائة صندوق استثماري لخدمة هؤلاء الافراد.

واوضح ان «ساما» حريصة على تقديم افضل النصائح للمستثمرين، كما نوه الدكتور الغيث باهمية هذه الندوة وانها مناسبة طيبة للاستماع الى وجهات نظر الوفد البريطاني حيال هذه المواضيع ومناقشتها للخروج بافضل التصورات والقرارات. كما تحدث عمدة لندن اللورد ليفين اوف بورتسكين عن اليورو وتاثيره على الاسواق السعودية، مؤكدا على اهمية السوق السعودي لبريطانيا.. واصفا اياه بانه اهم اسواق منطقة الشرق الاوسط، وذكر انه بالامكان زيادة حجم التعاون في العديد من المجالات، لا سيما في مجال التبادل التجاري والشحن والخدمات المصرفية والتامين.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	138,75	140,5	138,5	138,5	72846	138,5	138,75	1874	280
بنك الجزيرة	62,5	61	61	61	6753	61	62	117	2016
بنك الاستثمار	164,5	164,5	162,75	162,75	186	162,75	164,25	397	521
البنك الهولندي	311	0	0	0	0	307	328	200	100
البنك الفرنسي	137,75	0	0	0	0	0	0	0	0
البنك البريطاني	230,5	230,25	230	230	1004	230	235	7373	614
البنك العربي	134,75	134,75	134,5	134,5	1602	133,5	135	100	500
البنك الاميركي	288,25	288	284	286	48996	284	285	904	100
الراجحي	412	412,25	410	411	25542	411	411,5	320	1543
البنك المتحد	103,75	104	103	103	20773	103	103,75	2360	1000
سابك	138	139	137	138,5	21003	138	139	413	5528
الاسمدة	104,25	104,25	103,5	103,5	20755	103,5	104	7998	5219
المصافي	156	0	0	0	0	141	159	100	400
الخزف	59	59	58	58	564	58	0	1899	0
صافولا	204	202,75	201	202	2847	202	203	85	200
التصنيع	38	38	37,75	37,75	2450	37,75	38	50	725
الدوائية	71	71	70,5	71	1121	70,5	71	99	1718
الغاز والتصنيع	58	0	0	0	0	58	58,5	900	500
الجبس	183	0	0	0	0	169	185	140	942
الغذائية	57	57,25	57,25	0	6	57,25	60	94	814
الكابلات	35	34,5	34,5	34,5	1951	34,5	35,5	49	2064
المتطورة	21	20,75	20,75	20,75	11	20,75	21	109	11
صدق	30,75	30,75	30	30	14331	30	30,5	47	716
الاحساء للتنمية	39	0	0	0	0	39	40,5	323	900
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	97	0	0	0	0	90	97	500	650
اللجين	29	29,5	29,5	29,5	1000	28	29,25	1050	300
فيبكو	83,75	0	0	0	0	75,5	89	50	1205
سيسكو	33	34	34	34	150	34	34	150	150
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	38	0	0	0	0	39	40	100	2000
الاسمنت العربية	63	63,5	63	63,5	3800	63,5	6,75	700	150
اسمنت اليمامة	259	259	259	259	512	259,25	260	150	1300
اسمنت السعودية	129,75	130	129	130	4918	129,5	130	1000	470
اسمنت القصيم	168	169	168	168	1160	167,5	168	200	41
اسمنت الجنوبية	114,25	114,75	114	114,75	1197	113,25	114,5	2000	1000
اسمنت ينبع	65,25	65,5	65	65,5	15336	65,5	65,75	200	1800
اسمنت الشرقية	263	264,5	262	262	1083	262	264	116	500
اسمنت تبوك	83,5	0	0	0	0	0	0	0	0
السعودية للفنادق	62	0	0	0	0	62	71	180	1000
العقارية	114	0	0	0	0	113	117,75	1190	100
النقل البحري	29	29	28,5	28,5	13884	28,5	28,75	76	1000
النقل الجماعي	46,25	46,25	46	46	2018	46,25	46,75	1000	1558
خدمات السيارات	13,75	13,75	13,75	13,75	7000	13,75	14	4000	33172
مواشي مكيرش	23,5	23,75	23	23	379579	23	23,25	49889	4644
تهامة للاعلان	49	0	0	0	0	45,5	49	2000	286
عسير	26	0	0	0	0	25,25	26,5	500	4960
طيبة للاستثمار	28,75	28,75	28,5	28,5	4677	28,5	28,75	1330	703
مكة للانشاء	203	203	203	203	469	203	204	2135	300
مبرد	34,25	34,25	34,25	34,25	2008	34,25	34,5	42	1848
الباحة	16,25	0	0	0	0	16,25	16,5	418	500
الصادرات	36	0	0	0	0	35	39	300	530
التعمير	32,25	32,25	32	32	23345	32	32,25	39992	7330
ثمار	36	36	36	36	377	36	39,50	421	1010
كهرباء الوسطى	87	87	86	86,75	5283	86,75	87	535	500
كهرباء الغربية	86,5	0	0	0	0	86,25	87,25	115	1950
كهرباء الشرقية	43,5	42,75	43	43	1826	43	43,75	2334	2096
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	0	96	0	263
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	66	0	300
نادك	90,5	90,75	90,75	90,75	391	90,75	92	109	1269
القصيم الزراعية	12,25	12,25	12,25	12,25	2500	12,25	12,5	93	300
حائل الزراعية	34,5	0	0	0	0	34,5	36	200	145
تبوك الزراعية	43	0	0	0	0	39	42,5	1000	250
الاسماك	69	0	0	0	0	63	69	50	3124
الشرقية الزراعية	13,5	13,5	13,5	13,5	9060	13,5	13,75	940	4050
الجوف الزراعية	30,5	30,25	29,75	29,75	1200	29,75	30,5	1299	2000
بيشة الزراعية	30	0	0	0	0	30	36	200	1000
جازان الزراعية	42	0	0	0	0	41,75	42	150	385

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق امس

مصر تطرح 77% من إسمنت أسيوط ضمن برنامج التخصيص

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأت وزارة قطاع الاعمال العام امس طرح 34 مليونا و640 سهما من اسهم شركة اسمنت اسيوط للبيع لمستثمر رئيسي وهو ما يمثل 77 في المائة من اسهم الشركة البالغ عددها 32 مليون سهم. ويأتي هذا الطرح ضمن برنامج التخصيص الذي اقرته الحكومة المصرية لشركات قطاع الاعمال للنصف الاول من العام الجاري.

وقال عادل الدنف رئيس الشركة القابضة للصناعات المعدنية التابعة لها شركة اسمنت اسيوط ان هناك استثمارات سوف تزيد انتاج الشركة من 3 ملايين الى 800 الف طن اسمنت حاليا الى 4 ملايين و500 الف طن من الاسمنت سنويا، مشيرا الى قرار الجمعية العمومية للشركة بطرح 4 ملايين و160 الف سهم للاكتتاب العام للافراد وصناديق الاستثمار، بالاضافة الى 3 ملايين و200 الف سهم لاتحاد العاملين المساهمين بالشركة بشروط ميسرة وصفتها اللجنة الوزارية للخصخصة بغرض تمكين عمال الشركة من تملك نسبة من اسهمها المطروحة للبيع من خلال برنامج التخصيص، وسيكون الحد الادنى لسهم اسمنت اسيوط في حدود 40 جنيها مصريا، وتقوم حاليا بعض مكاتب الترويج العالمية بحملة دعائية لترويج اسهم الشركة على المستثمرين المصريين والعرب والاجانب.

الأردن ينفذ خطة لرفع كفاءة شركات الطاقة الكهربائية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس مجلس ادارة شركة توزيع الكهرباء الاردنية قصي قطيشات ضرورة التنسيق المستمر بين شركات التوزيع وتوليد الطاقة والشركة الوطنية من اجل تحقيق الاهداف الرئيسية التي اوجدت من اجله.

وذكر قطيشات ان الاجتماع الذي عقد في العقبة نهاية الاسبوع الماضي لمجالس ادارة الشركات الثلاث كان لغايات التنسيق تجاه المراحل المختلفة للكهرباء من حيث توليد الطاقة ونقلها وتوزيعها على المستهلكين.

وقال انه «ولكون الشركات الثلاث في مراحلها الاولى من الاستقلالية لا بد من عملية التنسيق لتسهيل استقلالية كل منها حيث ادركنا مكان النفقات ومكان الايرادات وبهذه الطريقة سيتحقق الهدف الذي نسعى اليه وهو رفع الكفاءة مع العلم ان الترابط سيبقى ضمن علاقات محددة وواضحة للادوار يحكمها قانون الكهرباء الذي يشمل وجود هيئة رقابية تعمل على الاشراف المباشر على اساليب التنفيذ ووضعها بالطرق السليمة، علما بان العلاقة ستكون مبنية على اسس تجارية لتتمكن الشركات من القيام بمهامها وبكفاءة عالية».

واوضح ان بعض الايرادات ستنفق على عمليات التوسيع من اجل المزيد من توليد الطاقة وانشاء شبكات النقل ومن ثم شبكات التوزيع وما يتبع ذلك من محطات وبنية تحتية بهدف التخفيف من العبء المالي على خزينة الدولة.

وقال ان هذه الشركات المساهمة العامة تعمل على اسس تجارية، موضحا ان الغاية من التخصيص لهذه الشركات هو استثمار رأس المال الوطني في المشاريع التنموية بدلا من تهجيره، مبينا ان الاقتصاد الوطني يعتبر متكاملا اذا اجتمعت فيه جهود القطاعين الخاص والعام واستغلت الخبرات والكفاءات والاموال مع بعضها البعض.

واضاف ان الغاية من عملية الفصل هو تحديد مراكز التكلفة ومراكز الربح بطريقة اكثر شفافية على المستوى المالي لكل شركة، اضافة الى ذلك سيكون هناك تركيز على توضيح مراكز الكلفة والربح في كل من هذه الشركات على مستوى اوسع لان شركة التوزيع يمكن ان تصبح اكثر من شركة في المستقبل كونها تغطي منطقة جغرافية كبيرة تعادل 84 في المائة من مساحة الأردن والتي تقع خارج منطقتي الامتياز في محافظتي العاصمة واربد.

وعن وضع الشركة والخسارة التي تواجهها عملية التوزيع، اوضح المهندس قطيشات ان الاسباب تعود الى التزام الحكومات بتوفير الكهرباء الى كافة المناطق باعتبار هذا الالتزام مصلحة وطنية، لتوفير الخدمة لكافة المواطنين، مبينا ان الشركة تقوم الان بدراسة شاملة لوضع منهجية عمل جديدة تسهم في تخفيف هذا العجز وتقليل دعم الخزينة والعمل على زيادة الايرادات وضبط النفقات ومعالجة نسبة الفاقد وتخفيفها.

«مرهاف» الإسرائيلية لعبت دور الوسيط في مشروع نقل الغاز من تركمانستان إلى أوروبا

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «هارتس» أمس ان مجموعة مرهاف الاسرائيلية لعبت دور الوسيط في المشروع الذي وقعته تركمانستان يوم الجمعة الماضي لبناء خط انابيب لنقل الغاز الطبيعي من بحر قزوين الى اوروبا وتركيا، ورفضته ايران.

واوضحت «هارتس» ان الرئيس التركمانستاني صابر مراد نزاروف الذي يستعين باستشارة «مرهاف» المتخصصة بالطاقة، عهد بتحقيق هذا المشروع المقدرة قيمته بـ2,5 مليار دولار الى كونسورتيوم يضم مجموعتي «جنرال الكتريك فاينس» و«بيشتيل انتربرايزس» بقيادة «بي اس جي انترناشيونال».

ونقلت الصحيفة عن رئيس «مرهاف» يوسي مايمان قوله ان خبراء اسرائيليين في الهندسة يفترض ان يشاركوا في اعمال البناء. وقد سبق للمجموعة الاسرائيلية ان شاركت في مشاريع اخرى في مجال الطاقة بتركمانستان خصوصا في بناء مصفاة بقيمة 900 مليون دولار.

واشارت «هارتس» ايضا الى ان مشروع بناء انبوب الغاز يندرج في اطار الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة من اجل الا يمر انتاج الغاز والنفط المستخرج من بحر قزوين عبر الاراضي الايرانية.

فواشنطن تخشى بحسب الصحيفة من ان تستخدم طهران خط انابيب للنفط او الغاز يمر عبر اراضيها لممارسة ضغوط سياسية على دول المنطقة.

وبحسب «هارتس» فقد افادت دراسة جدوى اجرتها مجموعة رويال دوتش شل النفطية بان كلفة بناء انبوب للغاز عبر ايران ستبلغ ما بين 3,8 و4 مليارات دولار، وهي اكثر ارتفاعا من كلفة انبوب يمر عبر تركيا.

من جهة ثانية قالت وكالة الانباء الايرانية ان ايران انتقدت امس اتفاقا بقيمة ملياري دولار ابرمته جارتها تركمانستان مع شركات اميركية لانشاء خط انابيب لنقل غاز بحر قزوين ووصفته بانه «غير مقبول».

ونقلت الوكالة عن حامد رضا اصفي المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية قوله ان اتفاق تركمانستان لتشكيل كونسورتيوم لنقل الغاز الطبيعي من حقولها مرورا تحت بحر قزوين يخالف «المبادئ التي اعلنتها الدول المطلة» على البحر. وقال اصفي «يعد لاغيا وغير مقبول قانونا اي تصرف يجري في بحر قزوين دون موافقة كل الدول المطلة عليه».

ووقع صابر مراد نيازوف رئيس تركمانستان يوم الجمعة مع ممثلي شركات اميركية الاتفاق الذي تامل الحكومة ان يتيح لها الانتفاع بثرواتها الكبيرة من الغاز التي لم تستغل بعد.

وقالت تركمانستان في وقت سابق انها اختارت شركتي بكتل وجنرال الكتريك كابيتال الاميركيتين لبناء الخط الذي يمتد الى تركيا مرورا باراضي اذربيجان. ومعلوم ان احتياطيات النفط والغاز في منطقة بحر قزوين تعتبر الثالثة في العالم بعد منطقة الخليج وسيبيريا وتشكل موضع منافسة بين الدول المطلة على البحر وهي روسيا وايران واذربيجان وتركمانستان وقزقستان.

بائع اسماك اندونيسي يفترش الأرض في احد شوارع مدينة سورابيا، ثاني أكبر المدن الاندونيسية، ويبيع ما يطلق عليه «السمكة الذهبية»، ويؤكد انه يربح في اليوم ما يعادل 4 اضعاف اجر العامل الصناعي. وكانت مدينة سورابيا قد شهدت اخيرا اعمال شغب قادها عمال (ا.ف.ب)

الأرجنتين تتجه لإعادة النظر في اتفاقيات الامتياز لتوليد الكهرباء

بوينس ايرس ـ رويترز: قال رئيس بلدية بوينس ايرس عاصمة الارجنتين ان انقطاع التيار الكهربائي الذي ترك عشرات الآلاف في ظلام منذ ستة ايام قد يستمر اربعة ايام اخرى. وابدى رغبته في الغاء امتياز شركة الكهرباء. وقال فيرناندو دي لاروا رئيس بلدية بوينس ايرس في مؤتمر صحافي «تحدثنا مع ممثلين للمستهلكين والاحياء وقررنا ان نطالب معا بانهاء اتفاقية امتياز الشركة وان نطالب بتعويض المتضررين». وقضى عشرات الآلاف من الارجنتينيين الايام الستة الماضية بلا كهرباء وكثيرون بلا ماء بعد ان ادى حريق في محطة كهرباء فرعية مملوكة للشركة المسؤولة عن توزيع الكهرباء، وهي ايديسور، الى ترك نحو نصف مليون شخص بلا كهرباء حسب التقديرات المبدئية.

وقالت شركة ايديسور في بيان صحافي اخيرا انها خفضت عدد الزبائن المتأثرين بانقطاع الكهرباء من 48 الف شخص ليل الجمعة الى 30 الف شخص. واوضح دي لاروا الذي اظهرت استطلاعات الرأي تقدمه في انتخابات الرئاسة التي تجري في وقت لاحق من العام الجاري انه طلب من كبير ممثلي الادعاء بالمدينة بحث امكانية مقاضاة الحكومة الاتحادية وهيئة تنظيم الطاقة وشركة ايديسور.

وزير إسرائيلي يزور روسيا لإجراء محادثات تجارية

القدس المحتلة ـ رويترز: اعلنت وزارة التجارة والصناعة الاسرائيلية ان وزيرها ناتان شارانسكي سيزور روسيا في زيارة تستغرق يومين تعزيز التجارة بين البلدين.

وقالت الوزارة في بيان ان «الهدف من الزيارة هو تقوية الروابط الاقتصادية بين اسرائيل وروسيا في اعقاب الازمة المالية الروسية». ويرافق شارانسكي وفد من رجال الصناعة ومن المقرر ان يلتقي خلال الزيارة مع وزيري الداخلية والعلوم الروسيين وزعماء الطائفة اليهودية في روسيا.

وبلغ حجم التجارة بين اسرائيل وروسيا 410 ملايين دولار عام 1998 بزيادة نسبتها خمسة في المائة على عام 1997.

مجموعة السبع تضغط على روسيا لإصلاح ميزانيتها

بون ـ رويترز: قال وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في العالم انه يجب على روسيا اعداد ميزانية اكثر واقعية اذا كانت تريد التوصل الى اتفاق بشأن الديون مع صندوق النقد الدولي.

وصرح اوسكار لافونتين وزير المالية الالماني بعد محادثات مع وفد روسي اول من امس السبت بأن مجموعة السبع مستعدة لمساعدة موسكو في مواجهة اعباء ديونها الخارجية. ولكن لافونتين قال في مؤتمر صحافي بعد ان رأس اجتماع وزراء مالية مجموعة السبع ان «هذا يتوقف على توصل روسيا الى اتفاق مشترك مع صندوق النقد الدولي بشأن ميزانيتها».

وانتقد بيان اصدرته مجموعة السبع المؤلفة من الولايات المتحدة واليابان والمانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وكندا «عدم وجود رد سياسي منسق على انعدام الاستقرار المالي والاقتصادي المستمر» في روسيا. وقال البيان ان روسيا تواجه خطر ارتفاع معدل التضخم بشكل سريع وهبوط قيمة الروبل بشكل اكبر واستمرار الانكماش الاقتصادي.

واضاف ان «وجود ميزانية يمكن تطبيقها لعام 1999 وحدوث تحسن كبير في الدخل الحكومي واحراز تقدم كاف في الاصلاحات التنظيمية والهيكلية امور ضرورية للتوصل الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي وللانتعاش الاقتصادي». واجتازت ميزانية روسيا لعام 1999 اخر عقبة في البرلمان الاسبوع الماضي ولكن صندوق النقد الدولي ابدى عدم رضائه عن الميزانية التي تتوقع دخلا يبلغ 473,82 مليار روبل (22 مليار دولار) فقط وعجزا يبلغ 2,5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي. واوصى الصندوق برفع الفائض الاساسي للميزانية والذي يستبعد خدمة الديون الى 3,5 في المائة مقابل 1,7 في المائة تتوقعها الميزانية.

من جهة ثانية اعلن وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في العالم عن حملة ضخمة جديدة للاسراع بعملية التخفيف من اعباء الديون المستحقة على الدول الفقيرة ووعدوا بالتوصل الى اتفاق بحلول يونيو (حزيران). وفي بيان صدر بعد اجتماع واحد لوزراء مالية ومحافظي البنوك المركزية بالدول السبع تعهدت المجموعة بتحسين ما يعرف باسم مبادرة الدول الفقيرة المثقلة بالديون من خلال مراجعة المعايير التي يتعين على الدول تحقيقها للفوز بتخفيف اعباء الديون والفترة التي تلزمها للتأهل لذلك. وقال جوردن براون وزير المالية البريطاني للصحافيين بعد الاجتماع «هذا اقوى بيان اصدرناه بشأن ديون الدول المثقلة بالديون في اي اجتماع قمة لمجموعة السبع.. انها خطوة مهمة للامام». وقال بول مارتن وزير المالية الكندي ان هذه مسألة كانت تؤيدها كندا منذ فترة طويلة. واضاف «والآن نبدأ نرى بعض النتائج الملموسة من جانب قمة كولونيا وهو بعد انجازا».

وعلى الرغم من تعهدهم بالتوصل الى اتفاق قبل اجتماع قمة مجموعة السبع في كولونيا في يونيو تجنب الوزراء مناقشة مسألة بيع بعض من احتياطيات صندوق النقد الدولي من الذهب لتمويل جزء من اي عملية شطب للديون. وطرحت هذه المبادرة في عام 1996 تحت مظلة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ونادي باريس للدول الدائنة.

«أوليفيتي» الإيطالية تتقدم بعطاء قيمته 58 مليار دولار لشراء شركة منافسة

روما ـ رويترز: كشفت مجموعة اوليفيتي الايطالية للاتصالات عن عطاء ضخم قيمته 58 مليار دولار لشراء الشركة المنافسة لها «تيليكوم ايتاليا».

وقالت اوليفيتي في بيان انها عرضت عشرة يورو لكل سهم من اسهم رابع اكبر شركة اتصالات في اوروبا.

واعلنت اوليفيتي هذا العطاء بعد ان قدمت موعد انعقاد مجلس ادارتها 24 ساعة دون اشعار سابق.

والتقى مجلس ادارة شركة تيليكوم نفسها لاكثر من ثلاث ساعات ولكنه لم يصدر قرارا وقال انه يرى ان وثيقة العرض «مليئة بالثغرات» وانه بحاجة الى مزيد من المعلومات لتقييم العطاء.

واجتمع مديرو اوليفيتي في مكاتب المحامين في ميلانو خلال عطلة نهاية الاسبوع. وقال روبرتو كولانينو عضو مجلس الادارة المنتدب بالشركة «لقد كان يوما مشحونا». ودعا مجلس الادارة الى عقد اجتماع آخر في وقت لاحق.

[illegible] وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
البنك السعودي المتحد	المستثمر	أسهم	1999/02/20	595.3550	%5.7090-
	السنبلة	أخرى	1999/02/20	2.951.4700	%0.8116
بنك الرياض	محفظة الاسهم الامريكية	أسهم	1999/02/19	30.2653	%2.3400
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1999/02/19	16.4027	%4.4400
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1999/02/19	909.6960	%0.0800
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1999/02/19	11.0365	%9.3300-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1999/02/19	24.6557	%3.0800
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1999/02/19	1.400.7164	%0.8100-
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1999/02/19	1.023.0303	%0.8000-
	صندوق المضمون	أسهم	1999/02/19	1.063.17	%6.3170
	محفظة سندات بالدولار الأميركي	سندات	1999/02/19	16.5330	%3.0100-
	محفظة السندات الدولية	سندات	1999/02/19	11.6568	%3.0400-
	صندوق الدولار	نقد ـ سوق النقد	1999/02/19	17.2633	%4.4800
	صندوق الاستثمار التجاري (دولار)	بدون فوائد	1999/02/19	3.8490	%4.6000
	صندوق الاستثمار التجاري (ريال)	بدون فوائد	1999/02/19	1.309.3343	%5.7400
بنك الجزيرة	صندوق الخير للاسهم	اسهم	1999/02/18	110.2564	%10.2560
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاسهم الامريكية	أسهم	1999/02/17	115.9600	%0.5899
	صندوق الاسهم الاوروبي	اسهم	1999/02/17	109.3900	%2.7730-
	صندوق الاسهم الياباني	أسهم	1999/02/17	116.2400	%3.7857
	صندوق الاسهم الهولندي	اسهم	1999/02/17	103.3900	%6.4940-
	صندوق اسهم هونج كونج	أسهم	1999/02/17	119.2200	%9.7710-
	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1999/02/20	12.6512	%5.4895
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1999/02/19	12.4117	%4.0942
	صندوق الاستثمارات والمرابحة	بدون فوائد	1999/02/18	1.195.3600	%0.7501
البنك السعودي الفرنسي	صندوق الاسواق النامية	أسهم	1999/02/18	0.5787	%2.8800
	صندوق امريكا الشمالية	اسهم	1999/02/18	1.4177	%0.4840-
	الصندوق الاوروبي	أسهم	1999/02/18	1.8116	%3.6490-
	الصندوق الياباني	اسهم	1999/02/18	0.6113	%3.3980-
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	أسهم	1999/02/18	0.5393	%0.1110
	صندوق الأسهم العالمي	اسهم	1999/02/18	1.2552	%1.9760-
	استثمار	أسهم	1999/02/18	726.1130	%1.0550-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1999/02/18	1.1340	%1.4940-
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1999/02/18	1.1410	%2.9680-
	صندوق الاسواق المالية بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1999/02/18	1.7868	%4.1340
	صندوق الاسواق المالية بالريال	نقد ـ سوق النقد	1999/02/18	16.7469	%5.5720
	صندوق البدر	بدون فوائد	1999/02/17	1.0702	%4.1420
البنك السعودي البريطاني	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1999/02/18	925.9804	%2.0100-
	صندوق مؤشر الأسهم الآسيوية	أسهم	1999/02/19	7.3453	%2.1400-
	صندوق مؤشر الأسهم الأميركية	أسهم	1999/02/19	15.2336	%0.6300-
	صندوق مؤشر الأسهم اليابانية	أسهم	1999/02/19	7.4406	%3.0500
	صندوق مؤشر الأسهم الأوروبية	أسهم	1999/02/19	13.7073	%5.0100-
	صندوق الأسهم السعودي 2	أسهم	1999/02/18	7.3606	%3.5500-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1999/02/19	10.8793	%0.7200
	صندوق للسندات الحكومية السعودية	سندات	1999/02/19	10.9705	%0.7500
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1999/02/19	10.7852	%0.6400
	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1999/02/19	12.6346	%6.3400
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1999/02/19	12.2751	%4.9400
	صندوق استثمار العملات	نقد ـ سوق النقد	1999/02/19	70.9472	%0.6900
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد ـ سوق النقد	1999/02/19	11.2207	%6.5000
	صندوق التضامن للمتاجرة بالريال	بدون فوائد	1999/02/19	10.0939	%0.7000
	صندوق التضامن للمتاجرة بالدولار	بدون فوائد	1999/02/19	10.0675	%0.5000
البنك العربي	العربي لاسهم الشركات	اسهم	1999/02/20	1.298.3801	%0.0054-
	صندوق الصانيق للمستثمر العربي	أسهم	1999/01/31	1.378.8604	%1.6892
	صندوق اوروبا الشرقية للمستثمر	اسهم	1999/02/18	89.0458	%0.3878-
	صندوق الدينار للمستثمر العربي	سندات	1999/01/31	926.8016	%4.0658
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1999/02/17	13.0905	%5.3290
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1999/02/17	1.2528	%4.2113
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1999/02/20	1.497.4322	%0.2706
	المضمون 97.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/12/31	422.5656	%2.8190
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1998/12/31	417.2435	%4.5121
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/12/31	416.1962	%4.8559
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/12/31	110.4569	%1.6818
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1998/12/31	109.1483	%3.3699
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/12/31	109.1629	%4.0043
البنك السعودي الأميركي	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1999/02/17	1.958.5261	%3.0300-
	صندوق المساهم	أسهم	1999/02/17	945.5459	%1.4900-
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1999/02/17	2.031.9122	%2.6800-
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد ـ سوق النقد	1999/02/17	1.757.4319	%0.1900-
	صندوق السيولة بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1999/02/17	1.768.2347	%4.2800
	صندوق السيولة بالريال	نقد ـ سوق النقد	1999/02/17	1.692.1268	%5.7300
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1999/02/17	6.919.0880	%5.5400
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1999/02/17	1.827.2495	%4.5500
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1999/02/17	24.1474	%1.2400-
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1999/02/17	1.996.4587	%0.4000-
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1999/02/17	1.964.9913	%2.6400-
البنك الأهلي التجاري	صندوق الأسهم الاوروبية	أسهم	1999/02/18	1.6535	%4.7940-
	صندوق الأسهم اليابانية	أسهم	1999/02/18	0.7612	%5.1300-
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1999/02/18	2.1599	%0.9886
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1999/02/15	1.8595	%1.4110-
	صندوق الأسهم السعودية	أسهم	1999/02/18	0.8019	%2.3360-
	صندوق الأسهم الاميركية	أسهم	1999/02/18	2.4978	%1.5888
	صندوق الأسهم الدولية	أسهم	1999/02/15	1.5868	%4.0050-
	صندوق الأسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1999/02/18	0.8185	%7.2220-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1999/02/15	1.7945	%1.0190-
	صندوق الأسهم العربية	أسهم	1999/02/18	1.1672	%3.0697
	المتاجرة بالاسهم السعودية	أسهم	1999/02/18	0.8865	%2.3010-
	للمتاجرة باسهم الشركات الصاعدة	سندات	1999/02/18	1.0408	%6.4060-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1999/02/18	2.5540	%2.1730-
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1999/02/18	1.5435	%0.9730-
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد ـ سوق النقد	1999/02/18	3.7497	%4.1125
	صندوق الأهلي للاستثمار الوطني	بدون فوائد	1999/02/18	1.8195	%5.7145
	صندوق السلع في السلع	بدون فوائد	1999/01/29	0.7314	%0.3971-
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1999/02/18	1.7575	%4.4681
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	أسهم	1999/02/18	1.2130	%5.4855
بنك الراجحي	للمضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1999/02/20	2.749.0100	%5.7700-
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1999/02/21	134.0000	%1.6400
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1999/02/21	91.2200	%5.7300
	صندوق اسهم الشرق الاوسط	أسهم	1999/02/21	95.7500	%3.9100
	للمضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1999/02/21	1.421.6400	%4.2800
	صندوق الراجحي المتوازن الاول	أخرى	1999/02/21	1.0100	%0.3500
	صندوق الراجحي المتوازن الثاني	أخرى	1999/02/21	1.0000	%0.3300-

● المصدر: مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما).

شكر على تعزية

أمير الفوج السادس عشر بالحرس الوطني

عفاس بن تركي بن محيا وإخوانه و فلاح بن متعب بن تركي بن محيا وإخوانه

يتقدمون بخالص الشكر والتقدير لكل من تفضل بمواساتهم حضورياً أو هاتفياً أو برقياً في فقيدهم الغالي

الشيخ متعب بن تركي بن محيا

ويخصون بالشكر والتقدير

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

صاحب السمو الملكي

الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

صاحب السمو الملكي

الأمير مشعل بن عبد العزيز

صاحب السمو الأمير سعود بن محمد آل سعود
صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز
وزير الأشغال العامة والإسكان
صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز
وزير الداخلية
صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبد العزيز
أمير منطقة مكة المكرمة
صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز
نائب وزير الداخلية
صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز
أمير منطقة حائل
صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبد المحسن
نائب أمير منطقة مكة المكرمة
صاحب السمو الأمير بندر بن محمد بن عبد الرحمن
صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز
نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني
صاحب السمو الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير
صاحب السمو الأمير سلطان بن سعود بن محمد
صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن ممدوح بن عبد العزيز
صاحب السمو الأمير سعود بن سلمان بن محمد
صاحب السمو الأمير بندر بن سعد بن محمد
صاحب السمو الأمير محمد بن فهد بن محمد بن عبد الرحمن

صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز
نائب وزير الدفاع والطيران
صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبد العزيز
نائب رئيس الحرس الوطني
صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز
أمير منطقة الرياض
صاحب السمو الأمير عبد الله بن محمد آل سعود
صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبد العزيز
نائب أمير منطقة الرياض
صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان
أمير منطقة تبوك
صاحب السمو الأمير سعد بن خالد بن محمد
صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعد بن عبد العزيز
مستشار وزير الداخلية
صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز
صاحب السمو الأمير فيصل بن سعود بن محمد وإخوانه
صاحب السمو الملكي الأمير عبد الرحمن بن ناصر بن عبد العزيز
صاحب السمو الأمير فهد بن عبد الله
مساعد وزير الدفاع والطيران لشئون الطيران
صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن مشعل بن عبد العزيز
صاحب السمو الأمير بندر بن فهد بن سعد

وكافة الأسرة الكريمة المالكة

والى كل من :

صاحب المعالي الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى
صاحب المعالي الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد
صاحب المعالي الشيخ ناصر الشثرى المستشار بالديوان الملكي
صاحب المعالي محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ رئيس المراسم الملكية
صاحب المعالي عبد الله بن عبد الرحمن آل الشيخ سفير خادم الحرمين الشريفين لدى دولة البحرين
صاحب المعالي الأستاذ سعد بن ناصر السديري وكيل وزارة الداخلية

سعادة الشيخ عبد الله بن بليهد وكيل إمارة منطقة الرياض

والى أصحاب المعالي الوزراء وأصحاب الفضيلة العلماء ووكلاء الوزارات ورؤساء القطاعات العسكرية وأمراء الأفواج والمحافظين ورؤساء المراكز وشيوخ القبائل وجميع الأخوة المواطنين الكرام الذين تفضلوا بالتعزية في الفقيد الغالي ، سائلين الله عز وجل أن يتغمد الفقيد برحمته ورضوانه وأن يسكنه فسيح جناته وأن لا يريهم مكروها

إنا لله وإنا إليه راجعون

حوار بين صناع القرار وممثلين للديانات السماوية حول مستقبل القدس

الدار البيضاء تحتضن مؤتمرا دوليا حول مستقبل القدس

الرباط: منصف السليمي

تنطلق اليوم في الدار البيضاء اعمال مؤتمر دولي حول مستقبل القدس، يعقده مركز الدراسات العربي الأوروبي (مقره باريس) برعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس، وسيفتتح المؤتمر الذي تتواصل أعماله ثلاثة أيام، برسالة يوجهها العاهل المغربي للمشاركين كما سيلقي ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية خطابا في الجلسة الافتتاحية، في حضور شخصيات ومفكرين من الديانات السماوية الاسلامية والمسيحية واليهودية، وصناع قرار من دول عربية واوروبية والولايات المتحدة الأميركية وروسيا.

وقال الدكتور صالح بكر الطيار رئيس مركز الدراسات العربي الأوروبي في لـ«الشرق الأوسط» ان المركز يهدف من وراء تنظيم مؤتمره الدولي السابع برعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى بحث القضايا المتصلة في مستقبل القدس العربية، وذلك لعدة اعتبارات، أولا ان المؤتمر سيتحدث عن مستقبل القدس سواء في التسوية السلمية أو في المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية الثنائية والمتعددة، وذلك بخلاف المؤتمرات العديدة السابقة التي عالجت مسألة القدس، والتي تركزت في الغالب على مكانة هذه المدينة المقدسة تاريخيا ودينيا وحضاريا.

واضاف الدكتور الطيار ان الهدف الثاني يكمن في الظرفية التي ينعقد فيها المؤتمر والذي ياتي قبيل أسابيع من تاريخ اعلان الدولة الفلسطينية والتي ستكون حتما القدس عاصمتها، وثالثا ينعقد المؤتمر قبيل اسابيع من الانتخابات التشريعية الاسرائيلية، والتي سواء فاز فيها اليمين أو اليسار فان نظرتهما واحدة لهوية القدس ومستقبلها. مبرزا ان المؤتمر سيكون بمثابة رسالة واضحة للاسرائيليين نعبر من خلالها عن رفضنا لكافة عمليات التهويد والطرد والعزل التي تمارس بحق هذه المدينة وسكانها الفلسطينيين.

واوضح الدكتور الطيار ان الهدف الرابع سيكون بمثابة مناسبة نعرب من خلالها عن رفضنا الكامل لاية وصاية غير الوصاية العربية الفلسطينية على القدس، وذلك انسجاما مع هويتها الحقيقية ومع الحقائق التاريخية والدينية والقانونية والتي سبق ونصت عليها بوضوح عدة قرارات صادرة عن مجلس الامن وعن الأمم المتحدة وعن هيئات اخرى اقليمية ودولية.

ومن الطبيعي أن نخص البعد الديني باهتمام خاص في المؤتمر، وذلك من خلال دعوة كل القوى العربية والدولية المعنية بقضية القدس، لكي يتسنى لكل طرف الاعراب عن رأيه وعن تطلعاته، وكان من الطبيعي أن نستثني دعوة الاسرائيليين، لاننا نعلم توجهاتهم وطروحاتهم، ولأن هوية القدس يجب أن يحددها اصحابها الشرعيون، وليس القوى المحتلة، والمطالبة بحسب قرارات الشرعية الدولية 242 و338 بالانسحاب منها بشكل واضح وصريح. اضافة لذلك فهنالك ممثلين عن سائر الأديان السماوية اي المسيحية واليهودية والاسلامية في المؤتمر، وسيقدمون أوراق عمل وذلك انطلاقا من مكانة القدس الدينية، حيث تعتبر مهبط الأنبياء ومعرج الرسول عليه الصلاة والسلام، اضافة لحرصنا أن تكون القدس كما كانت في سالف عهدها مدينة مفتوحة للحوارات الدينية ولكن تحت السيادة الفلسطينية.

كما سيشارك في المؤتمر نخبة من صناع القرار على رأسهم ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية وعدد كبير من وزراء في الدول العربية والأوروبية والروسية والأميركية، وهذا ما سيعطي المؤتمر بعدا دوليا بحيث يؤهل ان تخرج التوصيات متوافقة مع مستوى الحدث.

وتتوزع أعمال المؤتمر على سبع جلسات هي كالتالي: مكانة القدس في الأديان السماوية والقدس والتطلعات العربية الاسلامية والقدس في التشريعات والاتفاقيات الدولية ومستقبل القدس في الديلوماسية الدولية ومستقبل القدس في الديلوماسية الشرق أوسطية والقدس في أدبيات الاعلام وآفاق الاستثمار والتنمية في القدس.

أما الجلسة الختامية فستخصص لقراءة البيان الختامي والتوصيات الصادرة عن المشاركين في المؤتمر.

مفتي السعودية يُثمن دور الجامعات والدعاة في نشر كلمة الله في العالم

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز المفتي العام ورئيس هيئة كبار العلماء في السعودية على نفاذ الدعوة الى الله الى شتى بقاع العالم من خلال ما تبذله حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لخدمة الاسلام والمسلمين. وقال ان ما تنجزه المؤسسات الرسمية السعودية كوزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد والمؤسسات التابعة لها كالندوة العالمية للشباب الاسلامي يحقق الكثير من الأهداف الاسلامية على اتساع العالم.

وثمن اصدارات الندوة العالمية للشباب الاسلامي باللغات المختلفة قائلاً ان الحاجة ماسة الى طباعة القرآن الكريم بمختلف اللغات، فدولة كالهند فيها ما يزيد عن 80 لغة، لذا وجب التعاون على نشر كتاب الله بين أوساط الناس دعماً لنشر الحق وتعميماً للهداية به.

واشار الشيخ ابن باز الى ما تقوم به الندوة بتوظيف جهود المتطوعين والمتعاونين من الشباب لخدمة المسلمين في العالم لأن هذا الأسلوب من العمل يضاعف الجهود ويبارك المساعي ويحقق المآرب التي تهدف اليها الندوة العالمية، وان ذلك مما يبارك فيه اذا كان حسبة لله، يقول تعالى: «قل لا اسالكم عليه اجرا»، وهذا من العمل الصالح الذي هو من اسباب قبول الدعاء الذي هو سلاح المؤمن في سرائه وضرائه.

كما أثنى على الدور الذي تقوم به الجامعات الاسلامية من عناية بالطلاب المسلمين بالعالم مثل جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وجامعة ام القرى والجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وغيرها، موضحاً ان خريجي هذه الجامعات ممن عادوا الى بلادهم كانوا دعاة لنشر عقيدة التوحيد ومحاربة البدع والخرافات وحقق الله على أيديهم الخير الكثير للمسلمين في أوطانهم. ونتمنى المزيد من المنح التي توفرها تلك الجامعات للشباب المسلم، وهذا يندرج تحت قوله تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى».

وقال «ان على المسلمين والجماعات الاسلامية والهيئات الاسلامية بشكل اخص ضرورة التعاون على البر والتقوى والتواصل بالحق والصبر، ومن ذلك التناصح بين الجمعيات الاسلامية وتفهم مشاكلها وان تساعد الندوة بوصفها من المؤسسات الرائدة في ذلك المجال في حل تلك المشاكل ودعم تلك الجمعيات لتحقيق اهدافها في الدعوة الى الله ونصرة الدين». واشار الشيخ ابن باز الى صفات الدعاة الى الله واوضح انها أربع صفات اجملتها سورة العصر «الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».

ونبه مفتي عام السعودية الى كيفية التعامل مع المعاندين والمناوئين للدعوة وبين فضل جهادهم بالحجة والبرهان ودعوة غيرهم بالحكمة والموعظة الحسنة. وأعاد الى الأذهان ما حدث للمسلمين مع قريش حيث واجه الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام صلف وعناد قريش بالحجة والبرهان والثبات، واستمسكوا بالحق الذي معهم حتى فتح الله عليهم ونصرهم بتهيئة المدينة المنورة لنصرة قاعدة الاسلام التي امتدت على سعة الدنيا كلها وقتئذ.

وصول أول رحلة حج جوية على متنها 450 حاجاً إلى المدينة المنورة

المدينة المنورة ـ جدة: «الشرق الأوسط»

وصلت الى المدينة المنورة اول رحلة حج جوية على متنها اكثر من 450 حاجا وكان في استقبال ضيوف الرحمن بمطار الأمير محمد بن عبد العزيز في المدينة المنورة الدكتور خالد عبد الله بن بكر مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية وقال الدكتور بكر «انه وفقا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله بتقديم افضل الخدمات لضيوف الرحمن وتامين راحتهم وسلامتهم وحسن استقبالهم وتمكينهم من اداء فريضة الحج في سكينة ويسر وطمانينة فقد حرصت الخطوط السعودية وبمتابعة من الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية العربية السعودية على تقديم افضل الخدمات للمسافرين على متن طائراتها منوها الى ان «السعودية» تعتز بخدمة حجاج بيت الله الحرام الذين يفدون من شتى بقاع الارض قاصدين اداء الركن الخامس من اركان الاسلام.

واوضح الدكتور بكر ان الخطوط السعودية بدات الاستعدادات لموسم حج هذا العام فور انتهاء الموسم السابق وذلك بالاستفادة من النواحي الايجابية وتفادي وتذليل ما قد طرا من مشكلات عارضة او سلبيات طارئة في الموسم الماضي.

وقال: «انه انطلاقا من هذه الثوابت تهتم السعودية باجراء الدراسات وعمليات تحليل برامج وخطط حركة نقل الحجيج وصولا لوضع جدول رحلات الحجاج الذين ستنقلهم على متن طائراتها عبر شبكة رحلاتها المنتظمة والاضافية الخاصة بالحج والتي تصل الى مئات الرحلات الدولية والداخلية في مرحلتي القدوم والمغادرة».

واشار الدكتور خالد بن بكر الى ان السعودية تشارك في كافة الاجتماعات التي تعقدها مرافق واجهزة الدولة ذات العلاقة بالحج بالاضافة الى وجود السعودية كعضو دائم في لجنة الحج المركزية التي يراسها الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة من اجل تحسين وتطوير الاجراءات التي من شانها تقديم المزيد من افضل الخدمات لضيوف الرحمن.

وحول خطة هذا العام قال الدكتور بكر ان الخطوط السعودية بدات بتطبيق خطتها الجديدة من بداية شهر ذي القعدة الحالي مضيفا انه منذ نهاية شهر شوال الماضي وجميع ادارات السعودية في حالة استنفار كامل بشان تنفيذ خطة موسم الحج.

وقال: «ان اهم ما اقرته السعودية لهذا العام مشاركتها في عمليات نقل الحجاج مع شركات الطيران العاملة في السعودية. وتشمل عمليات التشغيل لرحلات السعودية لهذا العام نقل نحو 597 الف حاج من خلال 2817 رحلة دولية وداخلية وصولا ومغادرة. وتشارك السعودية في نقل الحجاج من 67 محطة دولية منها 22 محطة من اوروبا واميركا و14 محطة من قارة آسيا و14 محطة من الشرق الأوسط والخليج و17 محطة من قارة افريقيا».

واوضح الدكتور بكر في مؤتمر صحافي عقده في المدينة المنورة انه نظرا لارتباط السعودية بجدول رحلات وزيادة حركة الحجاج قامت باستئجار عشر طائرات من طراز بوينغ يربو عدد مقاعدها على اربعمائة وسبعين مقعدا اضافة الى استخدام بعض انواع طائرات السعودية العملاقة وطائرات حركة النقل الداخلي خلال الموسم من مختلف مناطق المملكة بصفة عامة ومن جدة والمدينة بصفة خاصة.

ولمح الدكتور بكر الى ان اهداف الخطة تتلخص في تعزيز الدور الريادي للسعودية من خلال تقديم خدمة مميزة لضيوف الرحمن والتحسين المستمر لمستويات الاداء التشغيلي عن طريق اقلاع الرحلات في وقتها المحدد بنسبة تفوق تسعين في المائة وتحقيق نسبة 100 في المائة في معدلات السلامة للحجاج والافراد والطائرات والمعدات باذن الله تعالى ووصول امتعة الحجاج من الطائرة الى الصالات في مدة لا تزيد على خمس عشرة دقيقة وانهاء اجراءات الرحلة المغادرة خلال ساعة واحدة وغير ذلك من الاهداف.

القرارات الوضعية يجب ألا تخالف مفهوم الدين

بداية حملة لتنظيم الأسرة في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تقوم الامانة العامة للجنة الوطنية للسكان بالتعاون مع بعض الوزارات بتنفيذ حملة وطنية تحت عنوان «معا من اجل اسرة سعيدة» تستهدف مشاركة الرجل في تنظيم الاسرة، وتتوجه هذه الحملة الى الرجل من اجل تشجيعه على تبني برامج تنظيم الاسرة وحثه على المشاركة فيها والتركيز على ايجابياتها بما يتوافق والشريعة الإسلامية.

وتشتمل الحملة على نشاطين رئيسيين يتضمن الاول عقد جلسات حوار مع القادة المحليين والثاني انشطة اعلامية مكثفة باستخدام كافة وسائل الاتصال الجماهيري.

وقال الدكتور انور الخصاونة مستشار الجراحة العامة في بداية الحملة: «ان اساس الحياة الزوجية وبناء العائلة المتين يبنى على الحوار والتفاهم من اجل بناء اسرة يكون اساسها التعاون والحوار من اجل تربية جيل متفهم قادر على اجتياز كل الصعوبات ومتفهم لمفهوم الاسرة المتعاونة المتفاهمة».

واضاف: «ان ديننا الإسلامي الحنيف بين الاسس العامة والخاصة لكل من الزوجين في الحياة وما بعد الممات وان التمسك بهذه الاسس يكون دعامة رئيسية لنجاح الحياة الزوجية».

وقال الدكتور الخصاونة ان الاستقرار ينعكس على البنات في التربية والتعليم والمساواة في المعاملة وعلى هذا الاساس يتم بناء مجتمع تسوده المحبة والمساواة وان لا احد افضل من الآخر الا بالعمل والسلوك الحسن، وان التقيد بما جاء في الدين الإسلامي يكون دافعا للجميع ان يكونوا متساوين بشكل نظري وعملي.

ومن الوسائل الحديثة لتنظيم الاسرة اكد الدكتور الخصاونة ان هناك وسائل عديدة للتنظيم بحيث تكون الاحمال متباعدة بشكل يحقق للام راحة اكثر من الولادات المتكررة ويوفر لها الوسائل الحديثة للتنظيم وتحقق الامان للام بشكل يختلف من امراة لاخرى، وان خير من يحقق ذلك الطبيب المشرف على علاجها اثناء فترة الحمل وما قبلها وما بعدها. واختتم الدكتور الخصاونة حديثه قائلا: «ان تطور الحياة والمجتمع منذ فجر الإسلام وحتى يومنا هذا نشات عنه امور تحتاج الى قرارات وضعية ترتبط بمفهوم الدين ولا تخالفه وحيث ان ديننا الحنيف دين يسر وليس عسرا فان كل شيء يحقق للانسان الراحة وما ينشا عنه من حسن تربية للاجيال الجديدة، وان تنظيم الاسرة اذا قصد به ذلك فهو مطابق لمفهوم التنظيم.

ندوة في القاهرة تناقش الإسلام وادعاءات الإعلام الغربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ينظم المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية في القاهرة ندوة عن الإسلام والاعلام الغربي تبدأ اليوم ولمدة يومين.

وقال الدكتور محيي الدين عبد الحليم استاذ الصحافة والاعلام في جامعة الازهر والمستشار الاعلامي لوزير الاوقاف المصري ان الندوة ستناقش التخطيط لوضع استراتيجية اعلامية في مجال العمل الإسلامي لطرح حقائق الإسلام وبيان الجوانب الاجتماعية والانسانية في صيغ اعلامية ناجحة ومقنعة بهدف التصدي لما تبثه وسائل الاعلام الغربية من افتراءات كل الإسلام.

واضاف الدكتور عبد الحليم بان الندوة تهدف ايضا الى تبصير الدعاة ورجال الاعلام لتبني قضايا المسلمين وابرازها وتحليلها وعرض افضل الحلول لها والنظر الى جميع الاحداث والاخبار والمعلومات بمنظور اسلامي اصيل.

واضاف المستشار الاعلامي لوزير الاوقاف المصري انه سيشارك في هذه الندوة الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري والدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر والدكتور جعفر عبد السلام امين عام رابطة الجامعات الإسلامية وبعض رجال الدعوة والصحافة والاعلام.

رواية متحررة من ذكريات الحرب

رايو موراكامي في روايته «زرقة شفافة تقريبا» يتخلص من عقدة الذنب اليابانية

حين صدرت رواية «زرقة شفافة تقريبا» للروائي الياباني رايو موراكامي عام 1975 بيعت منها مليون نسخة في ستين يوما، وهو رقم قياسي لم تعرفه الحياة الادبية اليابانية من قبل، ويقف وراء هذا النجاح قدرة الروائي على التصوير الحسي لتفاصيل وجزئيات الحياة اليومية البسيطة في يابان السبعينات. وقد ترجمت هذه الرواية الى العديد من اللغات العالمية الحية ما عدا العربية.

روايات

كامل يوسف حسين

تعين على كاتب هذه السطور بذل جهد كبير لكي يتمكن من الكتابة بموضوعية عن الروائي الياباني رايو موراكامي، الذي اتمنى الا يخطئ القارئ العربي فيخلط بينه وبين مواطنه الروائي هاروكي موراكامي. فعلى امتداد سنوات طويلة حاولت اقناع العديد من الناشرين العرب نشر روايته الجميلة «زرقة شفافة تقريبا»، التي تقع في ما لا يتجاوز 127 صفحة فقط. وقد امتنع بعض هؤلاء الناشرين عن مجرد مناقشة امكانية نشر هذه الرواية، لتصورهم ان الرقابة في العديد من العواصم العربية ستعترض على مشاهد بكاملها في هذا العمل. ولما كنت قد امضيت عشر سنوات في جهود متوالية لدفع رواية «موعد سري» لكوبو آبي للنشر وما يتجاوز ذلك لنشر رواية «الصمت» فانه لم تواتني ادنى رغبة في تكرار هذا السيناريو الكابوسي وامضاء عشر سنوات اخرى لدفع رواية «زرقة شفافة تقريبا» الى القارئ العربي بلغته.

وإذا نحينا هذا البعد الذاتي جانبا، لوجدنا ان رايو موراكامي كاتب مهم ويستحق تقديمه للقارئ العربي، وهي مهمة لم تتم للاسف حتى الآن على الرغم من انه فرض حضوره على الحياة الادبية في منتصف السبعينات وليس بالأمس القريب.

ولد موراكامي في ميناء ساسيبو بغربي اليابان في 19 فبراير (شباط) 1952، ابنا لأسرة يعمل عائلها مدرسا للموسيقى، وهو ما سوف يترك بصمته على حياته مستقبلا، حيث سيشكل فرقة لموسيقى الروك، ويقوم بتأليف العديد من الاغاني، وهو لا يزال طالبا في المرحلة الثانوية، وستشكل الموسيقى عنصرا اساسيا في برنامجيه الاذاعي والتلفزيوني اللذين يعدهما ويقدمهما، حتى اليوم.

ونطل على التاريخ المبكر لموراكامي حين نعلم انه اوقف عن الدراسة في مرحلة مبكرة من عمره لقيامه مع زملائه بتمرد فوق سطح المدرسة، على غرار ما يحدث في السجون اليابانية، حيث قام مع زملائه بتحويل سطح مدرسته الى ما يشبه الثكنة العسكرية، وعلى عكس ما نتوقع فقد اتاح له هذا التوقف الفرصة للانغماس في الحركة الهيبية في اليابان كطريقة للحياة وكمنهاج للعنق.

في عام 1950 انطلق موراكامي الى طوكيو، حيث اقام في منطقة فوسا، قرب القاعدة الجوية الاميركية المقامة هناك. وفي عام 1972 التحق بكلية موساشينو للفنون الجميلة. وفي 1975 قدم روايته «زرقة شفافة تقريبا» لمسابقة للكتاب الجدد، وبالفعل انتزعت الرواية جائزة جونزو وذلك في مايو (ايار) 1976، وفازت بجائزة اكوتا جاوا الخامسة والسبعين عن النصف الاول من ذلك العام، وتلقى موراكامي الجائزة في يوليو 1976 وهو في عامه الرابع والعشرين في الصف النهائي من دراسته للفنون الجميلة في موساشينو.

بطل الضد

اول ما يلفت نظرنا في «زرقة شفافة تقريبا» يتمثل في تلك الاجواء الغريبة والمفارقة للمألوف التي تسود العمل، والتي دفعت الناقد الادبي لمجلة «نيوزويك» الاميركية الى الاطلال على الرواية، في عرض واف لها عبر العبارة الدالة التالية: «شاب في كلية جامعية، وامراة تكبره عمراً، وحشد غريب الاطوار من الاصدقاء» تلك هي الشخصيات التي نلقاها في هذه الرواية المليئة بالمشاهد، التي رسمت على نحو محموم، والتي تنزلق من الواقع اليومي الى الهلوسة.. انها مزيج من روايتي «البرتقالة الآلية»، و«الغريب» وبالمثل قال نظيره في صحيفة «الواشنطن بوست» عنها انها «خليط من العجائبي والشهواني والاسلوب الفني الياباني المحض».

وتنطلق احداث رواية «زرقة شفافة تقريبا» في بلدة تقع بالقرب من قاعدة يوكوتا الجوية، يقطنها رجال الجو الاميركيون وعائلاتهم وخليط من الآسيويين وفتيات المشارب ومحترفي مهن الترفيه والتجارة في السلع الاستهلاكية، والبطل، او بالاحرى بطل الضد، الذي يدعى رايو، لم يتجاوز عامه التاسع عشر، ومع ذلك فانه ينخرط في طائفة معدي حفلات الترفيه عن الجنود الاميركيين.

واغتراب رايو لا يتوقف عند هذا الحد، فهو يواصل مسيرته من معد لحفلات الترفيه الى مشارك فيها وسط اجواء من الرقص والغناء والعنف سرعان ما يتحول الى السقف الذي يظلل هذا العالم الجحيمي، فهو يتخلل كل مشهد من مشاهد الرواية، الركل، الطعن، الحرق، وغالبا ما نلتقي الشخصيات وهي تعاني، او تندفع في نوبات مريرة من الغثيان، وينطبق ذلك بصفة خاصة على رايو، الذي يحتفظ بثمار الاناناس العفنة وياكلها، وهو يحب الحشرات ايضا، ولا يتردد في احد مشاهد الرواية ان يضع اجنحة فراشة ميتة في فمه ـ ما اعجب الشبه بين هذا المشهد وبين النغمة الحزينة الدالة في رواية «صمت الحملان» الشهيرة! وهو يصل الى هاوية الجنون في نهاية الرواية، مدمدما بحديث لا يبين، عن قدوم طائر اسود كبير، سيلحق الدمار بمدينة خياله المترع بالهذيان.

الشاعر الروائي

هذه رواية كبيرة بكل المعايير، على الرغم من محدودية عدد صفحاتها، فهي تتميز بقدرة مذهلة على رسم الصور الحسية، التي تفوق الكثير، مما رأينا في عالم ادب ما بعد الحداثة الياباني. ومؤلفها، على الرغم من انه في اعتقادنا لا يقطع الشوط كاملا، على الاقل مقارنة بجيل الثمانينات من ادباء اليابان الذي تنتمي اليه الروائية ايمي يامادا، الا انه يملك القدرة على جعلنا نحس بالاعجاب حيال التوظيف الرائع للتصوير الحسي من خلال تفاصيل وجزئيات بسيطة، لتحقيق تأثير يصل الى حدوده القصوى.

هكذا فان رايو موراكامي يبدو لنا، في نهاية المطاف، اقرب الى احد شعراء الحداثة في ارفع تقاليدها منه الى روائي في المنعطف الاخير للقرن العشرين. انه اقرب الى رامبو، او بودلير، منه الى كاتب يعمل قلمه في عالم الفن الروائي العصي.

ومع ان العديد من القراء اعربوا عن شكواهم من ان الطابع الصدامي للرواية جعلهم يخفقون في التوحد عاطفيا مع المسار الكلي للعمل، ودفعهم الى ان يظلوا بعيدين عن التأثر بالمصير الذي تلقاه الشخصيات، الا ان قراء آخرين يجدون رايو شخصية رقيقة، هشة، وشديدة الحساسية والجاذبية.

وقد اثار العمل تعليقات متضاربة، من جانب العديد من النقاد، على امتداد العالم، خاصة بعد ترجمته الى العديد من اللغات، في مقدمتها الانجليزية والفرنسية، فوجد بعضهم ان الرواية مضجرة في مجملها، وتضم مفاجاة للذات مفرقة في الطول على نحو مدهش، خاصة في ما يتعلق بالاحلام والرؤى الخيالية المحلقة.

وفي رأيي ان رواية «زرقة شفافة تقريبا» ابعد ما تكون عن هذه الانتقادات، وهو رأينا سبق ان رأينا كيف اجتمعت على تأييده «نيوزويك» و«واشنطن بوست» على اختلاف توجهاتهما.

ولعل هذا التركيز من جانبنا، على رواية «زرقة شفافة تقريبا» لا ينقل الى القارئ العربي الانطباع الخاطئ بأن رايو موراكامي هو من كتاب العمل البارز الواحد، فالواقع انه قد اصدر العديد من الاعمال المتميزة، من بينها روايته المطولة، الصادرة في عام 1977 تحت عنوان «الحرب تبدأ في ما وراء البحر». وهذه الرواية ـ في واقع الامر ـ ليست الا تطويراً لحلم تراءى لـ «ليللي» صديقة رايو، بطل «زرقة شفافة تقريبا».

وفي رواية «الحرب تبدأ في ما وراء البحر» يواصل رايو موراكامي تناول موضوع تحلل العالم ويشير الى الفكرة الهيجلية القديمة، القائلة بأن تطهر هذا العالم انما يتم من خلال الحرب. وعلى الرغم من التوظيف الناجح بكل المعايير الذي يقوم به المؤلف للتصوير الحسي في هذا العمل، الا انه يظل اقل قدرة على اثارة اهتمامنا من نظيره في «زرقة شفافة تقريبا».

ولا تتردد الكاتبة اليابانية اميكو ساوراي في مقال لها في العدد الذي اصدرته مجلة «ورلد لتراتشر توداي» الاميركية المتخصصة في الأدب الياباني، في الاشارة الى انه في ما يتعلق بالرواية، كجنس ادبي مميز، فان رايو موراكامي هو اكثر ابناء جيله من الروائيين اليابانيين اصالة، وذلك على الرغم من انه في غمار كراهيته للاعراف الادبية السارية في اليابان كتب رائعته «زرقة شفافة تقريبا» في شكل يجعلها اقرب الى صورة السيناريو التلفزيوني، وفي هيئة حوارات جريئة ترقشها الاوصاف التصويرية، في اطار ينطلق من الحاضر هاربا الى المستقبل.

وتضع الكاتبة نفسها يدنا على نقطة بالغة الاهمية، عندما تقول: «على الرغم من موهبة موراكامي المعترف بها في التصوير الحسي والتخللي، فان رواية «زرقة شفافة تقريبا» تعد اكثر اثارة للاهتمام من وجهة النظر التاريخية، باعتبارها نتاجا طبيعيا لعصر جديد. انها تنتمي لنوعية الكتابة التي يتوقعها المرء من جيل شاب لم تثقل كاهله التبعات حيال الامبراطور، جيل متحرر من عار الهزيمة والشعور بالذنب النابع من جراء البقاء على قيد الحياة، جيل يتغذى على التلفزيون وموسيقى الروك والجاز، بريء من اخلاقيات ومحرمات ما قبل الحرب».

اخيرا، ربما كان من حق القارئ ان يتساءل عن سبب عدم ترجمة هذه الرواية الى العربية لحد الآن؟

وفي معرض الرد، نتصور ان من العبث النظر الى ما يجد على الساحة الادبية العربية من منظوري التفاؤل او التشاؤم، فهي ساحة تعمل باليات ظروفها الذاتية والموضوعية، التي لو تأملناها اليوم لذهبنا الى توقع الا تشهد هذه الساحة الا قطيعة معرفية شبه كلية مع الجديد في الادب العالمي.

لكننا، مع ذلك، نتوقع الا يكون بعيدا ذلك اليوم الذي نرى فيه ترجمة عربية لـ «موسوعة اليابان المصورة» و«القاموس البيبلوجرافي للادب الياباني». ومن يدري ربما ذات صباح جميل نقرأ «زرقة شفافة تقريبا» بالعربية.

الجامعة الأميركية بالقاهرة

تنفي منع تدريس «الخبز الحافي»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفت الدكتورة فريال غزول رئيس قسم اللغة الانجليزية بالجامعة الأميركية بالقاهرة في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» الشائعات التي تتردد بشأن منع تدريس السيرة الذاتية «الخبز الحافي» للأديب المغربي محمد شكري المقررة من قبل الدكتورة سامية محرز الأستاذة بالجامعة على الفصل الدراسي (208) لطلاب السنة الأولى بالجامعة.

وقالت الدكتورة غزول: «انه بعد الضجة الصحافية التي أثارتها صحيفة «الوفد» ضد الرواية اعترض بعض أولياء امور الطلبة، لكنهم لم يطالبوا بمنع الرواية، وبعد مناقشتهم بشكل علمي اقترحوا أن تدرس الرواية على مستوى الـ «Advance Level» وليس على طلبة السنة الأولى بالجامعة».

وأضافت الدكتورة غزول: «ان الرواية قد تم تدريسها من دون أي حذف ضمن المقرر العام على الطلبة والذي انتهت دورته الحالية قبل بضعة أسابيع، وأن مجلس ادارة الجامعة سيأخذ في الاعتبار المقترحات التي أبداها بعض أولياء الأمور».

ويذكر أن اتحاد كتاب المغرب قد أصدر بياناً نشرته «الشرق الأوسط» في عددها الصادر بتاريخ 18/2 أدان فيه منع الجامعة تدريس الرواية. وناشد البيان السلطات المصرية والرأي العام العربي بالتضامن المطلق مع الاستاذة سامية محرز في محنتها التي تقدم الدليل القاطع على الردة التي أصبحت تحياها الجامعة العربية».

وجدير بالذكر أيضاً أنه خلال العام الماضي تعرضت بعض الكتب التي تدرس بالجامعات المصرية لكتاب مصريين لدعاوى منع ومصادرة من قبل بعض الأقلام السلفية وغيرها في الصحافة المصرية، منها كتاب «المسامير» لشاعر وأديب الثورة العرابية الراحل عبد الله النديم والمقرر على طلبة كلية التربية جامعة الفيوم في اطار دراسة الفكر السياسي المصري المعاصر، وكتاب «إشكاليات الصراع في أدب نجيب محفوظ» للدكتور أحمد فرج أستاذ الدراسات الاسلامية بكلية التربية جامعة المنصورة، ويناقش فيه من منظور أخلاقي ضيق رؤية نجيب محفوظ الروائية للعلم والدين. ورواية «يوميات ضابط في الأرياف» لحمدي بطران وهو عميد شرطة، التي كشف فيها عدداً من الأخطاء الجسيمة لضباط الشرطة اثناء ممارستهم عملهم، وطبيعة علاقة جهاز الشرطة نفسه بالأجهزة الأخرى. وقد حكمت عليه المحكمة في الدعوى التي رفعتها وزارة الداخلية ضده بالايقاف عن العمل لمدة شهر لتجاوزه اعتبارات تتعلق بطبيعة المهنة.

حوارات أدبية بين المشرق العربي ومغربه

الدكتور شوقي ضيف في كتابه الجديد «من المشرق والمغرب»

القاهرة: جمال القصاص

عدد من القضايا الأدبية والفكرية الهامة يناقشها الدكتور شوقي ضيف رئيس المجمع اللغوي في كتابه الجديد «من المشرق والمغرب ـ حوارات في الأدب» والذي صدر هذه الأيام عن الدار المصرية اللبنانية. ففي اثنتي عشرة مقالة يتضمنها الكتاب يناقش في إطار ما أسماه قضايا المشرق الشعر الجاهلي وجذور الأدب المقارن في الأدب العربي القديم، ويلقي الضوء على بعض الجوانب الهامة في حياة أبي حيان التوحيدي، ويستعرض بشكل مستفيض دور المتصوفة والقاهرة ودورها القيادي في الثقافة العربية، ويعقد مقارنة بين الثقافة العربية في مواجهة الثقافة الغربية.

د. شوقي ضيف

وفي إطار قضايا المغرب العربي يبحث الدكتور شوقي في عقيدة الموحدين بين التشيع والاعتزال، ودور الحضارة الأندلسية في تكوين الحضارة الاسبانية، واستقلال القضاء في الأندلس، كما يتناول قصة حي بن يقظان لابن طفيل محللاً أصولها الإسلامية، ويشرح مفهوم البلاغة وانساقها الجمالية عند كل من ابن رشد، ولسان الدين بن الخطيب.

عن تجليات الأدب المقارن في صور واشكال الأدب العربي يتناول الدكتور ضيف المؤثرات والأفكار الهندية والفارسية واليونانية التي دخلت في نسيج الأدب العربي، وتجسد بعضها في أقاصيص وحكايات خرافية من حكم وامثال تجري على ألسنة الطير والحيوان ككتاب «كليلة ودمنة» والقصص المشابهة التي كتبها سهل بن هارون على ضوء هذا الكتاب. ويحلل بعد ذلك اثر هذه المؤثرات الوافدة في النثر العباسي بكل أجناسه الأدبية مثل التوقيعات، وظهور حكايات ألف ليلة وليلة، وتأثر الجاحظ بنظرية ارسطو في الفضيلة باعتبارها قيمة سامية تتوسط بين رذيلتين، وعلى نفس هذا المنوال طبق أبوتمام فكرة التضاد على بنية الشعر والأشخاص والأشياء.

وعن دور الحضارة الأندلسية في تكوين الحضارة الاسبانية، يرى الدكتور ضيف انه لم يكن للاسبان تراث حضاري ولا ادبي قبل نزول العرب بديارهم وليس بصحيح ما يقال من انه كان بالاندلس عامية عربية وعامية رومانسية، والصحيح انه كان بها عامية عربية دخلتها ألفاظ رومانسية. وقد أثرت العربية في اسبانيا بأزجالها وقصصها وما كان فيها من علوم الأوائل، كما تحولت طليطلة منذ استولى عليها ألفونس السادس الى دار ترجمة كبيرة للعلم والفكر العربيين، وقد بلغت الترجمة فيها الذروة في عهد الفونس العاشر وبعده مما أثر في التكوين الحضاري لاسبانيا واوروبا.

وقد تجسد هذا بوضوح ـ حسبما يرى الدكتور ضيف ـ في استقلال القضاء بحيث كان سلطان القاضي فوق سلطان الحاكم، وكان يرد شهادة أولي الأمر اذا لم تثبت عدالتهم وكانت للقاضي الكلمة النافذة على الخليفة والحكام، فالجميع يتصاعون لأحكامه ويمثل أمامه الخصم حتى لو كان خليفة، وبذلك كان سلطان القاضي في الاسلام فوق كل سلطان، وكان نظام المحامين معروفاً عندهم وكانت هناك هيئة استشارية من الفقهاء يرجع إليها القاضي في القضايا المعقدة.

آراء بلاغية طريفة لابن رشد، في أبواب البيان من التشبيه والاستعارة والكناية، ملاحظاً أن الامم تستمد تشبيهاتها من بيئاتها، وأن التشبيه ينبغي أن يكون بين أشياء متجانسة، وأن الاستعارة المكنية في كتابات ابن رشد لاتقوم على التشبيه، وإنما على بث الحياة والأفعال في الأشياء، كما كان ابن رشد يلم بالاستعارة التمثيلية المتصلة بالأمثال، ويعرض لصور من الكناية، مؤكداً أن كل ذلك لم يتنبه إليه أصحاب البلاغة العربية، ويوضح أن ابن رشد نفذ الى عرض مشاهد كلية في الصور البيانية، ويفصل الحديث في مراعاة النظير، ولايقبل المبالغة المستحيلة التي تخالف المنطق والعقل.

في دراسته عن لسان الدين بن الخطيب كبير كتاب غرناطة في القرن الثامن الهجري يتناول خصائصه الأدبية في رسائله الديوانية وقيمتها التاريخية، كما يذكر له رسائل شخصية بديعة، وكتب في التاريخ والتراجم والتصوف، كما يستعرض الدكتور ضيف براعة وصف بن الخطيب لرحلاته في امارة غرناطة والمغرب الأقصى وهي أشبه بالمقامات، فقد كان الخطيب يعنى دائماً باصطفاء لفظه وعذوبة جرسه مازجاً بين الاسلوبين المسجوع والمرسل بحيث يروق للسامع والقارئ ويعد في الطبقة العليا من كتاب الأندلس.

مدرسة الأحياء الشعرية

وفي البحث الخاص بـ«القاهرة ودورها القيادي في الثقافة العربية» يؤكد الدكتور ضيف ان القاهرة استطاعت أن تهيئ بقوة لشيوع اسلوب جديد في النثر هو الاسلوب المرسل الحر الطليق، وتعاون في شيوع هذا الاسلوب أصحاب الترجمة، إذ لم يكونوا فقط يخاطبون الطبقة المثقفة الممتازة، بل كانوا أيضاً يخاطبون أو قل يترجمون للجمهور، وأضافوا بذلك حاجة جديدة الى تذليل الأسلوب النثري بجانب حاجة الصحافة. ويرى الدكتور ضيف ان القاهرة شهدت في هذا المناخ تحولاً واسعاً في عناية الكتاب بالجماعة، فقد كان الكتاب والمترجمون والمؤلفون قديماً يكتبون لطبقة خاصة في الأمة وكانوا ـلذلكـ يتأنقون لها ويتكلفون فنوناً من التأنق والتنميق وكل ذلك تغير في القاهرة، فاصبح المترجمون والمؤلفون فضلا عن المحررين في الصحف يكتبون لطبقات الشعب، ويريدون أن تفهم عنهم ما يكتبونه دون عسر أو مشقة في الفهم.

ثم يستعرض الدكتور شوقي ضيف بعد ذلك دور مصر في حماية اللغة العربية، وتصديها للدعوة التي نادى به نفر من المستشرقين إبان الحكم الانجليزي لاحلال العامية المصرية لغة رسمية محل الفصحى.

ويناقش في هذا الإطار انجاز مدرسة الاحياء الشعرية التي قادها البارودي وشوقي وحافظ منذ نهايات القرن الماضي ومطالع القرن الحاضر.

وفي ختام الكتاب يعرض لنهضة النثر العربي في مصر بفضل لغتها العربية المبسطة، والتي اصبحت تشكل الواقع الأدبي الحي في الكثير من فنون الكتابة الأدبية في القصة والأقصوصة والمسرحية ثم الرواية، ثم في مشاريع النهضة المصرية الحديثة التي قامت على أكتاف نخبة من الأدباء والكتاب والسياسيين الذين كانوا يستمدون من لغة الأدب شرارة وعيهم [illegible]

الجمعيات الصحية تحذر من خطورة الضجيج على حاسة السمع

التعرض لاهتزاز أكثر من 90 ديسيبل لمدة ثماني ساعات يؤدي إلى فقد السمع

كمبريدج:
الدكتور اسماعيل الخطيب

ازدادت معدلات الصمم لدى الكهول بشكل كبير في السنوات الأخيرة، حيث سجلت الإحصائيات الجديدة إصابة أكثر من 50 في المائة في مجتمع الكهول بدرجة معينة من نقص السمع.

وأعاد الخبراء هذه الظاهرة إلى ازدياد نسبة الضجيج الناجمة عن الأجواء المدينية وبسبب زيادة المجتمعات الصناعية وليس ذلك فحسب، وإنما هناك أيضاً عوامل مهمة تؤثر على حاسة السمع، مثل الهواتف الجوالة والموسيقى العالية والحياة الصاخبة.

ولاحظ الأطباء أيضاً أن الناس لا يولون حاسة السمع الاهتمام اللازم على غرار حاسة البصر، حيث يعتبرون هذه الحاسة في الدرجة الثانية، أو ربما لا يشعرون بنقص السمع، إلا إذا وصل إلى درجة حرجة، أو عن طريق الصدفية.

توصيات

وحذرت الجمعيات الصحية لسلامة السمع من التعرض للاهتزازات الصوتية واشارت إلى ضرورة عدم التعرض لاهتزازات صوتية شدتها أكثر من 90 ديسيبل خلال فترة زمنية تمتد على مدار ثماني ساعات متواصلة. ويعمل الأطباء على خفض هذه الشدة إلى أقل من 80 ديسيبل.

ونصح الأطباء العاملين في المجالات الصناعية معرفة درجة الضجيج واتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة في هذا المجال.

وإذا تعرض الإنسان إلى درجة عالية من الضجيج تجاوزت الـ140 ديسيبل ينبغي الاستراحة لمدة 24 ساعة من دون سماع أي أصوات عالية.

● يؤدي الضجيج إلى القلق والتوتر وارتفاع الضغط وزيادة حموضة المعدة

● تبلغ شدة الطلق الناري 140 ديسيبل وبكاء الطفل 115 ديسيبل

واشارت الدراسات الصوتية إلى أن شدة صوت الطلق الناري من البندقية 140 ديسيبل والمفرقعات النارية 125 ديسيبل، وصوت الجيتار الكهربائي في حفلة 120 ديسيبل، وبكاء الطفل 115 ديسيبل.

وبينت الأبحاث الأخيرة أن هناك أشخاصاً معرضين للإصابة بالصمم نتيجة الضجيج أكثر من غيرهم لأسباب وراثية، حيث اكتشف مورثان لهما علاقة بالصمم. ويجرب الباحثون حالياً بعض اللقاحات للوقاية من الصمم.

يؤثر الضجيج بآليات متعددة منها: احداث تخلخل في عظيمات السمع الموجودة في الأذن الوسطى، حيث يحدث تليفات وصلابة في حركة العظام ويحدث نقص السمع التدريجي، وكذلك يتم عن طريق إذية العصب السمعي والأقنية الحلزونية في الأذن الداخلية، حيث أشارت البحوث الأخيرة إلى أن الأصوات العالية تؤدي إلى موت نهايات العصب السمعي الدقيق بشكل تدريجي. وخطورة الأصوات العالية أنها يمكن أن تؤدي إلى أذية دائمة في العصب السمعي ويصبح من الصعوبة إصلاح الضرر.

وتختلف حساسية الناس للضجيج، وذلك اعتماداً على شدة الصوت والفترة الزمنية التي يتعرض لها الإنسان، فأحياناً يمكن لصوت قوي جداً يتجاوز 200 ديسيبل أن يثقب غشاء طبلة الأذن. وبعض الأصوات المعتدلة مثل حفلة روك قد تفقد الإنسان السمع لمدة ساعات بعد الحفلة.

ومن المعروف أن عامل السن مهم جداً في تحديد القدرة السمعية واستطاعة الأذن تحمل الاهتزازات الصوتية العالية وتحليلها. فالطفل يستطيع تمييز أصوات تتراوح بين 20 هيرتز إلى 20 ألف هيرتز.

والحديث العادي بين الناس تتراوح موجته بين الناس بين ثلاثمائة إلى أربعة آلاف هيرتز.

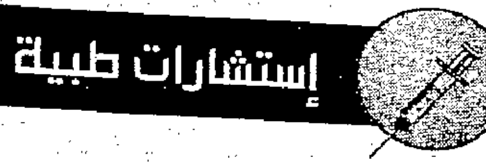
ويستطيع الإنسان تمييز الأصوات من 5 إلى 180 على مقياس ديسيبل، حيث صفر هو أدنى صوت يمكن سماعه و30 هو صوت الهمس الخفيف أو النسيم و180 صوت إطلاق صاروخ من قاعدة عسكرية.

تأثيرات الضجيج على الجسم

● اضافة الى نقص السمع يؤدي الضجيج الى مرض الطنين، وهو مرض مزعج جداً حيث يسمع الانسان اصواتاً لا وجود لها، وضجيجاً اثناء النوم، أو الهدوء.

● ويحدث الضجيج ايضاً العصبية والقلق، والتوتر. كذلك سجلت حالات ارتفاع في الضغط الشرياني الدموي، وزيادة عدد دقات القلب، وزيادة حموضة المعدة، وزيادة السكتات القلبية والدماغية.

● الصداع الشقيقي، واحيانا الارتعاش والصداع الحاد...الخ



التهاب الجلد إثر عملية في البطن

● أنا مريض أبلغ من العمر 40 عاما. خضعت منذ شهر ونصف الشهر لعملية جراحية في البطن حيث تم استئصال جزء من القولون على اثر اصابته بالتقرح. وحسب تقارير الأطباء فإن العملية كانت ناجحة في البطن لكن المشكلة انني عانيت بعد العملية بالتهاب في الشق البطني الجلدي الذي لجراه الاطباء وبدأ هذا الالتهاب بالاتساع والتقيح لدرجة كبيرة. ورغم مرور اكثر من 4 اسابيع على حدوثه فما زال ينز قيحا وقال لي الأطباء ان الحل الوحيد حاليا هو الانتظار. فماذا تنصحونني؟

ج. أ. و. السعودية

- تعاني من حالة تدعى تلوث الجلد الجراحي بعد فتح البطن. فالتهاب الجلد بعد فتح الأمعاء وارد في 60 في المائة من العمليات الجراحية غير النظيفة او الملوثة بمنتجات الأمعاء ويمكن تقليل هذه النسبة الى أقل من 20 في المائة اذا اعطيت المضادات الحيوية قبل اجراء العملية. بالاضافة الى التلوث الداخلي المنشأ قد يكون سبب عدم التئام الجرح نقصا في الفيتامين «C» او نقصا في التغذية او وجودا سكريا او نقصا في المناعة لسبب داخلي لذلك يجب تحري جميع العوامل المذكورة. ومن المعروف دوليا ان التهابات المستشفيات في ازدياد مستمر خاصة بعد ان ظهرت سلالات جرثومية جديدة مقاومة للمضادات الحيوية، لذلك من الصعب معالجتها. على أي حال ما ننصح به حاليا هو ما يلي:

1 - ابقاء الجرح مفتوحا وعدم محاولة اغلاقه، اذ ينسد تلقائيا بالتراكم النسيجي الجيبي او المقصد الثاني.
2 - ازالة جميع الخيوط الجراحية الصناعية لانها اجسام غريبة تزيد الالتهاب.
3 - تنظيف الجرح يوميا من النسج الميتة.
4 - غسل الجرح بالمضادات الحيوية والمعقمات غير المخرشة.
5 - اعطاء مضادات حيوية عن طريق الفم مثل الفانكامايسين. وقد يحتاج الأمر لاعطاء أدوية عن طريق الوريد مثل الميتروتيدازول.

ردود خاصة

● **القارئ عبد الهادي - المغرب**

تشير القصة التي ارسلتها لنا عن وجود بواسير شرجية من الدرجة الثالثة خاصة وان الحليمات الباسورية تمتد خارج فتحة الشرج. بالحقيقة هناك معالجات مختلفة مثل الحقن والمراهم، لكن حالتك قد تحتاج الى جراحة خاصة وانك تعاني من النزف الشديد. مبدئيا يجب اجراء حمية على الأغذية خالية الفضلات ويجب تناول السوائل.

● **القارئة س. ز - السعودية**

جفاف المهبل وصعوبة الجماع في عمرك تعود الى نقص في هرمون الاستروجين الذي يطري البشرة ويزيد المفرزات المهبلية. لذلك ننصحك باجراء بعض التحاليل الهرمونية وأخذ المعالجة البديلة HRT ويمكن وضع مرهم الاستروجين موضعيا أثناء فترة المعاشرة او الجماع.

● **القارئ ابو فاروق - السعودية**

الكتل الصغيرة التي تعاني منها في الصفن هي عبارة عن عقد دهنية نتيجة لانسداد أقنية الغدد الجلدية الموجودة في المنطقة وقد تحتاج الى الجراحة لمعالجتها.

نصف مليون حالة عقم في السعودية

الرياض:
حنان عبد العزيز الزير

متابعة حالة احد المصابين بالعقم بواسطة الموجات الصوتية (تصوير: عبد المنعم حامد)

تشير احدث الدراسات الطبية في السعودية الى ان 25 ـ 37 في المائة هي نسبة اصابة المراة بالعقم بين السيدات في المملكة في حين ان 40 بالمائة تعود للرجل وان نسبة 21 ـ 28 بالمائه للطرفين معا و3 ـ 13 بالمائه بدون سبب ظاهري ويرى البعض انه يرجع للوراثة والجينات وبينت الاحصائيات ان هناك نصف مليون حالة عقم في السعودية.

«الشرق الأوسط» التقت نخبة من الاطباء المتخصصين لاستجلاء التقنيات الحديثة لاكتشاف العقم وعلاجه، حيث يؤكد الدكتور طلال مرداد استشاري جراحة الكلى والمسالك البولية والتناسلية والعقم في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض ان في السعودية ما يقرب من نصف مليون حالة اصابة بالعقم الاولي، تم اكتشافها خلال الـ5 سنوات الماضية.

وقال د. مرداد ان العقم عادة يقسم الى نوعين: نوع مبدئي او اولي ونوع آخر ثانوي، ويقصد بالأولي الذي يبدأ مع الزواج ولا تكون هناك سابقة لحدوث أي حمل قبلها، والنوع الثاني هو الذي يحدث بعد انجاب او حمل اطفال أي بعد وجود خصوبة عند المرأة.

اما الدكتور محمد عماد الدين الخولي، استشاري امراض الذكورة والعقم في مركز العلاج الطبي لأبحاث الذكورة والعقم بالرياض، فهو يرى أن درجة الخصوبة تختلف من ضعيف لمتوسط الى جيد عند المراة والرجل، ومن أن معظم حالات العقم تحدث ان لم يكن الطرفان متوسطي أو ضعيفي الخصوبة ومن ان فرصة الانجاب بالنسبة للزوجين تتوقف حسب خصوبه كل منهما، بمعنى انه اذا كانت الخصوبة جيدة عند كلا الطرفين فان احتمال وجود اطفال هو عال. وعن اسباب العقم بالنسبة للسيدات اشارت الدكتورة اناندا لاكشيمي (استشارية امراض النساء والولادة في مستوصف بدر الدين بالرياض الى عدة اسباب ذكرت منها عدم حدوث تبويض بنسبة 26 ـ 44 في المائة وارجعت ذلك الى امراض ومشاكل الغدد الصماء مثل امراض واصابات الجزء الاوسط من المخ التي تؤثر على الغدة تحت المهاد مثل الاورام والاصابات والتهاب السحايا واورام واصابات واضطراب وظائف الغدة النخامية، وامراض الغدة الدرقية والغدة الكظرية، وهناك اسباب تتعلق بالقشرة المخية والعاطفة مثل الحالات النفسية الشديدة والاحباط والتوتر وايضا امراض السكر وامراض الكبد والسمنة وفشل المبيض الاولي كما في حالات متلازمة تيرنر والفشل الثانوي للمبيض كما في حالات التعرض للاشعاع والعلاج الكيماوي واستئصال المبيض وكذلك اورام المبيض المفرزة للاستروجين والاندروجين وتكيات المبيض.

اما د. عماد الخولي فيرى ان من اسباب العقم عند الرجل هو اختلال الهرمونات التي تفرز من الغدة النخامية ودوالي الخصيتين وانسداد القناة المنوية ونقص في الحيوانات المنوية والسكر وفشل الخصية الوظيفي والاضطرابات الجنسية وبعض انواع من الامراض مثل الغدة النكفية والامراض الجنسية ووجود اقسام مضادة للحيوانات المنوية والضعف الجنسي وسرعة القذف، مشيرا الى وجود بعض الادوية التي تسبب العقم عند الرجال.

اما الدكتور طلال مرداد فيقول ان اكثر الحالات صعوبة في الرجال هي حالات الضمور الكلي للخصية وعدم نزول الخصيتين في كيس الصفن وتأخر علاجها جراحيا في الصغر مما يؤدي لضمورها على الرغم من ان د. محمد الخولي يؤكد عدم وجود حالات عقم على الاطلاق يعجز امامها الطب في الوقت الحاضر حتى الحالات التي لا تملك حيوانات منوية على الاطلاق ومن ان فرصة التلقيح المجهري متاحه لخلايا الخصية ومن الممكن ان يحدث الحمل وان كانت النسبة ضعيفة.

أخبار طبية

اكتشاف مورثة مسؤولة عن تشوهات القلب والوجه الولادية

تكساس - «الشرق الأوسط» : استطاع العلماء الاميركيون في جامعة تكساس عزل المورثة او الجين المسؤول عن حدوث تناذر او متلازمة «دي جورج» الذي يتميز بتشوه في الوجه والقلب خلال مرحلة التطور الجنيني.

وقد نشرت نتائج ابحاث العلماء في مجلة «ساينس» الاميركية. وتتميز متلازمة «دي جورج» بتبدلات وراثية في الكروموزوم رقم 22 حيث ينتج عن ذلك تشوه في القلب والوجه والغدة الصعترية في الجسم. وبين العلماء ان الخلل الوراثي المؤدي الى المتلازمة السابقة موجود في مورثة تدعى UDF1.

ترخيص علاج جديد للانفلونزا

سيدني - «الشرق الأوسط» : رخصت السلطات الصحية الاسترالية والسويدية في اوروبا دواء جديدا لمعالجة الانفلونزا وظواهر الكريب او الرشح.

يدعى الدواء الجديد ZANAMIVIR ويعمل هذا الفيروس بآلية تثبيط احد انزيمات الفيروس التي يستخدمها للتكاثر يدعى نيور اميتيدان، وكذلك يساعد هذا الانزيم الفيروس على الهروب من الخلايا الدفاعية للجسم. ويأمل الاطباء ان يساعد هذا الدواء على تخفيف اعراض الرشح والوقاية منه.

بداية تجربة لقاح ضد الإيدز في أفريقيا

واشنطن - «الشرق الأوسط» : بدأ الاطباء الاسبوع الماضي بتجربة لقاح جديد ضد فيروس الايدز في بعض المناطق الافريقية خاصة في اوغندا. وقد حقن 20 مريضا غير مصابين بالمرض بسلالة مضعفة من فيروس الايدز تحتوي على ثلاث مورثات منه. تمت تجربة اللقاح على 800 مريض في فرنسا والولايات المتحدة والآن تتم تجربته في افريقيا لمعرفة تأثيره في سلالات الفيروس الافريقية.



استخدام الأضداد المناعية لتحديد هوية المجرمين والمغتصبين

واشنطن - «الشرق الأوسط» : ابتكر الباحثون اختبارا جديدا لتحديد هوية الجسم ارخص من الاختبارات الوراثية التي تجرى على الحمض النووي منقوص الاوكسجين «DNA» ويجري الاختبار في وقت أقصر. يعتمد الاختبار على تحديد الاضداد المناعية «Antibodies» الخاصة بكل انسان. وطور هذا الاختبار في مخابر «Miragen» في مدينة ايرفن في كاليفورنيا.





وسوف يستخدم في تحديد هوية المجرمين والشخصيات المجهولة والتأكد من هوية الجسم في معظم المجالات الطبية. وقالت الباحثة فيكي تومسون: ان هذا الاختبار يأخذ ساعات قليلة لانجازه، بينما اختبارات الحمض النووي «DNA» قد تحتاج الى اسبوع او اكثر كما جربت الباحثة الاختبار على 10 متطوعات، حيث اعطى الاختبار نتائج جيدة. وقالت تومسون ان نفقات اختبار الحمض النووي تصل الى الفي دولار اميركي، بينما نفقات الاختبار الجديد لا تتجاوز 200 دولار. كما اشارت تومسون الى ان اهمية هذا الاختبار ايضا تكمن في تحديد هوية المغتصبين للفتيات من خلال اخذ عينات بسيطة من مخلفات اجسادهم، خاصة الحيوانات المنوية.

هواتف لاسلكية تتواصل مع الإنترنت

الشركات الأميركية توفر خدمات الاتصالات العام الحالي

نيويورك: ستيف روسينبوش *

يبدو ان عصرا جديدا من الهواتف اللاسلكية التي ترتبط بالانترنت بسرعات عالية ستكون جاهزة في القريب العاجل. فمن المؤمل ان تبدأ هذه الخدمات خلال العام الحالي، حيث ستوفر «سبرنت PCS» امكانية الدخول على الانترنت بسرعة KPS14,4 كيلوبت في الثانية ، على شبكتها اللاسلكية داخل الولايات المتحدة في يونيو (حزيران) المقبل. وبذلك سيتمكن مستخدمو الهواتف النقالة من الاستعانة بخدمات الانترنت في اتصالاتهم عبر اجهزة لارسال البريد الالكتروني او الارتباط باجهزة الكومبيوتر المحمولة ومثيلاتها من المعدات، دون الحاجة لاستخدام مودم منفصل لهذا الغرض.

تقدم ملحوظ

رغم بطء هذه الاتصالات نسبيا، مقارنة بالاتصالات المنزلية الحالية التي تجري بمعدل 28,8 KPS فإنها ستشهد تقدما كبيرا بفضل خدمات «سبرنت» وغيرها من الجهات المزودة للخدمات، التي ستوفر مداخل كافية الى البريد الالكتروني والشبكة، علما ان معظم الخدمات المتاحة الآن لا تسمح الا بتعامل محدود بين الكومبيوتر والهاتف.

ومن المؤمل ان تبدأ «لوسينت تيكنولوجيز» اواخر العام الحالي اختباراتها لانظمة لاسلكية اكثر سرعة، تسمح بموجبها للمستخدمين الدخول على الانترنت بسرعة KPS 14,4. وستقوم «كوالكوم» التي تنتج الهواتف النقالة غرب الولايات المتحدة باجراء اختبارات مماثلة في ابريل (نيسان) المقبل.

ورغم هذه البدايات المتواضعة فإن الجميع يستبشر خيرا بالجيل الجديد من الخدمات اللاسلكية، لانها ستضمن في المستقبل اجراء اتصالات بسرعة KPS 400 تقريبا عن طريق الانترنت.

ومن المؤمل ظهور هذه التقنيات في اليابان هذه السنة، على ان تتبعها الولايات المتحدة خلال سنتين او ثلاث، وعندها ستعمل الهواتف كاجهزة كومبيوتر محمولة تقدم خدمات معلوماتية اضافة الى الاتصالات الصوتية.

وسيسهم قدوم هذه التكنولوجيا في زيادة اعداد المشاركين ضمن الاتصالات اللاسلكية في عموم العالم ليصل الى 550 مليون مشترك بحلول عام 2002، مقارنة بـ260 مليون مشارك في الوقت الحاضر. وعندها سترتفع سوق الاجهزة اللاسلكية الى ضعف حجمها الحالي البالغ 24 مليار دولار. ومن المؤمل ان تكثف الجهود لجعل هذه الهواتف تعمل بمقياس دولي موحد، ليتمكن المشاركون من استخدام هواتفهم في اي مكان حول العالم.

ويعتبر توحيد المعايير التي ستعمل بها الهواتف الشبكية الهدف الاكيد الذي تسعى اليه الشركات الكبيرة مثل «فودا فون» ولاجله قامت الشركة الناقلة للخدمات اللاسلكية البريطانية بشراء شركة «ايرتج» في سان فرانسيسكو ضمن هذا الاطار.

ولقيت التكنولوجيا الجديدة دعما قويا في الولايات المتحدة، فتجمعت لهذا الغرض العديد من الجهات المزودة للخدمات وراء «كوالكوم»، بينما ساندت الشركات الاوروبية شركة «ايركسن» للتكنولوجيا لنفس الغرض. كما كلف الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) الذي تديره الأمم المتحدة، بمهمة تعيين مواصفات قياسية لحقل الاتصالات، لتنجز مهمتها العام الحالي.

ويقدر الرهان على الابتكار الجديد بمليارات الدولارات، فمن المؤمل ان تجني الشركات مكاسب هائلة من اجور التراخيص الرسمية، لدى مصادقة الاتحاد الدولي للاتصالات على التكنولوجيا الخاصة بها. فالعديد من البلدان، اضافة الى شركات الاتصالات على استعداد لتبني التقنية الجديدة لاهميتها.

واوضح وليم بولد الاخصائي الدولي لشركة «كوالكوم»، ان 5 في المائة من ايرادات الشركة البالغة 3,3 مليار دولار لعام 1998 جاءت من اجور التراخيص فقط.

وعند اقرار الاتحاد الدولي التكنولوجيا الجديدة وبعد المصادقة عليها، فإن ذلك سيمكن الشركة المبتكرة من الوقوف بثبات في السوق الاوروبية للاجهزة اللاسلكية، ومن المؤمل ان يكون خيار الاتحاد حاليا اعتماد نظامين بدلا من واحد، وعندها فإن الحصول على نداءات دولية سهلة ستتطلب بعض الوقت لعدم امكانية التوصل الى توحيد التقنيات المطلوبة قريبا.

* خدمة «يو. اس. إيه توداي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

لحدث هاتف ياباني يعتبر اخف الهواتف النقالة في العالم من طراز «Docomo K0207»، عرضته شركة «كوكوساي» للصناعات الكهربائية في طوكيو اخيرا وقد سوق الهاتف بثمن 250 دولارا (افب)

تقنيات للتدقيق في ملامح الوجه والعين وحجم اليد وبصمات الأصابع

بطاقة ذكية لتحديد الهوية الشخصية ومنع المتسللين

لندن: «الشرق الأوسط»

مع تطور تقنيات معالجة المعلومات وأجهزة المسح الدقيق للأشكال والحجوم الهندسية وخصائصها، ومع ازدياد تعرف العلماء على الخصائص الدقيقة لأعضاء الجسم البشري، تتوسع تقنيات التعرف على الهوية الشخصية التي تعتمد على قياسات الخصائص البيولوجية للإنسان.

وقد اعتبرت بصمات الأصابع أهم طرق تحديد الهوية الشخصية الرئيسية لفترة طويلة، وتتمكن الكومبيوترات حاليا من التعرف على هوية الأفراد بسرعة كبيرة لدى مقارنة بصماتهم مع البصمات المختزنة داخلها.

كما تستطيع مخزونات الكومبيوترات الاحتفاظ بمعلومات متنوعة بأحجام كبيرة عن الخصائص البيولوجية الأخرى للإنسان وذلك لمقارنتها مع الخصائص التي يقدمها الأفراد لها للتعريف بهويتهم.

وتمثل خصائص الوجه أهم الملامح الجديدة للتعريف بالهوية تضاف إليها الخصائص الهندسية لليد البشرية وشكل بؤبؤ العين وخصائص الصوت البشري.

مقارنة بيوإلكترونية

وتعتمد طرق القياسات البيولوجية على عمليات مقارنة يجريها الكومبيوتر. ففي البداية تؤخذ «العينة» من الشخص الذي يراد تعريف هويته، وهي يمكن أن تكون على شكل صورة لوجهه أو لوحة رقمية لرموز تعبر عن خصائص صوته. ثم تحلل هذه الخصائص عبر نظم لتحديد الملامح والمخططات تستخدم الرموز مقابل كل دقائق تفصيلات الخصائص البشرية. وأخيراً تقارن هذه الرموز مع الرموز التي أدخلت مسبقاً في مخزونات الذاكرة الإلكترونية للتأكد من تطابقها مع الشخص المطلوب.

وتبدو تقنيات القياسات البيولوجية أكثر موثوقية مع الزمن، حيث تجرى حالياً آلاف الصفقات أو التحويلات المالية بتقنيات التعرف على خصائص الوجه أو العين أو البصمات، ويمكن مواءمة وإدماج مختلف تقنيات القياسات البيولوجية في نظم متكاملة للتوصل إلى تحقيق نسبة عالية لدى التحقق من الهوية الشخصية للأفراد.

بؤبؤ العين وملامح الوجه، والصوت، وبصمات الأصابع وحجم اليد، تشكل أهم الخصائص البشرية التي تعتمد عليها تقنيات القياسات البيولوجية للتعرف على الهوية
(تصميم معتز بدوي)

تعتمد تقنيات التعرف على الهوية بالقياسات البيولوجية على رصد خصائص الجسم البشري وأعضائه وأجزائه. وأهم هذه التقنيات هي:

التعرف على العين: يتكون بؤبؤ العين من انسجة من الألياف تتمدد مع تغير قطره ويختلف بؤبؤ كل شخص عن الآخر، بل ويختلف بؤبؤ كل عين عن العين الأخرى. وتلتقط صورة البؤبؤ وتحول إلى سلسلة من الرموز الرقمية تعبر عن 266 من الخصائص التي يتم قياسها. وللمقارنة فإن بصمة الأصبع تتسم بـ40 من الخصائص، ويمكن التعرف على البؤبؤ من بعد 3 أقدام، ويعتبر قياس خصائصه أدق القياسات البيولوجية للتعرف على الهوية بعد المقارنة مع الخصائص المختزنة داخل الكومبيوتر.

التعرف على الوجه: بدلاً من تصوير الوجه كله تعتمد نظم التعرف عليه على تحليل 50 نقطة تحيط بالأنف والفم والعينين والحاجبين والفك والمناطق الأخرى التي تعبر عن شكل النظام فيه. وبذلك يوضع شكل الوجه.

ويبرمج الكومبيوتر للتكيف مع الشكل لدى تغير تعابير الوجه، وتتمكن النظم الرفيعة من التعرف على حضور أي شخص بمتابعة حركة رأسه ومقارنة الوجه مع الرموز المختزنة فيها، فيما تتمكن آلات تصوير مجسمة من إبطال أي محاولة لوضع صورة بدل الرأس أمامها. ومع ذلك فإن النظم لا تتمكن من تحديد هوية أصحاب اللحى أو الذين تكتنز وجوههم بعد زيادة الوزن.

التعرف على الصوت: تعتبر تقنيات التعرف على الصوت البشري اقلها موثوقية بسبب تغير الصوت مع تغير التصرف والمشاعر والمزاج. وتلتقط النظم في العادة ترددات الصوت كل جزء من 1000 جزء في الثانية وتضعها على شكل مخططات بيانية، ثم توضع المخططات على مدى ثانية كاملة في لوحة موحدة مجسمة تظهر فيها خطوط ومنحنيات ثم تقارن بالصوت الحقيقي المطلوب.

وتشمل تقنيات القياسات البيولوجية كذلك تقنيات التعرف على قياسات اليد وشكلها الهندسي، حيث تقاس أطوال وسمك الأصابع وحجم اليد وتوضع في لوحة مجسمة. ويقوم جهاز مسح بالتعرف على ملامح اليد ثم يقارن الكومبيوتر الخصائص مع خصائص اليد المختزنة فيه.

كما تشهد تقنيات التعرف على بصمات الأصابع تطويرات كبرى إذ تدخل حالياً في أجهزة تتواصل مع الشبكات الإلكترونية. وتقوم أجهزة المسح بالتعرف على ملامح البصمة وتقارن الأجهزة البصمة مع خصائص الشخص التي تختزن داخل الكومبيوتر.

بطاقات ذكية

تطورت تصاميم البطاقات الى تصاميم «ذكية» مع الزمن وتنوعت استخداماتها. ويمكن تصنيف انواع البطاقات الى ما يلي:

- بطاقات الشرائط: وهي بطاقات التأمين البلاستيكية وكذلك بعض تذاكر النقل العام التي تختزن فيها المعلومات على شريط مغناطيسي، وهي رخيصة الثمن الا انها ليست آمنة بسبب احتمالات استنساخها بسهولة.
- بطاقات ذكية: توجد عدة انواع من البطاقات التي تمتلك مواقع لامعة يتم عبرها التواصل والاتصال. واكثر الانواع رخصا وانتشارا بطاقات الذاكرة التي تختزن فيها مبالغ محددة، مثل البطاقات الهاتفية التي تدخل فيها رموز الكترونية محددة سلفا. اما الانواع الأغلى فهي «بطاقات الرقائق» الالكترونية التي تحتوي على وحدة معالجة الكترونية تزرع داخلها يمكن من خلالها التعامل مع معلومات متغيرة مما يؤهل هذه البطاقات للاستخدام في اغراض متعددة.

وتعتمد غالبية البطاقات الذكية على رقائق ذاكرة الكترونية تسمى «الذاكرة المبرمجة الكترونيا والقابلة للمحو من نوع الذاكرة المقروءة فقط».

- بطاقات «لاسلكية»: فيما تعتمد اغلب البطاقات الذكية على مبدأ الاتصال الملموس المباشر مع اجهزة قراءة البطاقات، لا تحتاج البطاقات اللاسلكية الى هذا المبدأ، حيث يتم التواصل بين معلوماتها المختزنة واجهزة قراءتها بواسطة الترددات الراديوية.
- بطاقات التعريف الهاتفي: تعتمد الهواتف النقالة على بطاقات ذكية تسمى «وحدات هوية المشترك» تتعرف على هوية المشترك وتختزن معلومات عن الارقام الهاتفية او المعلومات الاخرى.
- بطاقات التعريف بالهوية: تسهل تقنيات الأمن والترميز داخل البطاقات الذكية استخدامها للتعريف بالهوية الشخصية سواء لدى دخول الشركات او المؤسسات او للحصول على المعلومات والملفات الالكترونية عبر شبكات الاتصالات الفضائية، ويتوقع ان تتطور تقنيات الأمن والترميز لضمان افضل عمليات التواصل مع الكومبيوتر وشبكة الانترنت.
- يفتتح في لندن الاربعاء المقبل مؤتمر يعرض «البطاقات الذكية 99» بمشاركة 130 شركة و80 مندوبا، حيث تقدم التقارير عن احدث التقنيات وتعرض التطويرات الجديدة في هذا الميدان.

حفل تكريم ماجد عبد الله 9 سبتمبر

رئيس اللجنة المنظمة يطالب بتصديق الشيكات لضمان حقوق اللاعب

الرياض: «الشرق الأوسط»

شدد الأمير عبد الرحمن بن سعود رئيس اللجنة المنظمة لتكريم نجم السعودية السابق ونادي النصر ماجد عبد الله، على وجوب أن تكون الشيكات المقدمة للاعب في يوم تكريمه مصدقة لضمان حقوق اللاعب.

واشار الى ان موعد التكريم يدخل في اختياراته يوم التاسع من الشهر التاسع (سبتمبر) من العام الجاري 1999 ويأتي هذا التفضيل انطلاقا من رقم القميص الذي حمله ماجد عبد الله طوال 18 عاما وهو رقم (9)، في حين ان الموعد المقترح الآخر سيكون تقريبا بعد الاختبارات الدراسية في السعودية (شهر يوليو (تموز) المقبل).

واشار رئيس اللجنة المنظمة الى ان تحديد المنتخب الذي سيلتقي منتخب السعودية في المناسبة وكذلك النادي الذي سيلاقي نادي النصر في المناسبة نفسها سيتم تحديدهما بعد اسابيع ثلاثة، واكد ان ذلك مرتبط بموافقة الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب الذي اشار الى انه هو المتبني الحقيقي لهذا المهرجان وكل المهرجانات التي يكرم فيها نجوم السعودية.يذكر ان النجم السعودي السابق ماجد عبد الله (42 عاما) قد اعلن اعتزاله رسميا في شهر ابريل (نيسان) من العام الماضي بعد ان قاد فريقه النصر لتحقيق بطولة ابطال الكؤوس الآسيوية ليكمل مسيرته الكروية الطويلة التي بدأها عام 1977 منها 17 عاما كلاعب دولي سعودي.

ووقف عبد الله على رأس نادي المائة مباراة دولية لمدة عامين (95 ـ 1997) برصيد 147 مباراة وفق تقرير ونشرة الفيفا الموثقة، لكن تراجعا طارئا للفيفا اعاد عبد الله للمركز الثاني بعد السويدي توماس رافيلي، وغير مشاركاته المفيدة مع منتخب السعودية التي حقق معه خلالها بطولة امم آسيا مرتين (1984 سنغافورة ـ 1988 الدوحة) والتأهل الى نهائيات كأس العالم (1994 اميركا). ان ماجد صاحب انجازات محلية مع ناديه النصر ثمنها قاري وخليجي ومحلي بالاضافة إلى حصوله على لقب كبير الهدافين للمنتخب وللدوري السعودي وفي الاخير نيله لقب الهداف 6 مرات.

وحاليا يشغل ماجد منصب المشرف العام على فريق كرة القدم في النصر.

● اعلن الجهاز الفني وادارة الكرة بنادي الهلال السعودي اسماء 21 لاعبا سيغادرون اليوم الى دولة الامارات العربية لتمثيل الفريق الكروي الأول في تصفيات مربع غرب آسيا للاندية ابطال الدوري وهي التي تنطلق في مدينة العين بمشاركة اربعة فرق تقدمت الى هذه المرحلة من غرب آسيا هي فرق: العين الاماراتي وكوبتداج الاوزباكستاني والاستقلال الايراني اضافة الى الهلال السعودي. وستبدأ مواجهاتها مساء الخميس المقبل بطريقة الدوري من دور واحد يتأهل بعدها صاحبا المركز الاول والثاني الى نصف النهائي والنهائي للبطولة التي تجمعهما باول وثاني شرق آسيا، ويرجح للنهائيات ان تكون في العاصمة السعودية الرياض في حالة تأهل فريقها الهلال.

واسماء لاعبي الهلال تكونت من حسن العتيبي وتركي العواد وصالح السلومي (في حراسة المرمى)، احمد الدوخي ومحمد التزهان وعبد الله الشريدة ومنصور الموينع و(الزامبي) اليجا ليتانا وتركي الصويلح (لخط الدفاع)، فيصل ابو اثنين وخميس العويران ومحمد لطف ومنصور الشهراني وتركي الشايع ونواف التمياط وحسين المسعري (لخط الوسط)، سامي الجابر ويوسف الثنيان وفهد الغشيان و(الكويتي) بشار عبد الله وعبد الله الجمعان (لخط الهجوم).

وسيتم استبعاد احد هذه الاسماء صباح الاربعاء المقبل كما تنص شروط المسابقة الخاصة بقيد 20 لاعبا لكل فريق، وقد خلت القائمة الهلالية من لاعبي الوسط الدوليين خالد التيماوي و(التونسي) العيادي الحمروني، الأول لزفافه حديثا مساء الأربعاء الماضي وهو ما منحه اجازة من الجهاز الفني، والثاني لعدم سماح الاتحاد الآسيوي بمشاركته لا سيما ان فترة تسجيله في الهلال لم تصل الى المدة القانونية المحددة بثلاثة اشهر.

الأمير علي رئيسا للاتحاد الأردني لكرة القدم

عمان: «الشرق الأوسط»

بتوجيه من العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين اعلن وزير التنمية الاجتماعية الاردني وزير الشباب بالوكالة الدكتور محمد خير مامسر تعيين الامير علي بن الحسين رئيسا لمجلس ادارة اتحاد الكرة الاردني.ويذكر ان الملك عبد الله كان يترأس اتحاد الكرة الاردني عندما كان اميرا وقبل ان يتم تنصيبه ملكا للاردن خلفا لوالده الراحل الملك الحسين، اضافة الى رئاسته اللجنة المنظمة العليا للدورة العربية التاسعة التي ستقام في الاردن هذا العام.

وحققت الكرة الاردنية افضل انجاز في تاريخها خلال رئاسة الملك عبد الله (الأمير سابقا) لمجلس ادارة اتحاد الكرة وتمثل الانجاز بفوز منتخب الكرة الاردني بذهبية مسابقة الكرة بالدورة العربية الثامنة التي استضافها لبنان عام 1997.

فوز صعب لمانشستر يونايتد في الدوري الإنجليزي

باريس سان جرمان يفقد لقبه في كأس فرنسا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

حقق مانشستر يونايتد متصدر الدوري الانجليزي لكرة القدم فوزا صعبا على مضيفه كوفنتري 1/صفر ضمن المرحلة السادسة والعشرين اول من امس. وانتظر مانشستر يونايتد حتى الدقيقة 78 ليسجل هدف الفوز عن طريق الدولي الويلزي راين جيجز، رافعا رصيده الى 54 نقطة علما بانه لعب مباراة اكثر.

ونجح تشلسي في العودة بنقاط الفوز من ملعب مضيفه نوتنجهام فوريست عندما تغلب عليه 1/3. وبكر تشلسي بالتسجيل في الدقيقة الخامسة عن طريق الفنلندي مايكل فورسيل (17 عاما)، واضاف النروجي بيارن غولدباك الهدف الثاني في الدقيقة 25، غير أن الهولندي فان هويدونك قلص الفارق قبل نهاية الشوط الاول بست دقائق.

وحسم غولدباك نتيجة المباراة في الدقيقة 83 بتسجيله الهدف الثالث لتشلسي الذي رفع رصيده الى 50 نقطة. واكرم ارسنال حامل الثنائية (الدوري والكاس) ليستر سيتي وسحقه بخمسة اهداف نظيفة كان نصيب الدولي الفرنسي نيكولا انيلكا منها 3 أهداف «هاتريك» في الدقائق 23 و27 و44، واضاف راي بارلور هدفين (42 و48).

وبات رصيد ارسنال 49 نقطة بفارق 5 نقاط خلف مانشستر ونقطة واحدة خلف تشلسي.

وفاز ليدز يونايتد على ضيفه ايفرتون بهدف وحيد سجله كورستن في الدقيقة 55، واحتفظ بالمركز الخامس برصيد 42 نقطة.

وتابع تشارلتون نتائجه الجيدة وحقق فوزه الثالث على التوالي وكان على حساب مضيفه دربي كاونتي بهدفين سجلهما اندي هانت (64) وبرينجل (86).

وفاز شيفيلد ونزداي على مضيفه بلاكبيرن باربعة أهداف لسوتير (20) والنرويجي بيتر رودي (40 و43) واندي بوث (82) مقابل هدف لماكاتير (68)، وساوثمبتون على نيوكاسل بهدفين لجيمز بيتي (16) وجايسون دود (43 من ركلة جزاء) مقابل هدف للالماني ديتمار هامان (86). وتعادل ليفربول مع ضيفه وست هام بهدفين لروبي فاولر (22) ومايكل اوين (45) مقابل هدفين لفرانك لامبار (24 من ركلة جزاء) والفرنسي مارك كيلر (74)، وميدلزبره مع توتنهام بدون اهداف.

وفي باريس فقد باريس سان جرمان لقبه في مسابقة كاس فرنسا لكرة القدم اثر خسارته امام نانت بركلات الترجيح 5/4 بعد تعادلهما في الوقتين الاصلي والاضافي 1/1 في دور الـ 16 امس. وسجل بوكروك (86) هدف باريس سان جرمان، وديكروا (9) هدف نانت.

وخرج من الدور ذاته، مرسيليا متصدر الدوري بعد خسارته امام لنس حال لقب بطل الدوري بهدف لموزيس (65) مقابل ثلاثة اهداف لبرونيل (38) وفايريل (45) ونوما (52)، ولوهافر على يد اميينس من الدرجة الثانية بهدف لدوشيمان (82)، وستراسبورج لسقوطه امام جانجان (ثانية) 2/1 بعد التمديد (الوقت الاصلي 1/1). وسجل سيو (85) هدف ستراسبورج، وفيوريس (78 و112) هدفي جانجان.

وخسر شاتورو (ثانية) امام لافال (ثانية) 2/1، وبيجون الهاوي امام سيدان (ثانية) صفر/4، وفاز لامونتانيارد (هواة) على نادي باريس (هواة) 4/صفر، وانجوليم (هواة) على شاتيرو (هواة) 1/صفر، وروان (هواة) على سان دوني (هواة) 2/صفر، وكليرمونت (هواة) على جورا (هواة) 1/4. وكان فريق سان جورج الهاوي أخرج ضيفه سوشو من الدرجة الاولى اول من امس بتغلبه عليه 1/صفر.

واقصى لومان من الدرجة الثانية ضيفه رين احد فرق الوسط على لائحة ترتيب الدوري بهدفين نظيفين فيما فاز متز وضيف بطل الموسم الماضي على واسكيال (ثانية) بهدفين نظيفين ايضا، وتغلب اجاكسيو الهاوي على تروا (ثانية) بركلات الترجيح 1/3 بعد تعادلهما في الوقتين الاصلي والاضافي 1/1.

وفي بون ابتعد بايرن ميونيخ 10 نقاط في صدارة بطولة المانيا لكرة القدم بفوزه على مضيفه دويسبورغ 3/صفر اول من امس ضمن المرحلة التاسعة عشرة. وسجل كارستن يانكر (26) وستيفان ايفنبرغ (41) وتوماس هيلمر (71) أهداف بايرن ميونيخ.

وهو الفوز الرابع على التوالي لبايرن الذي يخطو بثبات نحو احراز لقبه الخامس عشر وهو رقم قياسي، علما بانه يملك اقوى خطي هجوم (سجل 46 هدفا) ودفاع (دخل مرماه 13 هدفا).

رايان جينجز نجم يونايتد (يسار) يتخلص من رقابة دارين هاكبري لاعب كوفنتري (رويترز)

اتحاد جدة يفوز على بختاكور الأوزبكستاني ويتأهل لنصف نهائي الكؤوس الآسيوية

طشقند: عبد المجيد عبد الرؤوف

تأهل فريق الاتحاد السعودي لكرة القدم الى دور النصف النهائي في بطولة كأس الكؤوس الآسيوية التاسعة للاندية ابطال الكؤوس بعد فوزه 1/صفر على فريق بختاكور الاوزبكستاني امس في مباراة الاياب في طشقند، وكان الاتحاد قد حقق الفوز في مباراة الذهاب التي اقيمت في جدة بثلاثة أهداف نظيفة، وبهذا سيلتقي فريق الاتحاد السعودي مع فريق الطلبة العراقي في ابريل (نيسان) المقبل في دور النصف النهائي.

واستطاع لاعبو الاتحاد حسم نتيجة المباراة مبكرا امس بهدف وحيد سجله في الدقيقة 5 من الشوط الاول، مهاجم الفريق حمزة ادريس، الذي استبدل في الشوط الثاني لتعرضه للاصابة.

وجاء اللقاء مثيرا وسريعا في الاداء من قبل لاعبي الفريقين وظهر لاعبو بختاكور بمستوى مغاير عن مباراة الذهاب حيث لعبت الارض والجمهور دورا في تحسين اداء اللاعبين، الا ان لاعبي الاتحاد، ممثلي الكرة السعودية، استطاعوا الظهور بمستوى جيد وتغلبوا على عامل الارض، والجمهور ونجح ديمتري مدرب الفريق من خلال الخطة الموضوعة من امتلاك زمام المباراة عن طريق الهجوم المبكر الذي اثمر هدفا واعطى الأمان للاعبي الاتحاد وادخل لاعبي بختاكور في دوامة الحسابات.

وفي الشوط الثاني استمر عطاء لاعبي الاتحاد وظل الدفاع متماسكا رغم ان حكم اللقاء الايراني حسني عسكر، طرد مدافع الاتحاد محمد دغريري، مع بداية الشوط الثاني حيث لعب الاتحاد بعشرة لاعبين ولم تنجح محاولات لاعبي بختاكور من تسجيل هدف التعادل لتنتهي المباراة بفوز الاتحاد السعودي 1/صفر ليتأهل الى نصف نهائي البطولة الآسيوية.

«الجيش» يحتفظ بهيبته كأفضل مرشح للقب الدوري السوري

الكرامة وتشرين يفقدان الكثير من أوراق المنافسة

دمشق: «الشرق الأوسط»

احتفظ فريق نادي الجيش السوري لكرة القدم بهيبته كأفضل مرشح لنيل لقب بطولة الدوري العام للموسم الحالي 99/98 في وقت فقد فيه فريق تشرين الكثير من اوراقه كمنافس على زعامة المسابقة لهذا الموسم.

تلك ابرز ما افرزته نتائج المرحلة السادسة عشرة من الدوري السوري التي جرت على ملاعب مختلف المحافظات السورية يومي الخميس والجمعة الماضيين. ولعل التعادل السلبي الذي حققه فريق الجيش (حامل اللقب والمتصدر حاليا) مع ابرز منافسيه على اللقب فريق الكرامة، هو بمثابة فوز للجيش من حيث انه نجح في المحافظة على فارق النقاط الست التي تفصله عن منافسه خصوصا ان مواجهة (القمة) جرت على ملعب الكرامة وبين جمهوره في مدينة حمص.

ولا شك ان نتيجة التعادل لفريق الكرامة مع المتصدر ربما اسهمت في فتور حماس لاعبي الكرامة لاجل المنافسة على اللقب، وهو الفتور الذي من المؤكد قد تسرب الى نفوس لاعبي تشرين الذي تعرض الى هزة ثقيلة بخسارته المفاجأة امام جاره في اللاذقية فريق حطين 6/1 لتهتز صورة تشرين كمنافس جاد على اللقب حيث تراجع الى المركز الرابع بفارق الاهداف عن جبلة الذي تقدم الى المركز الثالث بفضل فوزه على الميادين 1/3.

وعلى جبهة الصراع في المؤخرة غادر فريق المجد الموقع الاخير على لائحة الترتيب الى المركز الثالث عشر (قبل الاخير) بتعادله 1/1 مع الوثبة ليرفع المجد رصيده الى 8 نقاط مستفيدا من خسارة الميادين امام جبلة ليتجمد رصيد الميادين عند 7 نقاط اعادته الى المركز الاخير.

وبانتهاء مباريات المرحلة السادسة عشرة واصل فريق الجيش الحفاظ على سجله بدون خسارة حتى الان (حيث فاز 10 مرات وتعادل 6 مرات) وبقي محتفظا بكونه يملك اقوى هجوم (35 هدفا في 16 مباراة) ويشاركه فريق الوحدة بامتلاك اقوى دفاع (10 اهداف في مرمى كل منهما).

وشهدت المرحلة السادسة عشرة ارتفاعا بنسبة التهديف حيث سجل 19 هدفا في 7 مباريات مقابل 14 هدفا سجلت في مباريات المرحلة الخامسة عشرة، وشهد لقاء ديربي اللاذقية النسبة التهديفية الأعلى في مباريات المسابقة حيث شهد تسجيل 7 اهداف 6 منها لمصلحة حطين وهدف لتشرين.

وتقدم مهاجما حطين عارف اغا وطلال شوحان الى صدارة لائحة الهدافين لمشاركة مهاجم فريق الاتحاد انس صاري برصيد 10 اهداف لكل منهم وتراجع سيد بايزيد مهاجم الجيش الى المركز الثاني برصيد 9 اهداف.

يوتا جاز يثأر لخسارته من سياتل سوبر سونيكس في دوري السلة الأميركي



واشنطن ـ أ.ف.ب: ثأر يوتا جاز، أحد الفرق المرشحة للفوز بلقب دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين، لخسارته أمام سياتل سوبر سونيكس وسحقه 110 ـ 80. وكان سياتل قد الحق الهزيمة الاولى والوحيدة هذا الموسم حتى الان بيوتا 71 ـ 56 الاربعاء الماضي.

وأنهى يوتا جاز الشوط الاول متقدما بعشر نقاط 55 ـ 45، ونجح في توسيع الفارق في الشوط الثاني الى 30 نقطة عندما سجل 55 نقطة ايضا مقابل 35 نقطة فقط لسياتل.

ويعود الفضل في فوز يوتا الى العملاق كارل مالون الذي سجل 28 نقطة ونجح في 7 متابعات و6 تمريرات حاسمة، واضاف برايون راسل 15 نقطة و8 متابعات وتمريرة حاسمة واحدة، وجف هورناتشيك 15 نقطة و7 متابعات و3 تمريرات حاسمة، وشانون اندرسون 12 نقطة ومتابعة دفاعية واحدة و3 تمريرات حاسمة.

وفي صفوف الخاسر تألق هيرسي هاوكينز (14 نقطة و7 متابعات وتمريرتين حاسمتين)، وفين بايكر (13 نقطة و3 متابعات وتمريرة حاسمة واحدة)، وارون وليامس (11 نقطة و4 متابعات).

ونجح ميامي هيت في الحاق الخسارة الثالثة بهيوستن روكتس، الذي يضم في صفوفه ثلاثة من افضل 50 لاعبا في تاريخ دوري السلة الاميركية للمحترفين وهم تشارلز باركلي وحكيم عليوان وسكوتي بين، بتغلبه عليه 81 ـ 71.

وحسم ميامي هيت نتيجة المباراة في الشوط الثاني بعدما تعادل الفريقين في الاول 37 ـ 37، وفرض براون نفسه نجما للمباراة بتسجيله 24 نقطة لميامي ونجح في 15 متابعة وتمريرتين حاسمتين، بالاضافة الى زميله تيم هاردواي الذي سجل 17 نقطة و3 متابعات و11 تمريرة حاسمة.

الأهلي يتطلع للمربع الذهبي على حساب الرياض

مـــواجــــهــــة بين الأنصــــار وهجــــر لتــــفــــادي الهــــبــــوط

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستكمل اليوم منافسات الجولة الثامنة عشرة من بطولة دوري المحترفين السعودي لكرة القدم (كأس دوري خادم الحرمين الشريفين) بلقاءين يلتقي في الأول الأهلي وضيفه الرياض في صراع ساخن بحثاً عن مقعد في المربع الذهبي، ويلتقي في المباراة الثانية هجر مع الأنصار في صراع للهروب من دائرة الهبوط التي باتت تحيط بالفريقين.

الأهلي يهمه الفوز للاقتراب من المربع الذهبي ورصيده 30 نقطة، وللرياض 20 نقطة والفوز يعيد له آمال المنافسة على مقعد في المقدمة.

وعلى المحور الآخر يبدو الأنصار لديه آمال بتجاوز المرحلة الصعبة من واقع رصيده البالغ 14 نقطة مقابل 9 لهجر مع الإشارة إلى أن الأقرب لهما هو فريق الوحدة (17 نقطة).

مواجهة الأهلي بالرياض يتوقع أن تكون ساخنة نظير ما يملكه الفريقان من عناصر فاعلة.

الأهلي يملك التميز فيها نظير وجود خمسة دوليين في صفوفه، رغم موجة النقد الكبير التي ما زال مدربه أمين دابو يواجهها مع الإعلام بعد الخسارة الكبيرة التي تلقاها فريقه مساء الجمعة الماضي من الهلال (5/2) في افتتاح مسابقة كاس الملك عبد العزيز.

وكانت أبرز نواحي النقد التي تلقاها دابو تخص عدم إجادته بلورة اداء فريقه انطلاقاً من عدم وضع بعض لاعبيه المهمين في مراكزهم التي اعتادوا عليها غير احتفاظه ببعضهم على دكة البدلاء...

ويتقدم المدافع الدولي عبد الله سليمان أسماء فريقه كلاعب متميز بالإجادة العالية في واجباته الدفاعية غير قتاليته المستمرة التي جعلته الوحيد خارج إطار النقد بعد لقاء الهلال السابق.

وفي وسط الميدان تظهر أسماء ماهرة كثيرة يتقدمها خالد قهوجي وخالد مسعد والاكوادوري سوزا مهمتهم الرئيسية هي صناعة اللعب الهجومي لخط هجومهم الذي لم يثبت حتى الآن على أسماء ثابتة وإن كان الدولي إبراهيم سويد هو المعني أكثر بالمهمة وما زال (البرازيلي) الجديد في صفوف الفريق انطونيو يوصف بالصفقة غير المقنعة لأنصار الأهلي كونه لم يظهر اي دلالة تؤكد فائدته للفريق.

في جانب الرياض فرغم الفوز الذي حققه مع مدربه الجديد (البرازيلي) ماثيوس في المباراة الأولى التي خاضها تحت إدارته في الجولة السابقة أمام النصر (1/2) إلا ان ماثيوس اصر على أن دوره لم يبدأ حتى الآن مع الفريق ومؤكداً أن اللاعبين هم من حصل الفوز وهم جديرون بأن يكون لهم موقع في المربع الذهبي.

وأبرز أسماء الرياض تذهب لخط الهجوم بوجود متصدر قائمة الهدافين للدوري (السنغالي) داين فاييه (14 هدفاً مشاركة مع مهاجم الوحدة عبيد الدوسري) ومعه في الشأن نفسه العملاق فهد الحمدان وصانع الألعاب الهجومية (السنغالي) عمر تراوري.

ويأتي إبراهيم المفرج العائد من الإصابة كاسم مهم وفاعل في خط دفاع الرياض.

وبين هجر والأنصار غموض وإصرار على نيل النقاط الثلاث وكلاهما يؤدي مبارياته بحماس كبير احتاج إلى النقاط!

ويدرب هجر (البرازيلي) كابرال وما زال يعتمد في خططه على الثنائي البرازيلي ماركو وانطونيو في حين أنه جدد بأسماء الفريق بما جعله أكثر إجادة في ادائه منذ مطلع الدور الثاني عن ذي قبل.

وفي جانب الأنصار فإن نيل الفوز هو ما يخطط له مدربهم (الجزائري) عبد الرحمن مهداوي الذي أعلن مرات كثيرة تباين عطاء فريقه من مباراة لأخرى فبعد فوزه على النجمة خارج ارضه عاد ليخسر من الشباب في آخر جولتين... رغم ان من يمثل الفريق هم من الأسماء الخبيرة كالحارس عمر إدريس والمهاجم موسى صالح.



جانب من مباراة الأهلي وهجر الأخيرة في الدوري السعودي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

النصر الكويتي يشكو لاعب النصر السعودي فيكتور لـ«الفيفا»

الشــــبــــاب يطلب ضم رافع من الجــــهــــراء

الكويت: «الشرق الأوسط»

يرفع نادي النصر الكويتي قريبا شكوى للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) ضد لاعب نادي النصر السعودي انج فيكتور (سنغالي) الذي وقع في الآونة الاخيرة لصالح الاول، الا انه لم يباشر تدريباته ورفض تنفيذ العقد المبرم حتى الآن.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة ان نادي النصر السعودي سلم البطاقة الدولية لنظيره الكويتي وبعث بخطاب مفاده تسليم اللاعب مبلغ 20 الف دولار هي ما تبقى للاعب في ذمة النصر السعودي تحسم من استحقاق النصر من قيمة الصفقة. وتسلم النصر السعودي موافقة النصر الكويتي على هذا الاجراء.

ومن جهة ثانية لم يتلق نادي الجهراء الكويتي اي رد من نادي النصر السعودي حول انتقال لاعب الاول بدر رافع (سعودي الجنسية) للنصر بعدما طلب الاخير رسميا من رئيس مجلس ادارة نادي الجهراء التنازل عن اللاعب.. واشترط الجهراء رغم رده بالموافقة على ضرورة بعث مندوب للتفاوض الا ان شيئا من ذلك لم يحدث من قبل النصر السعودي.

وفي تطور مفاجئ دخل نادي الشباب السعودي في مفاوضة الجهراء على اللاعب، حيث تلقى النادي مكالمة هاتفية من قبل احد مسؤولي الشباب لمعرفة الشروط الموضوعة لضم اللاعب. بدر رافع اكد لـ«الشرق الأوسط» صحة الاتصالات التي وصلت لناديه من قبل الشباب. وقال: انتظر ان يحسم نادي النصر هذا الامر سريعا لانني تدربت هناك. واعطى مدرب الفريق دي سانتوس (برازيلي) الضوء الاخضر للادارة لتسجيلي ولا زلت انتظر، وفي حالة تأخر النصر عن تسجيلي سوف افكر بطلب الشباب لأن مستقبلي الرياضي لن يكون الا في وطني وعبر ناد سعودي.

والتقت «الشرق الأوسط» بوالد اللاعب رافع العنزي الذي قال: رغبتي الاولى هو اكمال ابني لدراسته في احدى الجامعات السعودية رغم انه حاليا في سنته الدراسية الاولى بجامعة الكويت.

وحول تسجيل ابنه في أحد الاندية السعودية قال: كانت هناك مفاوضات مع النصر وذهب ابني الى الرياض وتدرب مع النصر خلال فترتين، وقد اشعرت رئيس نادي الجهراء بالامر وتفهم الوضع، لكنه اشترط ضرورة ان يلجأ النصر للقنوات الرسمية، وفعل النصر ذلك حيث سلم ادارة نادي الجهراء طلب مندوب من نادي النصر من اجل التباحث حول انتقال اللاعب ولا زلنا ننتظر منهم ارسال مندوب.

وحول دخول نادي الشباب قال: سواء لعب ابني للنصر او للشباب فهما ناديان سعوديان ولكل منهما تقديره الخاص.. وانا شخصيا يهمني اكمال ابني لدراسته الجامعية في احدى جامعات وطنه.

واستطلعت «الشرق الأوسط» رأي رئيس مجلس ادارة نادي الجهراء لافي الظفيري الذي قال: لقد تلقينا خطابا من ادارة نادي النصر بتوقيع الامير فيصل بن عبد الرحمن رئيس النادي وهي خطوة ايجابية للنهاية نعتبرها قبل اي شيء آخر تقديرا من نادي النصر لاخوانهم في ناديهم الجهراء.

وقال الظفيري: ارسلنا بدورنا خطابا آخر. اشعرنا النصر بالموافقة ولكن لكي يكتمل هذا الامر طلبنا ضرورة بعث مندوب لصياغة الانتقال بشكل رسمي.

وعن شروط نادي الجهراء قال رئيس النادي: شروطنا غير معقدة على الاطلاق، بل نحن نرحب بانتقال اللاعب الى اي ناد في بلده لاننا نشعر بالفعل ان مستقبل اللاعب ليس هنا، وستكون الفرصة مواتية له بالبروز والتألق مع اي ناد سعودي، لا سيما انه لاعب ما يزال صغيرا في السن (19 سنة).

الجدير بالذكر ان نادي الشباب السعودي قد استطاع تحويل مسار لاعب آخر من نادي الجهراء اليه رغم تدربه في النصر وهو الحارس الواعد بدر حامد (سعودي) وهو على وشك التوقيع للشباب السعودي.

أنس زاهد

التلفزيون والإبداع (2ـ2)

قلت في مقال البارحة ان الابداعات الفنية والادبية العربية لا تقل عن مثيلاتها في مختلف دول العالم.. لكن هذه الابداعات لم تترك في العالم العربي نفس الاثر الذي تركته الابداعات الفنية والادبية لدى الامم الاخرى.

السبب الاول من وجهة نظري يكمن في الفترة الزمنية القصيرة التي ظهرت فيها هذه الابداعات.. فمعظم اثارنا الادبية والفنية الخالدة لم يمر على انجازها اكثر من سبعين او ثمانين عاماً، بينما بدأت حركة الابداع الفني والادبي في اوروبا منذ عدة قرون.. وهو ما منح هذه الآثار العظيمة المدة الزمنية الكافية لحدوث التراكم المطلوب وللتأثير في الجيل تلو الأخر.

اما السبب الثاني فهو يتعلق بظهور ابداعاتنا الخالدة في القرن العشرين بالتحديد، حيث شهد العالم في النصف الثاني من هذا القرن ظهور اكبر وسيلة اعلامية من حيث التأثير، وهي التلفزيون.. وكما هو معلوم فان الامة العربية لم تستخدم هذا الجهاز الخطير بما يعود بالنفع على العقل العربي.. وكل ما فعلته الدول العربية هو انها حصرت مهمة التلفزيون في جانبين لا ثالث لهما، الاول هو الدعاية، والثاني هو الترفيه، مما اكسب مسرح محمد نجم شهرة اوسع بكثير من الشهرة التي اكتسبها مسرح توفيق الحكيم والاخوين رحباني ويوسف ادريس ونعمان عاشور وسعد الله ونوس وصلاح عبد الصبور مجتمعين.

التلفزيون هو السبب الاهم في اجهاض الحركة الثقافية العربية.

«مشط من ذهب» يمثل الكويت في مهرجان الإنتاج في البحرين

الكويت: فرحان الفحيمان

من المقرر أن تشارك دولة الكويت في مهرجان الخليج السادس للإنتاج التلفزيوني الذي تستضيفه البحرين في الفترة ما بين 6 إلى 10 مارس (آذار) المقبل.

وينظم المهرجان الذي يقام على هامشه العديد من الفعاليات جهاز تلفزيون الخليج وهيئة الإذاعة والتلفزيون بالبحرين بالتعاون مع محطات التلفزيون بدول مجلس التعاون الخليجي.

ويشارك تلفزيون الكويت بالعديد من المسابقات منها السهرة التلفزيونية والبرامج المنوعة والبرامج الثقافية ومن المتوقع ان يضم الوفد الكويتي مسؤولين بارزين امثال مدير القناة الأولى حافظ عبد الرزاق الذي باشر عمله منذ فترة بعد تعيينه خلفاً لخالد النصر الله الذي عين مستشاراً للوكيل المساعد لشؤون التلفزيون كما يضم الوفد مراقب الموازنة والعروض بندر المطيري ومدير المنوعات علي الريس.

ومن ضمن الأعمال التي جرى اختيارها للمشاركة في المهرجان السهرة التلفزيونية، «مشط من ذهب» من تأليف شاكر المعتوق وإخراج كنعان حمد وبطولة جاسم النبهان وعذاري وتدور أحداث السهرة حول بيت مسكون بالأشباح وتأثير ذلك على نفسية قاطنيه وفي هذا الإطار قال المخرج كنعان حمد «العمل يعتمد بصورة مباشرة على الفانتازيا إذ تتقاطع الحقائق مع الأوهام» وأن النص أرغمه على استخدام هذا النهج.

وحول المهرجان والمنافسة قال كنعان: «أولاً تمثيل الكويت في مهرجان يضم دول مجلس التعاون الخليجي شرف كبير بالنسبة لأي فنان والجائزة حق مشروع للجميع وأي مكسب يحقق يعود على الدراما الكويتية والعاملين في الحقل الفني والإعلامي وأنا لا أدعي أن عملنا سيحصد الجوائز لكننا اجتهدنا ووضعنا اسم الكويت نصب أعيننا».

البرامج الحوارية البريطانية مفبركة

سماعة الأذن هي سر النجاح

لندن: «الشرق الأوسط»

لم تنته سلسلة الاتهامات التي وجهتها الصحافة البريطانية مؤخرا الى عدد من البرامج الحوارية التي تقدم على قنوات بي بي سي والقناة الثالثة ـ اي تي في ـ بسبب أساليب الفبركة التي اتبعها بعض المعدين لتلك البرامج، حتى كشفت إحدى الصحف البريطانية اخيرا ان برنامج «كاونت داون» الذي تبثه القناة الرابعة للتلفزيون البريطاني وهو برنامج مسابقات يعتمد على اختيار الضيوف لكلمات طويلة من مجموعة من الحروف المتفرقة. يثير الاعجاب دائما بقدرة بعض الضيوف على اختيار كلمات كبيرة غير معروفة أو نادرة الاستخدام.

الا ان هذا الاعجاب تلاشى عندما تبين ان تلك القدرة راجعة الى سماعة الاذن الخفية التي يضعها ضيوف البرنامج. والسبب هو وجود مجموعة من الباحثين في كواليس الاستديو يجلسون ومعهم مجموعة من القواميس يبحثون فيها عن الكلمات الطويلة والصعبة ويبلغونها للضيوف. السر كشفه الكاتب البريطاني والمذيع ماثيو باريس، الذي شارك في البرنامج، خلال لقاء اذاعي حول البرامج التلفزيونية المزيفة.

واعترفت القناة الرابعة بما يحدث ولكنها نفت ان تكون العملية خدعة. وتجدر الاشارة الى ان قضية البرامج التلفزيونية المزيفة مثارة في الوقت الحالي في بريطانيا، بعدما تبين ان اكثر من برنامج تناقش القضايا الاجتماعية تستخدم مجموعات من الممثلين بدلا من اصحاب المشاكل الحقيقية بغية جذب اكبر قدر من المشاهدين اليها.

تشاهد هذا اليوم

أوربت هوليوود

الموسيقى والأناقة

● تقدم قناة هوليوود اوربت الترفيهية، برنامجا خاصا تقدمه مذيعة اوربت عليا فواز من لندن، وستنقل المذيعة من خلال برنامجها مشاهدي القناة في جولة الى اشهر شوارع لندن ومعالمها لتعرفهم عن الموضة فيها وعروض الازياء التي تجري في «كوفنت جاردن» في قلب لندن. يبث الساعة 13,00 بتوقيت جرينتش.



ام بي سي

حارة المحروسة

● مسلسل جاد وهادف من اخراج مجدي ابو عميرة وبطولة مصطفى فهمي وصابرين، يتناول المسلسل الصراعات الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية بين ابناء الحارة والممثلة بشخصية ـ الاسطى شوقي ـ النجار الذي يمثل اصالة القيم الشعبية واولاده الثلاثة الذين اكملوا دراستهم رغم فقر بيئتهم. الساعة 15,30 بتوقيت جرينتش.

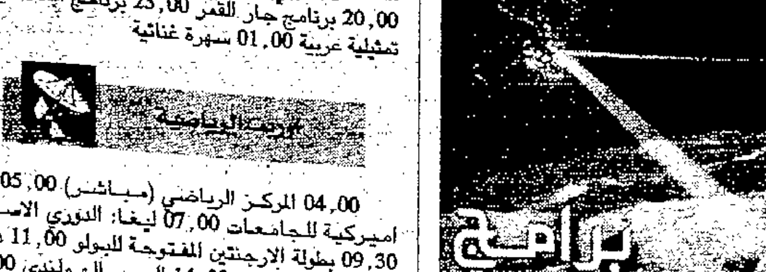
أوربت الأولى

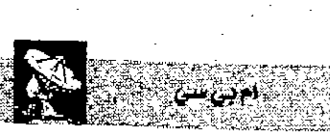


مصاعب يواجهها احمد زكي الليلة اثناء تسليم التركة لبيت المال

أربعة في مهمة رسمية

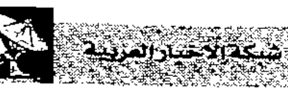
● انور عبد المولى موظف في بيت المال بالاقصر يكلفه رئيسه بمهمة السفر بتركة قرداتي توفي لتسليمها الى بيت المال في القاهرة، والتركة عبارة عن قردة وماعز وحمار، تقابله المشاكل والعراقيل في مهمته وتتأزم مشكلة انور عندما تعترض القردة موكبا رسميا لاحد الرؤساء الاجانب، ويتم القبض عليه. تمثيل احمد زكي ونورا. يبث الساعة 20,15 بتوقيت جرينتش.



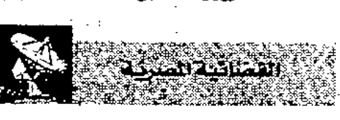

ام بي سي

07,15 الفنون الاسلامية ـ الجزائر 08,00 وثائقي ـ التجارة القديمة 08,30 متوعات غنائية 09,00 مسلسل فكاهي ـ فارس في المدينة 10,00 بالهنا والشفا 10,30 مساء الخير يا عرب ـ اعادة 12,05 برامج اطفال 13,05 المسلسل العربي ـ الشوكة السوداء 14,05 المسلسل المدبلج ـ سجينة امي 15,30 المسلسل العربي ـ حارة المحروسة 16,30 مساء الخير يا عرب 17,30 بعيدا عن السياسة 18,30 المسلسل العربي ـ الحرافيش بطولة نور الشريف والهام شاهين 20,30 منتدى الرياضة 21,30 مسلسل اجنبي ـ د. كوين 22,30 برنامج ليلة العمر 23,00 الفيلم الاجنبي 01,00 المسلسل المدبلج ـ اعادة



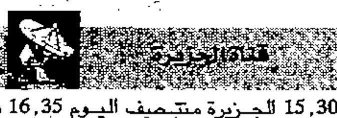
شبكة الأخبار العربية

09,15 مختارات رياضية 09,21 تلفزيون التسوق 10,15 مختارات رياضية 10,20 تلفزيون التسوق 10,30 العالم من حولنا 11,00 الأخبار 11,15 تلفزيون التسوق 11,30 أحداث العصر 12,15 البيئة 13,15 قضايا عالمية 14,00 الأخبار 14,24 اقتصاد 14,30 رياضة 14,40 ضوء على حدث 14,48 طقس 14,50 الصحافة اليوم 15,25 تلفزيون التسوق 15,30 عالم من حولنا 16,25 اقتصاد 16,32 رياضة 16,42 ضوء على حدث 16,48 الصحافة اليوم 18,22 اقتصاد 18,30 رحلة إلى 19,00 المسائية 20,10 الحوار المفتوح 21,00 الأخبار 21,20 رياضة 21,30 ثقافة وفن 22,25 تلفزيون التسوق 22,30 عالم من حولنا 23,25 تلفزيون التسوق 23,30 رحلة إلى.



الفضائية المصرية

05,00 صباح الخير يا مصر 08,30 مسلسل الاطفال 09,15 مسلسل عربي 10,15 وجوه شابة 10,40 اول خطوة 11,35 امرأة عصرية 12,15 ما يطلبه المشاهدون 13,15 فيلم عربي «بنات اليوم» 15,25 لقاء الاشقاء 16,15 المسلسل العربي 17,00 ايوه لا 18,55 همس الانامل 19,00 مجلة المسرح 19,15 حوارات ساخنة 20,21 الاب الروحي 22,15 للمسلسل العربي 23,20 شريط الذكريات 00,05 هذا المساء 01,05 فيلم عربي «سفاح النساء».

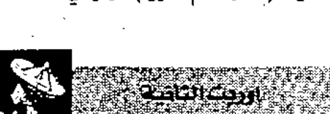
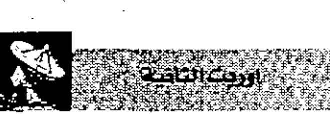
قناة الجزيرة

15,30 الجزيرة منتصف اليوم 16,35 برنامج وثائقي 16,45 مرآة الصحافة 17,00 هذه الدنيا 18,00 أخبار الرياضة 18,15 صور 19,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 20,00 أخبار الرياضة 20,15 مرآة الصحافة 21,05 أكثر من رأي (مباشر) 23,30 حصاد اليوم 21,35 برنامج وثائقي 22,00 مراسلون 22,40 كوابيس الطبيعة.



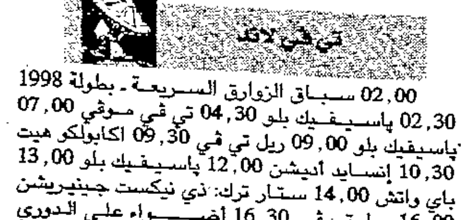
أوربت الأولى

06,00 شاطئ الغرام (ليلى مراد ـ حسين صدقي ـ تحية كاريوكا) رومانسي 08,00 لست مجرما (سمير غانم ـ لبلبة) كوميدي ـ اجتماعي 10,00 لعبة الست (تحية كاريوكا ـ نجيب الريحاني) كوميدي 12,00 مولد يا دنيا (عفاف راضي ـ محمود ياسين) غنائي 14,00 الشقيقتان (ايمان ـ حسن يوسف) درامي 16,00 اخترت حياتي (صابرين ـ نبيلة كرم ـ محمد مسعود) درامي ـ اجتماعي 18,00 قبلة الوداع (يسرا ـ حسين فهمي) رومانسي 20,15 اربعة في مهمة رسمية (احمد زكي ـ نورا ـ نجاح الموجي) كوميدي ناقد 22,00 عنتر شايل سيفه (عادل امام ـ نورا) كوميدي

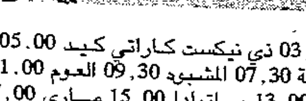
أوربت الثانية

10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 13,00 برنامج أناقة 13,30 برنامج بدون رقيب 15,30 مسلسل مدبلج 16,30 برنامج صالون 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج على الهواء (مباشر) 20,00 برنامج جار القمر 23,00 برنامج أبعاد 00,00 تمثيلية عربية 01,00 سهرة غنائية



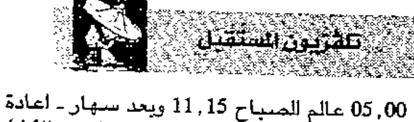
أوربت الرياضية

04,00 المركز الرياضي (مباشر) 05,00 سلة اميركية للجامعات 07,00 ليغا: الدوري الاسباني 09,30 بطولة الارجنتين المفتوحة للبولو 11,00 دوري الهوكي الاميركي 14,00 الدوري الهولندي 17,00 لخبار الكرة حول العالم 17,30 سباق خيل اميركي 18,30 اضواء على بطولة اكسون العالمية لسيارات السباق 20,00 كرة قدم الشواطئ 20,30 الدوري الهولندي 22,30 اللياقة البدنية



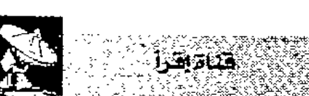
شبكة شوتايم باراموانت

01,00 تشيرز 01,30 إي تي 15,00 بارتي أوف فايف 16,00 إي تي 16,30 تشيرز 17,00 ذي نائي 18,00 استعراض ستيف هارفي 18,30 ساينفيلد 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,00 بوسطن كومون 20,30 بارتي أوف فايف 22,00 ذي نائي 22,30 استعراض ستيف هارفي 23,00 سينجل جاي 23,30 ساينفيلد.



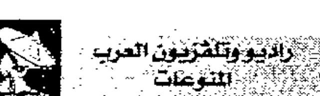
تي في لاند

02,00 سباق الزوارق السريعة ـ بطولة 1998 02,30 باسيفيك بلو 04,30 تي في موفي 07,00 باسيفيك بلو 09,00 ريل تي في 09,30 اكابولكو هيت 10,30 إنسايد اكشن 12,00 باسيفيك بلو 13,00 باي واتش 14,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشن 16,00 ريل تي في 16,30 اضواء على الدوري الانجليزي 17,30 بينساكولا 18,30 بي اس فاكتور 22,00 سيلك ستوكينجز 23,00 أكابولكو هيت.



ذي موفي تشنل

03,00 ذي نيكست كاراتي كيد 05,00 الفتاة المضحكة 07,30 المشبوه 09,30 العوم 11,00 ستار تريك 4 13,00 ماتيلدا 15,00 ماري 17,00 إيس فينتورا: نداء الطبيعة 18,30 فيلم من اختيار المشاهدين 20,30 الصرخة 22,30 ذي لونج كيس غودنايت.



تلفزيون المستقبل

05,00 عالم الصباح 11,15 ويحد سهار ـ اعادة 13,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية (الجزء الأول) بطولة: صفية العمري ويحيى الفخراني وحسن يوسف وسهير المرشدي وصلاح السعدني وفردوس عبد الحميد 14,30 بانكرز (رسوم متحركة) 15,00 سوبر بوي: مسلسل مغامرات اميركي 15,30 صغار كبار 16,00 بول بن: مسلسل اميركي 16,30 بلوسوم: مسلسل اميركي 17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر 18,30 تيليفان برنامج العاب ومعلومات عامة من تقديم ريما مكتبي 19,30 كيك اوف 20,30 على مدار الساعة 21,30 مون لايتينج: مسلسل أميركي

قناة اقرأ

7,30 تسبيحات 08,00 برامج للاطفال 09,00 نور وهداية 09,40 دروب النور 10,00 فقه العصر (اعادة) 12,00 تجارة عن تراض 13,00 برامج الاطفال 14,00 مسلسل وداعا قرطبة 15,30 الاسلام وقضايا المجتمع 17,15 الآثار والفنون الاسلامية ـ الاسلام ورحلة الكتابة العربية 18,00 قضية وكتاب 19,00 ملتقى الدعوة (بث مباشر) 21,00 مسلسل وداعا قرطبة (اعادة) 22,00 الاسلام اليوم (اعادة) ـ كيف نقرأ القرآن (اعادة)

راديو وتلفزيون العرب المنوعات

05,00 ألو ART 07,00 غذاء العقول 07,30 اعلام القرن 08,00 مسلسل عربي 09,00 يا هلا ـ اعادة 11,00 غناويا 12,00 MARISOL اعادة 13,00 هنا ART 15,00 بدون تمثيل 15,30 سر النجاح في البيع والتسويق 16,00 المنبر الحر 17,00 مسلسل عربي 18,00 قناة الاحلام 20,00 نقطة تقاطع 21,30 اليوم الذكريات 23,00 تمثيلية السهرة 00,30 اعلام القرن 01,00 العلم والايمان.



قناة الافلام

02,15 اين الشيطان 04,15 عودة حمينو 06,00 الرجل الذي عطس 08,00 البلدوزر 10,30 نافذة على الجنة 12,30 العصفور 14,00 جوز مراتي 16,30 ممنوع ليلة الدخلة 18,00 كرنفال 19,00 شباب امرأة 21,00 نهارك سعيد 22,30 الزوجة الثانية 00,30 نحن لا نزرع الشوك

وردة تقدم ألبومها الجديد في باريس الليلة

باريس: انعام كجه جي

تكريما للمسيرة الفنية للمطربة وردة، دعا معهد العالم العربي في باريس بالتعاون مع شركة فيرجن للاسطوانات الى سهرة مساء اليوم لتقديم «نغم الهوى» الالبوم الجديد الذي يضم اسطوانتين تتضمنان احلى ما قدمته وردة من اغنيات.

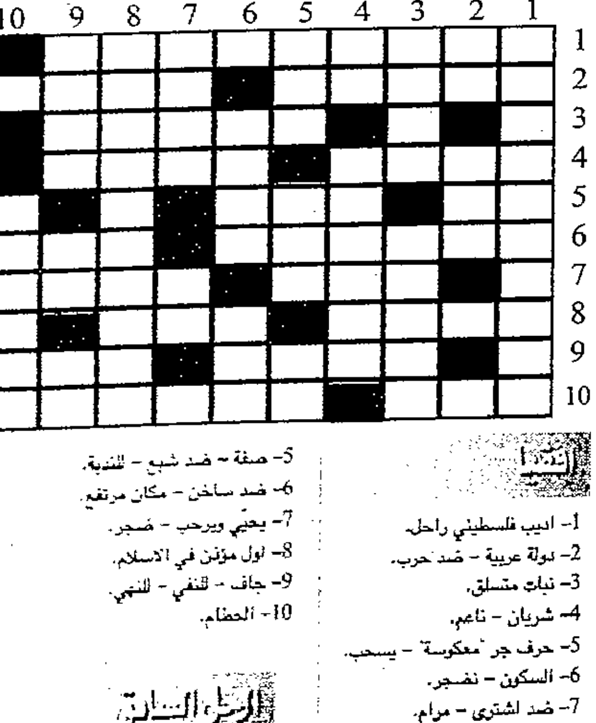
عودة ماجد الشبل للتلفزيون السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

عاد الى الشاشة الصغيرة في القناة الاولى بالتلفزيون السعودي المذيع المتألق ماجد الشبل، واستهل عودته بقراءة نشرة الاخبار الرئيسية أمس الاول بعد فترة عصيبة عاشها اثر اصابته بجلطة دماغية اقعدته طويلا على سرير المرض في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض، اطمأن عليه خلالها العديد من كبار المسؤولين ووجوه المجتمع واهل الثقافة والفن والفكر والاعلام.

وكانت لفتة من زميله مذيع النشرة عبد الله الشهري عندما اعلن للمشاهدين عودة «ابو راكان» الى استوديو الاخبار. ويشار الى ان ماجد الشبل قد تقاعد «اداريا» بعد صداقة مع المذياع عمرها 35 عاما، لكن المسؤولين في وزارة الاعلام اصروا على استمراره «متعاونا» كمذيع لنشرة الاخبار وتقديم بعض البرامج الحوارية والثقافية مما كان له الأثر الطيب على نفسيته.

كلمات • متقاطعة



أفقياً

1- اديب فلسطيني راحل.
2- دولة عربية - ضد حرب.
3- نبات متسلق.
4- شريان - ناعم.
5- حرف جر معكوسة - يسحب.
6- السكون - نضجر.
7- ضد لشتري - مرام.
8- بسيط - احضر.
9- اقلع عن الذنب - اداة استثناء.
10- اقرع - جمع بحر.

عمودياً

1- رائعة ليوناردو دافنشي.
2- نوتة موسيقية - تراب.
3- يشيد - من انواع السمك.
4- خاصتي - فيلسوف فرنسي.
5- صفة - ضد شبع - للتثنية.
6- ضد ساخن - مكان مرتفع.
7- يحيي ويرحب - ضجر.
8- اول مؤذن في الاسلام.
9- جاف - للنفي - النهي.
10- الحطام.

الحل السابق

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.28	6.47	12.34	3.54	6.23	7.53
المدينة المنورة	5.30	6.51	12.35	3.53	6.21	7.51
القدس الشريف	4.53	6.14	11.54	3.06	5.33	6.49
الرياض	5.02	6.22	12.07	3.25	5.52	7.22
القاهرة	5.02	6.31	12.09	3.22	5.48	7.06
الخرطوم	4.56	6.26	12.04	3.23	5.54	7.02
الرباط	5.37	7.04	12.46	3.51	6.20	7.45
تونس	5.35	7.02	12.40	3.39	6.07	7.31
الكويت	5.03	6.22	12.02	3.16	5.42	6.59
ابوظبي	5.36	6.52	12.36	3.54	6.21	7.35
المنامة	4.52	6.09	11.51	3.08	5.34	6.49
الدوحة	4.48	6.04	11.48	3.05	5.31	6.46
مسقط	5.19	6.35	12.19	3.37	6.04	7.18
بيروت	4.45	6.16	11.51	3.01	5.27	6.48
صنعاء	5.04	6.14	12.33	3.23	6.19	7.19
عمان	4.37	5.56	11.47	3.06	5.38	6.57
بغداد	5.07	6.37	12.22	3.25	5.55	7.15
اسطنبول	6.18	7.49	1.19	4.19	6.48	8.13
نيقوسيا	5.01	6.24	12.01	3.10	5.36	6.55
اثينا	5.39	7.06	12.40	3.45	6.12	7.34
لندن	5.31	7.01	12.15	2.59	5.30	7.00
باريس	6.08	7.46	1.06	3.51	6.22	7.56
نيس	6.13	7.20	12.50	3.41	6.13	7.17
روما	5.24	6.56	12.25	3.24	5.52	7.19
بروكسل	6.02	7.42	12.58	3.38	6.12	7.45
مدريد	6.29	7.59	1.30	4.31	6.59	8.24
جينيف	05.48	07.26	12.49	15.41	18.13	19.53
فيينا	5.11	6.49	12.10	2.56	5.28	7.00
برلين	5.29	7.09	12.21	2.58	5.32	7.07
فرانكفورت	5.44	7.23	12.40	3.23	5.56	7.29
ستوكهولم	5.22	7.05	12.03	2.19	4.58	6.36
كوبنهاجن	5.37	7.18	12.25	2.52	4.29	7.05
امستردام	6.03	7.42	12.55	3.32	6.07	7.41
نيويورك	5.10	6.40	12.11	3.11	5.40	7.05
واشنطن	5.22	6.51	12.23	3.26	5.54	7.18
لوس انجليس	5.07	6.30	12.07	3.17	5.43	7.07

جسر الدامور في لبنان رمز مهجور لأيام العز

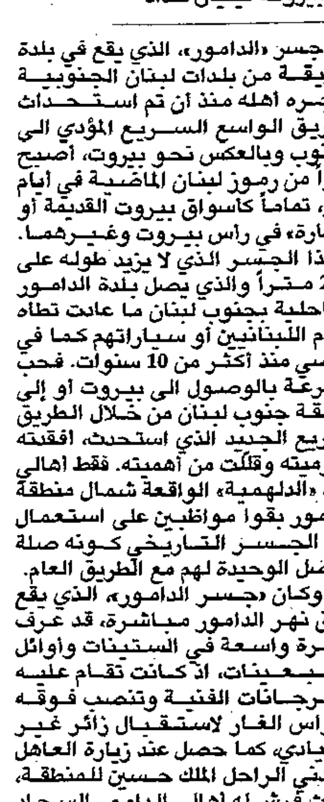
صباح: غنيته قبل 30 عاما بمناسبة زواج أختي

بيروت: فيفيان حداد

جسر «الدامور» الذي يقع في بلدة عريقة من بلدات لبنان الجنوبية وهجره أهله منذ أن تم استحداث الطريق الواسع السريع المؤدي الى الجنوب وبالعكس نحو بيروت، أصبح رمزاً من رموز لبنان الماضية في أيام العز، تماماً كأسواق بيروت القديمة أو «المنارة» في راس بيروت وغيرهما. فهذا الجسر الذي لا يزيد طوله على الـ20 متراً والذي يصل بلدة الدامور الساحلية بجنوب لبنان ما عادت تطاه اقدام اللبنانيين أو سياراتهم كما في الماضي منذ أكثر من 10 سنوات. فحب السرعة بالوصول الى بيروت أو إلى منطقة جنوب لبنان من خلال الطريق السريع الجديد الذي استحدث، افقدته نجوميته وقللت من أهميته. فقط اهالي بلدة «الدلهمية» الواقعة شمال منطقة الدامور بقوا مواظبين على استعمال هذا الجسر التاريخي كونه صلة الوصل الوحيدة لهم مع الطريق العام.

وكان «جسر الدامور» الذي يقع فوق نهر الدامور مباشرة، قد عرف شهرة واسعة في الستينات وأوائل السبعينات، اذ كانت تقام عليه المهرجانات الفنية وتنصب فوقه أقواس الغار لاستقبال زائر غير اعتيادي، كما حصل عند زيارة العاهل الاردني الراحل الملك حسين للمنطقة، حيث فرش له أهالي الدامور السجاد الأحمر حفاوة فما كان منه الا ان ترجل من سيارته ليحيي مستقبليه من على الجسر.

حتى الفنانة «صباح» لم توفره في اغانيها فذاع صيته اكثر فأكثر من خلال اغنيتها المعروفة «على جسر اللويزة» وتقصد «الدامور» الذي كان معروفاً باشجار اللوز المحيطة به.





جسر الدامور القديم (تصوير : جوزف ابي رعد)

وتقول الشحرورة حول هذا الموضوع لـ «عالم الشرق»: «كان ذلك منذ أكثر من 30 عاماً عندما أردت تكريم أختي لميا وزوجها فاضل سعيد ابن الدامور بمناسبة زواجهما فغنيت على «جسر الدامور» في حفلة خاصة اقيمت قرب الجسر فلاقت اعجاباً من قبل اللبنانيين الذين راحوا يرددونها كلما خطر «الجسر» على بالهم».

ولجسر الدامور تاريخ قديم يعود الى أيام المير بشير الشهابي الذي أولاه اهتماماً كبيراً لما كان يعتبره مركزاً استراتيجياً ونقطة عبور مهمة في منطقة جبل لبنان. وقد اطلق عليه لقب «المخرب» لما كان يحدث من خراب حواليه عندما يتهدم بفعل فيضان النهر الذي يمرّ من تحته. وبالرغم من إعادة ترميمه أكثر من مرة فإن المتصرف العثماني فرنكو باشا كان الوحيد الذي استطاع انقاذه بعد أن انفق على إعادة بنائه ما يزيد على 50 قرشا ذهبا مستعملاً الحديد والباطون المسلح. ولم يشهد منذ ذلك الزمان أي انهيار أو هدم.

الدكتور انطوان لبّس احد أبناء بلدة الدامور أكد أن الجسر ما زال يحمل لأهل المنطقة ذكريات جميلة. لم يتذمر اللبنانيون من عجقة السير التي يسببها الجسر، فكانوا يفتحون أبواب سياراتهم ويلقون التحية على بعضهم البعض ويضيفون البرتقال والموز و«المندرين» الذين يحملونه في صناديق سياراتهم بالكيلوات من منطقة الدامور الغنية بالخضار والحمضيات.

أما ميشال اغناطيوس عضو بلدية الدامور فقد اسف لعدم وجود اية وثيقة رسمية في دوائر البلدية تتعلق بالجسر لأنها فقدت وضاعت بعد مرحلة الحرب التي شهدتها البلدة. وأضاف ان الجسر بحد ذاته يعني الكثير لأبناء البلدة الذين كانوا يقفون على حافته ويرمون حجراً أو قطعة نقود وهم يرددون أمنية لهم يتمنون في سرهم تحقيقها.

ويعتزم أهالي بلدة الدامور وجوارها اعادة صيانة الجسر وتجديده وجعله محطة أثرية تحمل لوحة تذكارية كتب عليها أسماء الشخصيات اللبنانية وغيرها التي زارته في الحقبة الماضية وتاريخ بنائه. وكان الرئيس اللبناني الراحل كميل شمعون أكثر الشخصيات اللبنانية التي عبرت هذا الجسر نظراً لتردده الدائم الى بلدته «دير القمر» التي كان طريق الوصول اليها يمر حتماً بجسر الدامور.

خالد القشطيني

أيام فاتت

كثيراً ما التقي في لندن بضحايا النضال الوطني الذين لم يجدوا مهرباً من العدالة العربية غير اللجوء الى بريطانيا الامبريالية. مجالس هؤلاء القوم من اطرف المجالس وأنصح كل زائر الى لندن الاجتماع بهم والاستمتاع بحكاياتهم. فمن طبيعة التراجيديا انها تتحول الى كوميديا بعد ان يمر عليها الزمن. ولم لا، فجل ما تنجزه الأنظمة الثورية العربية من عدالة هو كوميديا.

روى لي صديقي جلال الجبوري انه اثناء اعتقاله خطأ في احدى البلدان العربية (وامتنع عن تسميتها خوفاً ان تعتقلني انا ايضاً خطأ) عانى الأمرين من مشكلة عد السجناء. ذلك انهم اعتادوا على اخراجهم من زنزاناتهم للتريض والتمشي لساعة من الزمن ثم اعادتهم الى اماكنهم بعد عدهم. وكان ذلك دائماً مثاراً للكثير من المشاكل والعكننة. فالظاهر ان الحرس الامين لا يجيدون الحساب بما ادى غالباً الى نقص في المجموع. الغريب ان الخطأ في حساب السجناء كان دائماً بجانب النقصان مما يختلف اختلافاً تاماً عما يحدث في فاتورات المطاعم اللبنانية. الخطأ فيها يكون دائماً بجانب الزيادة. بيد انهم في احدى المناسبات وجدوا ان العدد زاد عن المجموع بواحد. ولم يعرف احد كيف تم ذلك. لو كانوا نساء لقلنا ولدت احداهن خلال ساعة الرياضة. وكان ذلك مدعاة لكثير من الازعاج حتى اكتشفوا ان القائم بالعد قد عد ايضاً الحارس الواقف وراءهم.

كان لي صديق حرامي. قد يستغرب القارئ من صداقتي بحرامي، ولكن هذا شيء يصعب تفاديه في العالم العربي فالحرامية موجودون في كل مكان. صدر بحق هذا الصديق امر من الانتربول باعتقاله حيثما وجد. فقد كان صديقي الحرامي هذا لصاً ومزوراً عالمياً. لم يعرف اين يذهب. اخيراً اهتدى الى سورية التي لم تكن عندئذ في الستينات قد سمعت بعد بانتربول، او ان الانتربول لم تكن قد سمعت بعد بسورية. لم يكن صديقي الحرامي حرامياً فقط بل كان ايضاً نسوانياً. فبقدر حبه للفلوس كان حبه للنساء الشقراوات. فأخذ واحدة المانية منهن واستقر في دمشق يصرف عليها ما سرقه منا. لم يلتفت اليه احد حتى وقعت حرب 1967 وما صحبها من هستيريا الجواسيس. رأوه اجنبياً يتجول مع هذه الشقراء فعقدوا الرأي على انه جاسوس فاعتقلوه. راح الرجل يتوسل بهم، «يا جماعة انا حرامي ومزور عالمي. وعلي القاء قبض من انتربول». ولكن من يسمع؟ كتب الي في لندن يتوسل بي أن ازوده بكل ما امكن من وثائق وتقارير صحفية تثبت انه حرامي وعليه القاء قبض من انتربول.

وهو ما حصل لحرامي آخر في بغداد في ايام عبد الكريم قاسم ومطاردة البعثيين. لحظوه وهو يحاول سرقة علبة زيت في سوق الشورجة فهرب وصاحب الدكان يجري وراءه ويصرخ «حرامي! الزموه! حرامي» ولكن بعد مائة متر تحولت الصرخة الى «الزموه! بعثي!» ولزموه ونزلوا ضرباً به وهو يصرخ ويتوسل، «والنبي مو بعثي. انا حرامي! حرامي والنبي يا ناس».

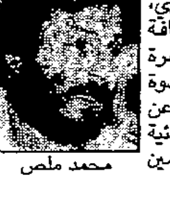
طاخ! طاخ! طاخ. استمروا ضرباً عليه بالكنادر وهم يدمدمون «بعثي كلب!».

كان يوم. ويوم من ايام فاتت. يوم كانوا يضربون الخصم بالكنادر ويكتفون. ايام خير وفاتت. ايام الكنادر. ويا من يرجع ما فات.

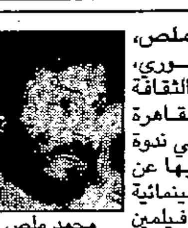


● عبد الملك منصور وزير الثقافة والسياحة اليمني، رعى فعاليات الحفل الفني الذي اقامته الوزارة على شرف يوشكا فيشر وزير الخارجية الألماني والوفد المرافق له والذي زار صنعاء اخيراً.

● ناصر السعيدي، وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني، يفتتح صباح يوم الجمعة المقبل مؤتمر «ارابكوم 99» للاتصالات في فندق البريستول، وكان قد افتتح عصر امس المعرض الخاص بالمؤتمر في قاعة «بيروت هول».









محمد ملص

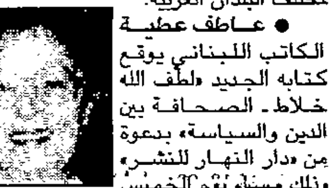
● محمد ملص، المخرج السوري، يستضيفه مركز الثقافة السينمائية في القاهرة يوم الأحد المقبل في ندوة موسعة يتحدث فيها عن افلامه وتجربته السينمائية يصاحبها عرض فيلمين من هذه الأفلام.

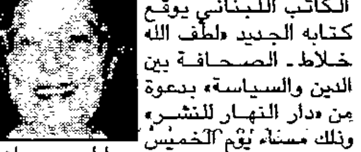
● حسن السعيدي، الصحافي المغربي، سيصدر قريباً كتاباً باللغة الفرنسية عنوانه «اجوبة ملك» يتناول العديد من الحوارات الصحافية التي اجريت مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ونشرت في صحف ومجلات عربية وأجنبية. وسيضم المؤلف عدة شهادات وتعليقات لشخصيات عربية وعالمية بارزة كل حسب موقعه فيما ورد في هذه الحوارات، والكتاب تم تحفيظه بقسم الترقيم الدولي بالخزانة الوطنية المغربية بالرباط.

● جمالي الخولاني، وكيل وزارة العمل والتدريب المهني في اليمن، وصل الى العاصمة السودانية الخرطوم للمشاركة في اجتماعات الدورة 18 لمجلس الاتحاد العربي للتعليم التقني المنعقدة هناك.

● ليلى عسيران الكاتبة والاديبة اللبنانية دعت لحضور حفل توقيع كتابها الجديد «حوار بلا كلمات في الغيبوبة» وذلك مساء غد في معرض لبنان الدولي الخامس للكتاب في بيروت هول ـ سن الفيل.

● غسان رضوان امين عام اتحاد المهندسين العرب وياسر خضير مستشار الاتحاد يزوران صنعاء حالياً في اطار سلسلة الزيارات التي ينظمها الاتحاد لمختلف البلدان العربية.





ليلى عسيران

● عاطف عطية الكاتب اللبناني يوقع كتابه الجديد «لطف الله خلاط ـ الصحافة بين الدين والسياسة» بدعوة من «دار النهار للنشر» وذلك مساء يوم الخميس المقبل.

الملك فهد يتكفل علاج طالبة مغربية

الرباط «الشرق الأوسط»

وافق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على اجراء عملية زرع كلية بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض للطالبة المغربية سلمى ابكار سبعين التي تعاني من الفشل الكلوي.

وجاء في بيان صادر عن السفارة السعودية في الرباط ان هذه المبادرة تمت على اثر زيارة وزير التعليم العالي السعودي للمغرب على رأس وفد جامعي سعودي في اطار الايام الثقافية للجامعات السعودية في رحاب الجامعات المغربية، خلال الفترة من 26 اكتوبر (تشرين الاول) الى 3 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين، حيث قدمت الطالبة المذكورة التي تتابع دراستها بكلية الطب في جامعة محمد الخامس بالرباط التماسا الى خادم الحرمين الشريفين للعلاج في السعودية.

أول مؤتمر يخصص لقضايا التعليم المهني والفني في اليمن

صنعاء: عادل السعيد

تبدأ في صنعاء غداً أعمال المؤتمر الأول للتعليم والتدريب المهني، الذي تنظمه وزارة العمل والتدريب المهني، بالتعاون مع البنك الدولي، وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي، ووزارة التعاون الدولي الألمانية، ومنظمة العمل الدولية.

وحسب شايف الحسيني، وكيل وزارة العمل والتدريب المهني، فان هذا المؤتمر الذي هو الأول من نوعه، يهدف الى بلورة رؤية واستراتيجية جديدة لتطوير التعليم والتدريب المهني والتقني في اليمن، بما يلبي متطلبات سوق العمل من الكوادر المؤهلة، ويخدم مختلف جوانب التنمية، بالاستفادة من تجارب الدول العربية والصديقة في هذا المجال، اضافة الى تحديد دور القطاعين العام والخاص والمنظمات غير الحكومية في مجال التعليم والتدريب المهني.

وستكرس مداولات المؤتمر التي تستمر خمسة ايام وتشارك فيها وفود تمثل مؤسسات التعليم المهني في كل من البحرين والأردن وتونس، اضافة لممثلين لعدد من الهيئات والمؤسسات العلمية ذات العلاقة بالتعليم الفني والتقني لمناقشة سبعة محاور رئيسية من خلال مجموعة اوراق عمل، يتضمن المحور الأول الاطار السكاني والاقتصادي والاجتماعي والتعليم في اليمن، ويتطرق المحور الثاني الى واقع التعليم العام وعلاقته بالتعليم والتدريب المهني ومدى تلبيته لاحتياجات التنمية المختلفة، ويغطي الثالث تجارب عدد من الدول العربية والاجنبية التي حققت انجازات متميزة في هذا المجال، فيما يعالج المحور الرابع آفاق تطوير التعليم الفني والمهني في اليمن، وتوجيهه لخدمة النمو الاقتصادي والاجتماعي.

ويركز المحور الخامس على دور القطاعين العام والخاص وايضاً دور المنظمات غير الحكومية في مجال التعليم والتدريب المهني، ويخصص المحور السادس لاستعراض خبرات المنظمات الدولية في هذا المجال والدور الذي يمكن ان تضطلع به في تطوير هذا القطاع فيما افرد المحور الاخير لوضع استراتيجية وطنية لتطوير التعليم والتدريب المهني للأعوام العشرة المقبلة.





ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york

London - Monday - 22 February 1999 - Front Page No. 2

التمييز ضد البدانة آخر المحرمات

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

سوف تضيف مدينة سان فرانسيسكو الى قائمة التمييزات المحرمة، التي تضم الدين والعرق واللون والنسب والعمر والتفضيل الجنسي والعاهات ومكان الولادة، التمييز ضد البدناء، الامر الذي سوف يمنع المهرجين مثلا من تحويل البدانة الى موضوع تنكيت.

ونسبت صحيفة «سان فرانسيسكو اكزامينار» الى توم اميانو رئيس مجلس المراقبين في المدينة، والذي عمل سابقا راوية للنكت (كوميدي)، قوله «انه من الاشياء المعتادة جدا ان تكون البدانة احد اهم المواضيع لقائلي النكت. وعندما عملت مدرسا شاهدت كيف يعاني الاطفال البدناء جراء ما يقوله لهم زملاؤهم، والجميع يعتقد ان الامر مضحك، لكنه ليس كذلك ابدا».

وقد طلب اميانو من المدعي العام ولجنة حقوق الانسان النظر في اضافة البدانة الى قائمة الفئات الاجتماعية المحرم التمييز ضدها. وتقول المدعي العام كارول كالوم «في اعتقادي ان اميانو محق في طلبه»، وتضيف ان الاطفال البدناء يحرمون دائما من الكثير من الالعاب الرياضية مثل كرة الطائرة.. «ولقد حان الوقت لان نجعل التمييز ضدهم امرا مخالفا للقانون».

وقد قرر اميانو بدء حملته بعد ان قام احد مراكز الالعاب الرياضية بالترويج لنشاطاته في ملصق يقول ان القادمين من الكواكب الاخرى «سوف يلتهمون البدناء اولا»، فرد البدناء على حملة المركز بتنظيم مظاهرة، رقصوا خلالها في الشوارع، لاظهار عدم كسلهم وخفة حركتهم، ورفعوا شعارات يقول احدها «عض مؤخرتي القادمة من كوكب اخر».

دبي أكملت صنع أطول سلسلة ذهب في العالم

الكويت: فادية الزعبي

جهز اصحاب محلات الذهب والصاغة في دبي اطول سلسلة ذهب في العالم لتعرض خلال «مهرجان دبي 99» الذي سينطلق في 18 من الشهر المقبل ولغاية 14 ابريل (نيسان).

وقال نائب المنسق العالم للمهرجان حسن علي لوتاه الذي يزور الكويت ضمن وفد متخصص للترويج لهذا المهرجان، ان طول السلسلة الذهبية قد بلغ حتى الآن اكثر من كيلومتر واحد ووزنها ازيد من 50 كيلوغرام ذهب وتتعدى قيمتها مليون دولار. اما مكان عرضها خلال ايام المهرجان فسيكون على شاطئ دبي.

واشار لوتاه الى ان هذه السلسلة قد تم تصنيعها بحيث يمكن بيعها مجزاة للنساء و الرجال كسلاسل للرقبة او سوار لليد، باقتطاع اجزاء متساوية منها للراغبين بالشراء او للذين حجزوا مسبقا لشرائها. وقال ان المشتري لأي جزء من ذلك السلسال العظيم سيحصل على شهادة موثقة تفيد بان سلساله هو جزء من اكبر سلسال ذهب في العالم.

وحول السعر التقريبي للسلسلة الواحدة قال انها تقارب 300 دولار وهو اقل من سعر الذهب الذي تحويه او يتقارب معه ويمكن شراؤها عن طريق الانترنت، او الاتصال بهاتف خدمة اهل دبي 9040099.

واشارت لجنة الترويج للمهرجان ومنهم الرائد جاسم عبد الغفور، وعوض الصغير، الى ان الحصول على فيزا دخول لدبي لن تستغرق اكثر من ساعة وذلك عن طريق مكاتب الخطوط الاماراتية المنتشرة حول العالم، اما المقيمون في دول مجلس التعاون الخليجي فلن يحتاجوا لتاشيرة دخول مسبقة اذ ستعطى لهم من المنافذ الحدودية فور وصولهم.

وعن فعاليات المهرجان قال اعضاء لجنة الترويج انها سجلت رقما قياسيا هذا العام ووصل عدد الفعاليات الى 300 نشاط مختلف وسينفرد هذا المهرجان باختيار «الأسرة المثالية» عن طريق استلام كوبونات ستنشر بمجلة «سيدتي» يتم تعبئتها من خلال اية أسرة في العالم وترسل لدبي ليتم اختيار تلك الأسرة للفوز بجائزة كبرى.

وبين فعاليات مهرجان هذا العام سباق دبي العالمي للخيول، والقرية العالمية واحتفالات مميزة في شوارع دبي، ومسرحيات خليجية وعرض اضخم طاولة طعام، واطول كنبة الى جانب دورات تدريبية مجانية تتناول القيم العائلية والاجتماعية الى جانب الحسومات وكوبونات السحب على الجوائز لجميع المشتريات.

سمير عطا الله

جزائر صربيا

مدّ الاطلسيون مهلة الانذار الى الصرب حتى غد الثلاثاء، وسوف نعرف غداً ما اذا كانت رحلة الغربان والبوم والخراب التي بدأت مع سلوبودان ميلوشيفتش قبل 12 عاماً، سوف تستمر أو سوف تتخذ منحى اخر. وأقصد بالنسبة الى الصرب وليس الى الالبان ولا الى البشناق ولا الى الكرواتيين. فقد دمر ميلوشيفتش منذ وصوله الى رئاسة «حلف الشيوعيين في الجمهورية الصربية اليوغوسلافية» الى اليوم، وقتل وأباد وشرد وعذب، في البوسنة وكرواتيا والبانيا، لكن الضرر الكبير لحق بالصرب. فقد هاجر أكثر من مليون منهم الى الخارج، على الارجح من دون رغبة في العودة. وفي كرايينا، حيث عاش الصرب منذ ثلاثة قرون، طردهم الكروات الى غير رجعة. وفي سراييفو لم يعد لهم وجود ولا أثر. وها هم يهجرون كوسوفو الآن كما تركوا جميع المناطق المختلطة من قبل!

هذه هي انتصارات ميلوشيفتش في «صربيا الكبرى» التي ذاب ايضاً اقتصادها وذابت صورتها وكثرت بشاعتها الدولية وتحكم في عنقها رجال المافيا ولوردات الحرب والتهريب والاسواق السوداء. ولا يزال طاغية بلغراد قابعاً ينفذ «البرنامج الوطني» الذي وضعه لدى وصوله الى زعامة «الحلف الشيوعي» من دون ان يلتفت مرة واحدة الى ماذا أدى ذلك في بلد كان يفترض أن يكون اليوم جزءاً من الاتحاد الاوروبي او جسراً اليه.

في الستينات قام انريه مالرو، وزير الثقافة عند شارل ديغول، بزيارة رسمية الى يوغوسلافيا مرّ خلالها في كوسوفو وتكهن بما يحدث اليوم: هجرة صربية من الاقليم وحرب اهلية. فقد رأى أن كوسوفو بأكثريتها المسلمة الساحقة ليست سوى جزائر أخرى كتلك التي أعلنتها فرنسا «الجزائر الفرنسية». ومنذ ذلك الوقت ايضاً دعا الى جعل الحكم الذاتي في كوسوفو مطلقاً. لكن بعد ثلاثين عاماً جاء سلوبودان ميلوشيفتش ومعه «البرنامج القومي الصربي» وخلاصته أن تأخذ صربيا كل شيء وأن تطرد الجميع، خصوصاً الى المقابر الجماعية ومعسكرات الابادة والاعتقال.

كان الحل الامثل والاسرع ان يذهب حكام صربيا من السلطة. سلوبودان والطغمة التي حولت الدماء والارواح الى تجارة معلنة. في صربيا قبل غيرها. تقول صحيفة «ريبوبليكا» الصادرة في بلغراد نفسها: «المحسوبية والفساد يسودان. ويشارك في ذلك بعض زعماء المعارضة. هنا، الفساد هو قاعدة النظام. وحتى الجماهير تتهيأ لها فرص القرصنة والسرقة في ساحات القتال وفي الارياف. الاسواق السوداء تتكاثر والطبقة الوسطى تصبح أكثر اتكالاً على النظام وأكثر وقاحة في العيش ضمن مناطق الفقر الفاقع بمظاهر ثراء فاقعة».

بعد عشر سنوات من اقامة المذابح التي تؤدي الى «صربيا الكبرى» لم تستطع بلغراد وضع «نشيد وطني» حتى الآن. وكلما عزف النشيد اليوغوسلافي السابق في الملاعب استقبل بالصفير بدلاً من الاحترام. ويقول كاتب منغاري ان «صربيا ليست أمة. إنها مجموعة ترفض سياسة القبول وتعتمد سياسة الرفض. بما في ذلك رفض المشردين الصرب القادمين اليها. ليست هناك سياسات في صربيا. لا يمين ولا يسار. بل مجرد أحمر وأسود. ولا عمل للمعارضة سوى تبني الجزارين الذين يطردهم ميلوشيفتش».

لقد فات الأوان على كل شيء في يوغوسلافيا والحل الوحيد الذي كان الحل الاقرب والاقل كلفة، لم يتطرق اليه احد: بدلاً من أن تقصف طائرات الاطلسي مرابض المدفعيات هنا وهناك تقصف مقر ميلوشيفتش. وليذهب الى الجحيم. هو وتحذيرات بوريس يلتسن.

تحيات

جانيلا بوتيستا (وسط) تحيي الحضور بعد تتويجها ملكة جمال أول من أمس في مدينة كويزن سيتي في الفلبين. وتظهر معها في الصورة وصيفتاها لالين ايدسون (يسار) ومريام كويامباو (يمين) (أ. ب)

خمس أهالي القاهرة يعيشون في مناطق سكن عشوائي

حلوان (مصر) ـ رويترز: بعد اسابيع معدودة من مجيء مولوده الاول وجد محمد خليل نفسه في السجن في الوقت الذي جاءت جرافات الحكومة وازالت المنزل الذي عاش فيه طفولته. وقفت زوجته فضيلة السيد تحمل مولودهما وقالت في تحسر «ليس هناك من يحمينا». هذه العائلة، مثل نحو 12 مليون مصري يعيشون في اسكان عشوائي طبقا لبيانات الحكومة المصرية نفسها، شيدت منزلها قبل نحو 20 عاما على ارض فضاء ووضعت يدها عليها.

وتواجه اسر مثل اسرة خليل مستقبلا غامضا منذ ان بدأت مصر مشروعا لتحسين الاوضاع فيما يتراوح بين 400 و600 منطقة عشوائية بعضها سيزال بالكامل. في نوفمبر (تشرين الثاني) كان منزل خليل من بين 67 منزلا سوتها الجرافات بالارض. وقال السكان انهم اقتلعوا من منازلهم لتوسيع طريق عام. وتحسبا لوقوع اي اضطرابات احتجزت السلطات المصرية خليل واخرين مثله. والان بعد ان اصبح خليل وزوجته ومولوده الجديد في العراء اضطروا الى الاحتماء بكوخ قذر على بعد امتار من منزل اسرته القديم، تحميهم من قسوة الشتاء بعض الاخشاب ونوافذ متهالكة وحصيرة من البلاستيك، نجح خليل في انقاذها من عملية الازالة. ويقول محامون تطوعوا للدفاع عن واضعي اليد الذين يطالبون الحكومة بتعويضات ان هناك نحو 2000 منزل اخر قد تجرى ازالتها في المناطق القريبة. وتشير احصاءات الحكومة المصرية الى ان خمس سكان القاهرة يعيشون في نحو 70 منطقة عشوائية. واغلبية واضعي اليد في هذه المناطق عمال انتقلوا من الريف الى الحضر بحثا عن عمل. فمع انحصار الرقعة الزراعية في ضفتي نهر النيل والدلتا ومع تنامي اعداد المزارعين على مر السنين تدنت رقعة الارض التي يرثها جيل بعد جيل وخرج الشبان الى الحضر بحثا عن عمل.

يعمل الفلاحون والفلاحات في المصانع ويخدم في المنازل بأجور متدنية، وقد لا يزيد دخل الزوجين على ما يتراوح بين 200 و400 جنيه (ما بين 58 و117 دولارا) في الشهر عند وصولهم الى القاهرة يبحثون عن اي مسكن رخيص، وحين لا يجدون بغيتهم في المدينة نفسها يتوجهون الى اقرب منطقة خواء ويبنون كوخا يأويهم. ومع مرور الزمن اخذت تلك المباني طابع المباني المستديمة وبدا والد خليل يزرع اشجار التين والعنب حول الدار. يقول احمد البنا (55 عاما) ويعمل في مصنع الحديد والصلب بعد ان نصب نفسه متحدثا باسم مجموعة سكان العشوائيات في حلوان «من لم يكن متزوجا تزوج وانجب اطفالا، والاطفال الصغار صاروا كبارا وذهبوا الى المدرسة الابتدائية والاعدادية والثانوية ودخلوا الجامعة». وبدات تلك الاسر تحقق بعض المكاسب الاضافية وان كانت لا تمكنها من دفع مقدم شقة جديدة. وبدلا من الخروج من تلك المناطق العشوائية اخذوا ينفقون تلك الاموال على تحسين ظروف المعيشة في منازلهم.

عبد الله باجبير

إشكاليات يهودية

رغم ان اسرائيل دولة تدعي العلمانية فإن الاحزاب الدينية على صغرها توجه السياسة الاسرائيلية والسبب ان اليهودية دين وليست قومية.. واليهود جماعة وليسوا شعبا.

فاليهود الذين يعيشون في اسرائيل ينتمون الى دين واحد.. ولكنهم ينتمون الى قوميات متعددة ذات اصلاب عرقية مختلفة. وصراع القوميات في اسرائيل هو لب المعركة الانتخابية بين نتنياهو وباراك، بين يهود اوروبا (الاشكناز) وبين يهود الشرق (او السفارديم). انهم جميعا يهود ولكنهم يكرهون بعضهم بعضا.. و«الاشكناز» هم الذين يمثلون «الأيليت» او النخبة في اسرائيل وهؤلاء الذين قدموا من روسيا ودول اوروبا الشرقية ومن المانيا وبقية دول اوروبا هم الذين قادوا حركة الاستيطان الاولى في فلسطين وكان منهم الزعماء والقادة والوزراء وكبار ضباط الجيش وهم الذين ما زالوا يسيطرون على حركة المجتمع اليهودي في اسرائيل.

و«السفارديم» هم هؤلاء اليهود الذين قدموا من شمال افريقيا (المغرب وتونس اساسا) ثم من اليمن والسودان (الفلاشا).. وهؤلاء «السفارديم» هم الطبقة العاملة والمعدمة في اسرائيل، وهم يكرهون زعماء اسرائيل خاصة حزب العمل الذي يرأسه «باراك» الآن. ومن اجل هذه الكراهية اعطوا نتنياهو اصواتهم في الانتخابات بينه وبين «بيريز»، فهم لا ينسون ان زعماء حزب العمل تعالوا عليهم عندما قدموا من بلادهم البعيدة يحلمون بالعدل والحرية والرخاء في اسرائيل. ويتذكر اليهود القادمون من «اليمن» كيف جمعوا في معسكرات سيئة، ثم تم رشهم بمبيد «الدي. دي. تي» لقتل القمل والصئبان والبراغيث في اجسامهم.. لقد عوملوا معاملة الحيوانات وهم لا ينسون ذلك مطلقا.

دبلوماسية هندوراسية في لندن تحصل على معونة اجتماعية بالحيلة

لندن: «الشرق الأوسط»

قال ريتشارد ووكر ارنوت المتحدث باسم احد المجالس المحلية في لندن ان دبلوماسية عملت كسكرتيرة اولى في سفارة هندوراس خدعت سلطات العون الاجتماعي البريطاني، وحصلت على مبلغ 74 الف جنيه استرليني، ثم لاذت بعدها بالفرار بعد ان طلبت الحماية الدبلوماسية اثر كشفها.

وذكر ارنوت لصحيفة «الميرور» في عددها الاسبوعي امس ان ايريس رميريز باجيت (40 عاما) التي كانت تعيش في منطقة نايتسبريدج الشهيرة، والتي تعد من اغلى مناطق لندن وفيها كثير من السفارات، قد خدعت مجلس المنطقة وحصلت على معونات ايجار ومعونة معيشة، تدفع عادة الى ذوي الدخل المحدود والعاطلين عن العمل والمحتاجين كمساعدة اجتماعية. واضاف «انه لشيء مهين ان يتحمل دافعو الضرائب فاتورة احتيال سيدة عاشت في ارقى اماكن لندن ووضعت اطفالها في مدارس خاصة».

وقد حاولت الوكالة الحكومية التي دفعت لها 34 الف جنيه كمعونة ايجار و40 الف جنيه كمعونة معيشة، استرداد الاموال من حكومة هندوراس. من جهته قال القائم باعمال سفارة هندوراس في لندن افان روميرو «ان وزارة خارجية هندوراس تحاول جاهدة معرفة مكان اقامة السيدة راميريز». ويحاول الن كلارك عضو مجلس العموم وممثل المنطقة عن حزب المحافظين طرح الموضوع داخل المجلس وملاحقته.

حنطت أفراد عائلتها الموتى لأن تكاليف الدفن كبيرة

موسكو: «الشرق الأوسط»

عثر في الماآتا عاصمة قزاقستان لدى قيام رجل الشرطة في منطقة جيتيسوست بهذه المدينة بفحص وثائق اقامة السكان فيها على لقية بشعة، اذ وجدت في احدى الشقق جثث متيبسة كالمومياء لاربع نساء.

وقد جذب انتباه رجل الشرطة امس الأول فور انبعاث رائحة نتنة في الشقة. ولدى تفتيش الغرف تاكدت شبهة الشرطي حيث وجد احدى الجثث المتيبسة في علبة كارتون كبيرة بينما اجلست الجثث الثلاث الاخرى على امتداد جدار الغرفة. وقدمت صاحبة الشقة للقضاء بتهمة القتل المتعمد.

واعلنت المرأة لدى استجوابها بان قريباتها فارقن الحياة الواحدة بعد الاخرى في نهاية العام الماضي لاصابتهن بمرض لا شفاء منه. ولم تتوفر لديها النقود من اجل الدفن. ولهذا لم تدفن امها واخواتها الثلاث لان تكاليف الدفن في المقبرة باهظة، ولهذا قررت تحويل الجثث الى مومياءات، وقد افادتها معرفتها باصول التحنيط حيث درست في معهد الطب وسيتولى خبراء الطب العدلي تحديد اسباب وفاة قريبات المرأة، بينما سيقدم اطباء الامراض العقلية تقريرهم عن حالتها الصحية النفسية.

اما في ما يتعلق بساكني المبنى الآخرين فانه صعقوا لدى سماعهم النبأ، اذ كان الجيران يعتقدون عن خطأ بان مصدر الرائحة الكريهة كان منبعثا من المجزرة القريبة.